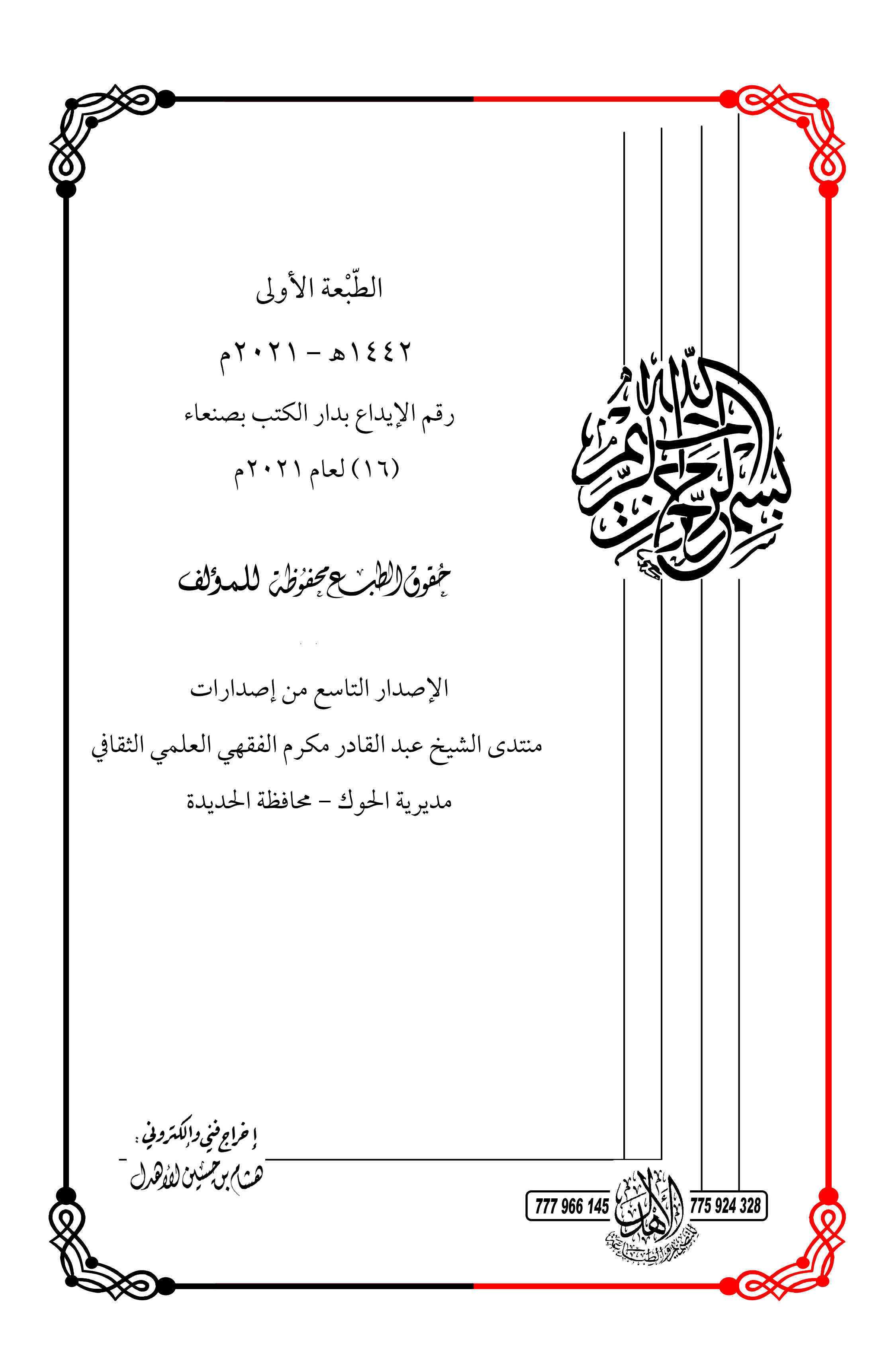

دراسة حياة شيخ الإسلام
محمد بن محمد العقيلي



الطّبْعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(١٦) لعام ٢٠٢١م

الإصدار التاسع من إصدارات

منتدى الشيخ عبد القادر مكرم الفقهي العلمي الثقافي

مديرية الحوك - محافظة الحديدة

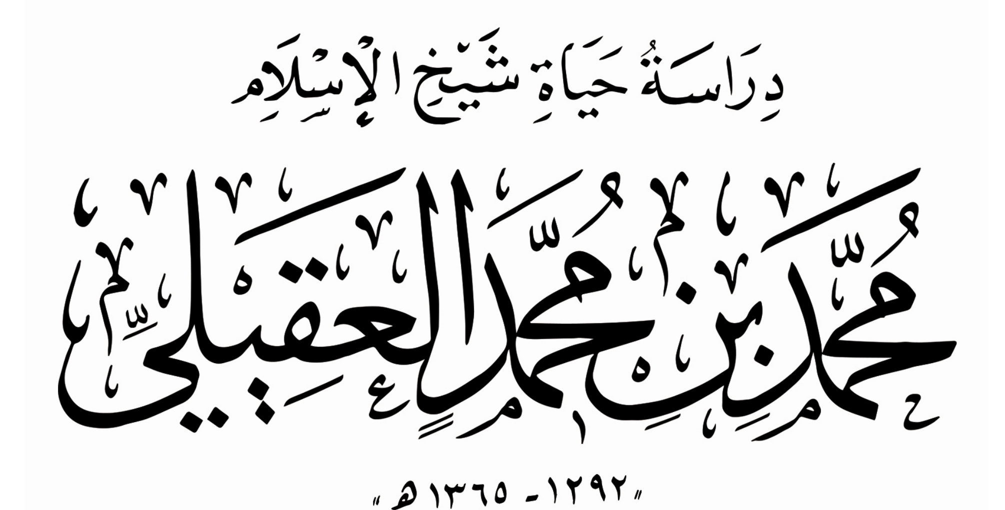
إخراج فني والكتروني:

هشام بن حسين الأهدل

777 966 145

775 924 328

أَحْمَد حَسَن عَيَّاش يَعْقُوب



المُتَضَمِّنَةُ حَصْرَ العَقِيلِيِّينَ وَتَرَاجِمَ أَعْلَامِهِمْ
فِي مَدِينَتَي الحُدَيْدَةِ وَالدُّرَيْهِمِي

«دِرَاسَةٌ تَارِيخِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ»

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م



قراءة في كتاب دراسة حياة شيخ الإسلام محمد بن محمد العقيلي

- المتضمنة حصر العقيليين وتراجم أعلامهم في مدينتي الدريهمي والحديدة

تأليف الباحث أحمد حسن عيّاش يعقوب

بقلم: الأستاذ عبد الباري طاهر
نقيب الصحفيين اليمنيين الأسبق

والكتاب مبحث تاريخي، فهو إلى جانب كونه ترجمة للعلامة شيخ الإسلام محمد بن محمد العقيلي، وتتبع سيرته الحياتية والعلمية، ونسبة هذه الأسرة الكريمة التي تبدأ من مكة المكرمة، وتمتد إلى مصوع وأثيوبيا وحتى داخل المدن الأثيوبية، ثم تنقلها في العديد من المدن، وبالأخص في اللحية، حيث قبر الجد الأكبر ولي الله الصالح والعلم الصوفي أحمد بن عمر الزيلعي، وفيما بعد الحديدة والدريهمي، وهناك قرية في الحجرية تحمل اسم الأسرة الزيلعية.

الباحث المجتهد والمدقق يتتبع حياة العلامة محمد بن محمد العقيلي ويستفزه، وهو ما حفزه على البحث والتدقيق والتتبع غياب الترجمة لهذا العلم التهامي الكبير في المراجع الكبيرة كـ "نزهة النظر"، و"هجر العلم ومعاقله في اليمن" وغيرهما أو ملاحظته وجود نقص في تراجم بعض تلامذته كالشيخ القاضي أحمد عثمان مطير في "الدرة الفريدة" أو كتاب "عطية الله المجيد لتراجم رجال القرن الرابع عشر من علماء اليمن وزَبيد"، ويثني على ترجمة المؤرخ محمد بن عبد الجليل الغُزِّيّ، وهو جدير بالإشادة والثناء؛ فهو تاريخ وكتاب تراجم من أهم ما ألف في هذا الباب.

لا يكتفي الباحث أحمد حسن عياش بقراءة ترجمتي "الدرة" و"عطية الله المجيد"،

بل يدرسها دراسة تدقيق وفحص ومراجعة للقصور والأخطاء. يقرأ ترجمة العلامة محمد ياسين ابن محمد عيسى الفاداني، ويلحظ التشابه بينها وبين ترجمة الغزي ويدونها بالنص.

يتضمن الكتاب المبحث المهم حصر العقيليين في الحديدة والدريهمي، ملحقاً به ست تراجم لأعلام من أسرة المترجم له .

ويشتمل الكتاب على ثلاثة فصول: المبحث **الأول** مخصص لدراسة حياة الشيخ، **والثاني** لحصر الأسرة العقيلية، من ذرية أبكر بن إبراهيم بن مقبول العقيلي، أما **الثالث،** فيضم تراجم ستة أعلام من أسرة الشيخ.

واختتم الباحث الكتاب بقائمة بأهم المراجع والمصادر، وتتبع المعلومات وفحصها، وتحرى مدى دقتها بحس نقدي رائع وذكي، كما قام بإجراء المقابلات مع بعض معاصري الشيخ، وزار مكتبته التي بحوزة ابن أخيه العلامة محمد بن علي العقيلي، وذيل الباحث مبحثه المهم بحواشي تعريفية بمن ذكروا في الدراسة، كما عمد إلى توضيح المفردات العامية والتهامية.

فالكتاب بحق جهد معرفي وتاريخي مائز، تتبع فيه الباحث حياة وسيرة العلم اليمني الكبير العلامة محمد بن محمد العقيلي، وتاريخ هذه الأسرة، وحياة العلامة وشيوخه وتلاميذه وآثاره المعرفية والفقهية في فروع المعرفة المختلفة.

أبلى الأستاذ الباحث أحمد حسن عيّاش بلاءً حسناً في التنقيب عن تاريخ مهضوم ومظلوم لأعلام تهامة ورموزها وأسرها الكبيرة التي لها حضور ودور في تاريخ اليمن، والحفاظ على هويتها العربية والإسلامية، فله الامتنان والتحية والشكر.

الأستاذ عبد الباري طاهر

في: السبت الأول من يناير سنة ٢٠٢١م

العقيليون وتراثهم العلمي

بين يدي كتاب "دراسة حياة شيخ الإسلام محمد بن محمد العقيلي، المتضمنة حصر العقيلين وتراجم أعلامهم في مدينتي الحديدة والدريهمي" للباحث المدقق والمؤرخ الحصيف أحمد بن حسن بن عيّاش بن يعقوب المعزبي الذؤالي العكّي العدناني نسباً، والكتاب جهد بذل فيه صاحبه طاقته وحرر قلمه وشمّر ساعده في زمن حرب وتدمير وقصف وكل ذلك في مدينته الحديدة وكذلك مدينة الدريهمي وهو وثيقة تاريخية وتوثيق لسكان مدينة محيت من الوجود، صكٌّ بيد كل واحد غادر الدريهمي أو الحديدة إننا عائدون ... قادمون، هنا موطن أبائنا وأجدادنا، سلام الله على ربوع الدريهمي ومنازلها وأزقتها وأربطتها ومساجدها.

والعقيليون أسرة عربية منتشرة في بقاع الأرض ومنها تِهامة، وقد حاول الصديق العزيز النسابة والمؤرخ أحمد بن علي بن محمد الراجحي العقيلي حصر أشهرهم ومواضع سكناهم في كتابه "العقيليون في المخلاف السليماني وتهامة"، ثم موسوعته "اللآلئ السنية في الأعقاب العقيلية"، وهنا بذل الباحث الأستاذ أحمد حسن يعقوب حصرهم في مدينتي الحديدة والدريهمي من خلال دراسة سيرة العلامة محمد بن محمد العقيلي (١٢٩٢-١٣٦٥هـ / ١٨٧٥-١٩٤٦م) الذي ترجمته بشكل موسع في موسوعتي "موسوعة أعلام تهامة" وكتابي "منازل العلم في تهامة" ولاحظت أن هذا العالم مكث فترة طويلة في مدينة بيت الفقيه، بل إن شيخ تخرجه هو مفتي بيت الفقيه وهو العلامة أحمد بن غالب القديمي الفقيهي وهذا دليل على ما ذهبنا إليه وهو أن فترة جلوسه في بيت الفقيه ليست بالفترة القصيرة وفاقت العشرين سنة، أعتقد أن هناك صلة قرابة بين بيت العقيلي ببيت الفقيه

والحديدة، ثم هناك نقطة غائبة وهي أن الكثير من الأسر الحديدية التي فرت من القصف التدميري الاستعماري الغربي على مدينة الحديدة خلال العشرين سنه مطلع القرن العشرين الميلادي، فاستوطنت بيت الفقيه ومنهم بيت الحديدي، وأشهرهم شيخ الإسلام عزي بن علي بن عبد الله الحديدي، وآخرها احتلال مدينة الحديدة من قبل القوات الاستعمارية البريطانية في ١٣ ديسمبر ١٩١٨م إلى جلاء آخر جندي بريطاني حاملا معه عصاه نتيجة ضربات المقاومة التهامية اليمنية الموجعة في ٢١ يناير ١٩٢١م.

في الأخير لا يسعني إلّا أن أقول لهذا الباحث الفذ: جزاك الله خيراً، فقد وثقت لهذا البيت ونتمنى أن نرى كتبك تترى.

أ.د عبد الودود قاسم حسن مقشر

أستاذ التاريخ بكلية الآداب – جامعة الحديدة

الأحد ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٢هـ / ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الأستاذ علي إبراهيم العقيلي – مؤلف كتاب الحكم الزيلعية:

أحمد من زين السماء بمصابيح ليهتدي بها في ظلمات البر والبحر كل سالك، وأنار الأرض ببدور ساطعة في سماء العلم يهتدي بها من ضل في ظلمات الجهل والمهالك، فأوضحوا معالم الهدى ، وبينوا السبل والمسالك، فأثابهم في دار البقاء جنات تجري من تحتها الأنهار ذات سرر وأرائك، ثم قضى بالفناء إيذاناً بانقضاء هذه الدار، وكل من فيها هالك.

وأصلي وأسلم على سيدنا محمد القائل: (العلماء ورثة الأنبياء) يا له ميراثاً حجب دونه الملائك، وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم من كل مقتف نهجهم وناسك.

أما بعد:

بين يدي مؤلف تاريخ أسرة زيلعية عقيلية تُعد امتدادًا لأسرة اشتهرت بالعلم، والولاية من ذرية أبي بكر بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي (المشتهر بصاحب الخال) عرفت بالعلم والثقافة والأدب وتدريس العلوم المختلفة ـ وقد اهتم علماء التاريخ والتراجم باقتفاء آثار الرجال الأفاضل والعلماء الأماثل منهم، وساروا سيرا حثيثاً لتتبع أخبارهم ونقل سيرهم، وقد حظي بالعناية والترجمة والتوثيق العديد من المشايخ والأعلام من بيت الزيلعي العقيلي من ذرية سيدي العلامة صفي الدين أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي صاحب اللحية والمحمول بوادي مور وصاحب كتاب ثمرة الحقيقة ومرشد السالك إلى أوضح الطريقة، الذي صدر في هذا العام ١٤٤٢هـ، ومنهم ابن حفيده: سيدي الجد الشيخ العلامة رضي الدين أبي بكر بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي المشهور بصاحب الخال ﷺ الذي بلغ الغاية القصوى وفاق عصره في

الولاية والعلم والصلاح وفي أدبه وشعره، وله تصانيف كثيرة، منها الديوان الكبير الذي مدح في أوله الرسول ﷺ ثم ثنى بجده الأعلى، ثم بجده أبي أبيه، ثم بأبيه وأعمامه، وكلهم علماء، لهم مصنفات وتراجم في العديد من المصادر، فهو ولي ابن ولي ابن ولي ابن ولي، وطرح في كتابه: الحقائق، والدقائق، والمواعظ، والزهد، والشوق، والوجد، والمحبة، ومن جميع العلوم، فمن تأمل الكتاب عرف قدر مقام الشيخ، وله كتاب آخر يسمى "التجريد"، فيه من المواعظ والآداب الشيء الكثير، ومن ذرية من ذكرنا جماعة، ترجم لهم المحبي في "خلاصة الأثر"، والبغدادي في "هدية العارفين"، و"إيضاح المكنون"، ومنهم السيد العلامة أحمد صاحب الخال (٠٠٠ - ١٠٦٥ هـ/ ٠٠٠ - ١٦٥٥م) وهو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال الأكبر بن محمد بن عيسى الزيلعي العقيلي، أديب مشارك في بعض العلوم، توفي باللحية، **من آثاره:** منظومة في الحساب، ومنظومة في أسماء الصحابة الذين روى عنهم البخاري في "صحيحه".

وقد أحصيت أكثر من عشرة علماء من ذرية أبي بكر صاحب الخال الأكبر بن محمد بن عيسى بن أحمد الزيلعي في كتب التراجم والتاريخ **ومنها:** "نشر الثناء" الحسن للسيد إسماعيل الوشلي، و"خبايا الزوايا" للعجمي، و"الضوء اللامع" السخاوي، و"ملحق البدر الطالع" للسيد محمد بن محمد زبارة، و"خلاصة الأثر" للمحبي، و"اللآلئ السنية في الأعقاب العقيلية" للسيد أحمد بن علي الراحجي العقيلي، والعديد من المصادر التي لا يتسع المجال لذكرها.

وما يثلج الصدور هو هذا المؤلف الذي بين أيدينا اليوم الذي يترجم لأحد أحفاد هؤلاء العلماء الأجلاء والأولياء العظماء، والذي تلتقي سلسلة نسبه في سيدي العلامة أبي يكر صاحب الخال بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي .

وقد أحسن الأخ الفاضل والباحث – حفظه الله – في الاعتناء الدقيق والتتبع الحثيث لترجمة وتوثيق هذا البيت العقيلي.

وسلك في تأليفه المنهج العلمي المناسب لكتابة التاريخ والترجمة، والتزم الأمانة العلمية، والضبط الصحيح، والنقل السليم، والاستيثاق من المعلومة وصحة مصدرها.

فخرج لنا بمؤلف شامل جامع للعقيليين الزيلعيين في مدينتي الحديدة والدريهمي سماه: "دراسة حياة شيخ الإسلام محمد بن محمد العقيلي - المتضمنة حصر العقيليين وتراجم أعلامهم في مدينتي الحديدة والدريهمي - دراسة تاريخية".

ونجد المؤلّف -حفظه الله- عند كلامه عمَّن عاصرهم، ونقل عنهم من إخوانه العقيليين، وفيهم من تعايش معهم وصحبهم فنجده يذكرهم بأفْضل الأوْصاف، وهذا من حسنِ أدبَه، وتواضُعه معهم، وتأكيدًا منه على أمانته العلْميّة في النَقل عنهم، متمثلاً بمن قال:

أَرَّخْـــتُ أَحْبَـــابِيْ لِكَـــيْ أَلْقَـــاهُمُو مَـا دُمْـتُ فِي الْأَحْيَـاءِ نَـصْبَ نَـوَاظِرِيْ

وَيَنَـالُ سَـمْعِيْ مِـنْ لَذِيْـذِ حَـدِيْثِهِمْ خَـيْراً وَإِنْ لَمْ يَبْرَحُـوْا عَـنْ خَـاطِرِيْ

فَجَزَى اللهُ أخِي الجَلِيْلِ، والبَاحِثِ النَّبِيْلِ، مؤلف الكتاب أحمد حسن عياش الخَيْرَ عَلى عَمَلِهِ. وأرجو اللهَ – تعالى – أن يستمر في مواصلة أبحاثه، وأن ترى النور، إنّه جوادٌ كريمٌ، وصلّى اللهُ على سيّدِنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبه وسلَّم .

كتبه الفقير إلى عفو مولاه

علي بن إبراهيم العقيلي

محقق كتاب ثمرة الحقيقة وصاحب كتاب الحكم الزيلعية

تقريظ على ترجمة العلامة العقيلي

الحمد لله رافع أهل العلم درجات، الكريم الذي وسع كرمه وفضله أهل الأرض والسماوات، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد المرسلين، وإمام المتقين، سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله الصادق الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد؛

(١)

فهذا كتاب كريم، في سيرة علم من أعلام المسلمين، صنفه الكاتب الفاضل المعتني بأخبار الرجال، والباحث المدقق في سير العلماء، الأستاذ أحمد حسن عيّاش يعقوب، وفقه الله وسدده، وأجرى الخير على يده. وقد كان تعرفي به في هذه السنة، عندما كنت أتتبع تراجم بعض علماء الحديدة، الواردة في كتاب "الدرة الفريدة"» للقاضي أحمد مطير رحمه الله. فأوصلني أحد الكرام بالأستاذ أحمد وقال لي: لن يفيدك مثله. وكان ذلك حقاً وصدقاً، فقد استفدت منه، وتباحثت معه، فوجدته كما وصف لي وأكثر، فالحمد لله على وجود أمثاله من المحققين المفيدين، وكم في الزوايا خبايا.

ولي مع أعلام الحديدة جولة سابقة، عندما كنت بصدد تحقيق ونشر ترجمة وثبت سيدي الجد الشيخ محمد بن أبي بكر باذيب المتوفّى سنة ١٣٢٤هـ، الذي أقام في الحديدة سنين طوالاً قبل عودته إلى شبام، وتتلمذ على علماء الحديدة وزَبِيد وبيت الفقيه، وزار سادة المنيرة والزيدية وغيرها، فكنت أتتبع تراجم شيوخه وأسانيدهم، وزرت كل البلدان

التي زارها، وأخرجت ذلك كله مجموعا مرتباً في كتاب "المحاسن المجتمعة في مآثر الإخوة الأربعة"، طبع سنة ١٤٢٦هـ.

وهذا الكتاب للأستاذ الكريم، شرفني بأن أرسله لي، وأخجلني بطلبه مني كتابة شيء عنه، لقرب طباعته، ولكنه جرى على حسن ظنه، وعلى سجيته في البحث والتواصل العلمي مع إخوانه. والكتاب كما يرى القارئ الكريم يتحدث عن نفسه بنفسه، وهو يمثل حلقة مهمة في تاريخ علماء الحديدة بل وتاريخ تهامة بالعموم.

(٢)

مما راقني في هذا الكتاب، ذلك الحس النقدي عند المؤلف، فإنه يتوقف في المواضع التي ينبغي التوقف عندها، ولا يسلم بكل ما يجده كما يفعل بعض الكتاب، نجد ذلك في تقصيه في نسب العلامة العقيلي ونظره في المصادر، ثم ترجيحه أن العقيليين هم ذرية محمد بن عقيل بن أبي طالب، لا ذرية أخيه مسلم بن عقيل. وذكر أن سبب الاشتباه في ذلك هو ورود اسم مسلم في نسبهم، ولكنه مسلم بن عبد الله الأحول بن محمد بن عقيل. فمن هنا أتى الاشتباه عند بعض المؤرخين.

ومن ذلك تنبيهه إلى بعض الأخطاء الواقعة في ترجمة العقيلي عند المؤرخ الغزي، وقد أفرد لذلك صفحات بيّن فيها الأوهام التي وقعت في تسمية بعض شيوخه أو رجال سنده في "صحيح البخاري".

كما أنه يصرح بمصادره المكتوبة والمسموعة (الشفوية)، ويفصح عن أسماء الأشخاص الذين أفادوه بأي معلومة أو فائدة أيا كانت، ولا يحجب الأسماء كما يفعل غيره ممن يحيل معلوماته على المجاهيل. وهذا منهج مهم لا يسلكه إلا من رسخ قدمه في البحث والتحقيق.

(٣)

لقد أراد المؤلف، وفقه الله، أن يكون كتابه هذا نافذة للقراء والباحثين على تاريخ منطقة تهامة ومدينة الحديدة بصورة أخص، فذهب إلى الحديث عن الحالة السياسية والعلمية والاجتماعية، كما يفعل الباحثون الكبار في أطروحاتهم الأكاديمية.

كما نلاحظ ميل المؤلف إلى التقصي ومحاولة الاستيعاب في الموضوع الذي يبحثه، كما فعل في جمعه أسماء أعلام العقيليين سكان الحديدة والدريهمي وما حولها، وتقصيه في جمع أسماء شيوخ المترجم له. مما يقوي بحثه وكتابه، ويجعله مرجعاً يطمئن إليه الباحثون ويجدون فيه بغيتهم.

وقد حاول المؤلف حفظه الله بقدر جهده، وبقدر ما توفر له من مصادر، أن يحرر الأسانيد التي يروي بها صاحب الترجمة ولا سيما سنده في "صحيح البخاري"، وهو من الأسانيد الشهيرة المتداولة في التهائم اليمانية.

(٤)

والكتاب مع كونه يوثق للتراجم، ويحرر الأسانيد، إلّا أنه كذلك مطعم بالطرائف، وبعض الأخبار الاجتماعية، يقصها لنا المؤلف عن مشاهدة تارة وعن سماع من الرواة تارة أخرى. ويعرف ببعض المصطلحات الخاصة ببعض الحرف والمهن، كما فعل في (الوضابة) وهي من متعلقات مهنة الحياكة، ولعلها مأخوذة من التوضيب أي التهيئة والترتيب قبل تسليم المبيع للمشتري.

ولقد أحسن الأستاذ المؤلف، رعاه الله، وهو الرجل الوفي الحفي، بختم كتابه بتراجم أعلام أسرة صاحب الترجمة الكرام، فترجم لوالده وإخوته، تراجم ضافية وافية، فلم نكن لنعلم عنهم لولاه، فجزاه الله خير الجزاء، وكثر مثوباته، وجزاه عن بني العقيلي وعن

علماء الحديدة وشيوخها خير الجزاء.

وبهذا أختتم هذه السطور التي كلفني بها فضيلة الأستاذ أحمد حفظه الله، وما أنا إلا كجالب التمر إلى هجر، وكبائع الماء في حارة السقائين. وأستغفر الله من الخطأ والزلل، وأسأله صلاح العمل، والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

كتبه/ محمد أبو بكر باذيب
ليلة الثلاثاء ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٢هـ
موافق ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٠م

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فهذا كتاب يتضمن دراسة حياة شيخ الإسلام العلامة الحافظ المحدث محمَّد بن محمَّد بن أبي بكر العقيلي رحمه الله كتبتها لما لاحظت من إغفال ذكره في كتب التراجم الكبيرة مثل **كتاب**: "نُزْهَةُ النَّظَرِ فِيْ تَرَاجِمِ رِجَالِ الْيَمَنِ فِيْ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَر" لزبارة، **وكتاب**: "هِجَرُ الْعِلْمِ وَمَعَاقِلُهُ فِيْ الْيَمَن" للقاضي إسماعيل الأكوع وغيرهما، بل لم يُذكَر حتى في مشايخ أو تلامذة من تُرْجِمَ لهم فيها، ولم تظهر له ترجمة مستقلة -فيما أعلم- في غير كتابين هما:

الأوَّل: كتاب: "الدُّرَّةُ الْفَرِيْدَةُ فِيْ تَارِيْخِ مَدِيْنَةِ الْحُدَيْدَةِ" والذي صدرت طبعته الثانية باسم: "الدُّرَّةُ الْجَدِيْدَةُ فِيْ تَارِيْخِ مَدِيْنَةِ الْحُدَيْدَةِ" محتويا بعض الإضافات اليسيرة، وهو لشيخنا العلامة القاضي أحمد[1] بن عثمان بن محمَّد مطير، وهو أحد تلامذة الشَّيخ النُّجباء الذين لازموه في ديوانه، الذي كان بمثابة مدرسة، واخْتُصَّ هو بالقراءة عليه في منزله زيادةً على ملازمته له في ديوانه، كما ذكر ذلك في ترجمته له، إلا أنه لم يُوفق إلى ترجمته ترجمة تفي بحقِّ الشَّيخ، وتبرز مكانته العلميَّة والاجتماعيَّة في عصره، بل إنها قصَّرت حتى عن أدنى ترجمة، حيث أغفلت تاريخ ميلاده وتحقيق اسمه وسلسلة نسبه المتصل بالوليِّ الأكمل الشَّيخ أحمد[2] بن عمر الزَّيلعيِّ[3]

---

(١) توفي رحمه الله في رجب سنة ١٤١٦هـ.

(٢) توفي رحمه الله سنة ٧٠٤ هـ.

(٣) **الزيلعي**: نسبة إلى زيلع، وزيلع جزيرةٌ ومرفأٌ في الصُّومال، وهو الذي عبَّر عنه الشَّرْجِيُّ بـ(بَرِّ الْعَجَمِ) وقد =

العقيليِّ صاحب قرية المحمول باللحيَّة، كما أغفلت الترجمةُ ذكرَ مشايخه وأسانيدِه وإجازاتِه العلميةِ منهم، ولم يحصر شيخنا رَحِمَهُ اللهُ من مؤلفات شيخه سوى أربعة مؤلفات فقط، كما لم يذكر أعماله التي كان يزاولها، ومنها مهنة المحاماة، كما هو مشهور عنه، إلى غير ذلك من البيانات اللازمة في كتابة تراجم صغار المشايخ فضلا عن كبارهم.

الثاني: كتاب: "عَطِيَّةُ اللهِ الْمَجِيْدِ وَحَثْوُهُ الْمَزِيْدُ لِتَرَاجِمِ رِجَالِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ عُلَمَاءِ الْيَمَن وَزَبِيْدِ" وهو ما زال مخطوطاً -فيما أعلم- وهو للعلامة محمَّد[1] بن عبد الجليل الغُزِّيِّ والذي التقى بشيخنا العلامة الفقيه محمَّد[2] بن عليِّ بن محمَّد العقيليِّ - ابن أخي صاحب الترجمة في حجَّته سنة ١٣٩٥هـ، ونزل عليه بالحديدة، فساعده في جمع تراجم عدد من العلماء، ومنهم عمُّه -محلُّ بحثنا- إلّا أن ما أورده في ترجمته كان شيئاً يسيراً، ويؤخذ عليه ما ذكرناه من المآخذ على ترجمة القاضي مطير، ويزيد عليها بعدم ذكره لأحدٍ من تلامذة الشيخ، غير أنَّ الغُزِّيَّ عند ذكره لبعض من مشايخه استطرد في ذكر مشايخهم المسلسلين بالأسانيد، ثم ذكر من مؤلفاته أحد عشر مؤلفا -سيأتي ذكرها في محله إن شاء الله- ثم أرَّخ وفاته سنة ١٣٦٥هـ.

وقد جاء في سياق ترجمته له بعض الأخطاء، وسأوضِّحها، وأصوبها لاحقاً أثناء هذه الدراسة، إن شاء الله.

= ذكر المؤرِّخون أن زيلع كانت تُعَدُّ من جزائر اليمن، وكان أئمة اليمن يسجنون فيها خصومهم والمعارضين لحكمهم، حتى استولت بريطانيا على عدن سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م، فلما قدم منها الشيخ أحمد بن عمر إلى اللحية، عرف عند أصحاب اللحية بالزيلعي، نسبة إلى تلك الجزيرة.

(١) توفي رَحِمَهُ اللهُ كما أخبرنيه نجله الأستاذ أحمد في ٢٠ رجب الفرد سنة ١٤٠١هـ.

(٢) توفي رَحِمَهُ اللهُ في شوَّال سنة ١٤١١هـ، وتأتي ترجمته ضمن تراجم أعلام هذه الأسرة.

ثـم أخبرني الشيخ العلامة محمَّد بن أحمد بـن محمـد حسين عـامـوه -حفظـه الله- أنَّ للشيخ[١] ترجمةً في كتاب: "نَهْجُ السَّلاَمَةِ" للشيخ العلامة محمَّد[٢] ياسين بن محمد عيسى الفادانيِّ، ووافاني بصورة منها من الكتاب، فقال رحمه الله في ترجمته ما نصه: (العلامة الفرضي الأصـولي الأديـب الناثر النـاظم الشيخ محمَّـد بن محمَّـد بـن أبي بكـر بـن إبـراهيم العقيليُّ الحديديُّ، صاحب: "الْغَيْثُ الْهَامِعُ لِشَرْحِ مُهْدِيَةِ الْمَسَّامِعِ لِنَظْمِ جَمْعِ الْجَوَامِعْ" الأصولي، توفي سنة ١٣٦٥ه، عن ٧٣ سنة، استجزته الرواية فيما لـه من المرويات ومن المؤلفات، فأجاز لي إجازة عامة لفظا وكتابة من بيت الفقيه[٣]).

ثـم ذكر لـه مـن مشايخه الأربعة المشايخ الـذين ذكـرهم الغُزِّيُّ في ترجمته لـه موضـحا أسانيدهم -عدا أسانيد السيِّد البحر[٤]- في الرواية كما سيأتي تفصيله، إن شاء الله، ولم يزد في ترجمته له على ما ذكر، ويلاحظ التشابه الكبير بين هذه الترجمة وترجمة العلامة الغُزِّيِّ في النص والمضمون كما سأوضحه في محله، إن شاء الله.

هـذا وقـد ضـمنت الكتـاب حـصرا شـاملا للعقيليـين الـساكنين بمـدينتي الحديـدة

---

(١) ذكره الأستاذ عبد الرحمن عبد الله الحضرميُّ الزَّبيديُّ في معجم القرى والمدن من كتاب: (تهامة في التاريخ) صفحة (١٢٨) عند ذكر (الحديدة) من جملة علمائها فقال: (ومن أشهر علمائها.. و.. و.. و العلامة محمَّد بن محمَّد بن أبي بكر العقيليُّ المتوفى رحمه الله سنة ١٣٦٥ه). انتهى.

(٢) من علماء الحرم المكي، توفي رحمه الله سنة ١٤١٠ه، وكتابه المذكور هو ثبت بمجموع مشايخه وأسانيده، وكان المترجم له واحدا من مشايخه، حيث استجاز منه كما سيأتي في محله من هذه الدراسة، وكان ترتيب المترجم له في مشايخه الذين ترجم لهم في هذا الكتاب الثامن عشر.

(٣) يعني مدينة بيت الفقيه أحمد بن موسى عجيل، هكذا قال: بيت الفقيه، فلعل صاحب الدراسة كان حينها هناك لزيارة بعض العلماء فيها.

(٤) هو السيِّد العلامة محمد بن الأمين بن عبد القادر البحر، أحد كبار علماء بيت الفقيه في عصره، وسيأتي ذكره، إن شاء الله.

والدريهمي حتى اليوم، وألحقت به ست تراجم لأعلام أسرة صاحب الدراسة، وجعلت هذا الكتاب الإصدار التاسع من إصدارات منتدى الشيخ عبد القادر مكرم الفقهي العلمي الثقافي بمديرية الحوك/ محافظة الحديدة، ورتبت الكتاب على مقدمة وثلاثة فصول (الفصل الأول خصصته لدراسة حياة الشيخ، والفصل الثاني خصصته لحصر العقيليين الساكنين في مدينتي الحديدة والدريهمي، والفصل الثالث خصصته لتراجم ستة من أعلام أسرة صاحب الدراسة) وألحقت بخاتمة الكتاب قائمة بأهم المراجع والمصادر التي اعتمدتها في هذا الكتاب.

وقد ابتدأت دراستي هذه بالبحث في كتب التاريخ والمراجع المعتمدة بغية الحصول على ترجمة شافية لصاحب الدراسة، فلم أعثر له على المطلوب، سوى ما ذكرته في بداية هذه المقدمة، فواصلت بحثي فيما تحت يدي من الكتب حتى استقصيت، فبدأت حينها أجمع المعلومات لتوفير المواد اللازمة، وحصر مصادر المعلومات، وترتيبها، وإجراء اللقاءات مع بعض معاصري الشيخ، وقمة بزيارة مكتبته التي آلته إلى نجل أخيه شيخنا العلامة محمد بن علي العقيلي رَحِمَهُ الله فاطلعت على ما تبقى من آثار الشيخ وكتبه ومخطوطاته، ورجعت إلى بعض السجلات التوثيقية، وجمعت عددا من الوثائق المحررة بقلم الشيخ، واعتمدت في سرد حياة الشيخ على ترجمة الشيخ العلامة والمؤرخ محمد بن عبد الجليل الغُزِّيّ، مضيفاً إليها ما ذكره القاضي مطير في درته، ثم ما بلغني من سيرته من معاصريه، مسنداً إلى من أخبرنيه، وما استفدته من مؤلفاته ومخطوطاته العلمية، مميِّزا ذلك بقولي: (قلت).

ولم أعتمد على معلومات تلك المصادر كما وردت فيها، بل أخضعت ذلك للدراسة والمقارنة والبحث والتمحيص، ومن ذلك مقارنة التواريخ لما لذلك من أهمية، يغفل عنها كثير من كتاب التراجم والسير، ومقارنة سلاسل النسب للوصول إلى سلسلة نسب الشيخ التي كانت تتوقف عند جده الثاني إبراهيم، وذلك من خلال الاطلاع على ما ذكره

النسابون، كما قمت بدراسة ثبت الشيخ لمعرفة جملة من مشايخه، واطلعت على تراجم القاضي مطير لعدد من العلماء لمعرفة مشايخهم، فحصرت مما جاء في الكتاب عددا من طلبة الشيخ والمتخرجين عليه، ورجعت إلى جملة من كتب التراجم غير "الدرة الفريدة" واستفدت عددا آخر من تلامذته، هذا بالإضافة إلى حصر كافة العقيليين الساكنين في مدينتي الحديدة والدريهمي، من ذرية الشيخ أبكر بن إبراهيم بن مقبول العقيلي، من خلال اللقاءات والزيارات الميدانية والتواصل بهم هاتفيا أو عبر شبكة التواصل الاجتماعي، مع جمع وتوثيق وتدقيق تواريخ الميلاد والوفاة لجملة منهم، غير ما بذلته من جهد في إلحاق تراجم بعض من أعلام أسرة الشيخ، هذا إلى جانب تذييل صفحات الكتاب بجملة من الحواشي اللازمة، التي كان معظمها للتعريف بأعلام ورد ذكرهم في الدراسة، وإثبات تواريخ ميلادهم ووفياتهم، وربما أسهبت في التعريف ببعضهم، لا سيما الأعلام القابعين في طي النسيان، وكذلك إيضاح بعض الألفاظ والكلمات الواردة في الدراسة ذات الطابع واللهجة التهامية الدارجة، وبعض الحواشي كانت لغرض التنبيه إلى بعض الأخطاء فيما نقلته عن البعض.

وختاماً: فإن هذا الكتاب أول دراسة تاريخية وتوثيقية لآل العقيلي الساكنين في مدينتي الحديدة والدريهمي، تمكنت فيه بتوفيق الله من إيصال نسبهم إلى جدهم الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي -صاحب الضريح المشهور باللحية- المتوفى سنة ٧٠٤ هـ، وبذلت قصارى جهدي لحصرهم في المدينتين من لدن جدهم محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن المقبول العقيلي حتى يومنا هذا، وأثبت ما أمكنني من تواريخ ميلادهم ووفياتهم، وترجمت فيه لأعلامهم، بما لا تجده في غير هذا الكتاب.

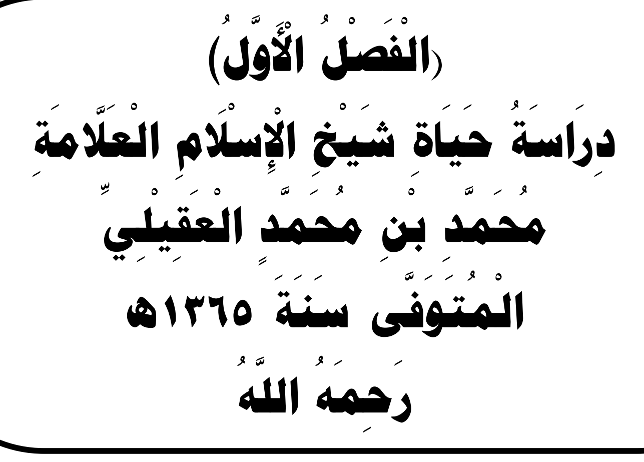
والحمد لله فقد بذلت جهدا كبيرا في إعداد هذا الكتاب وإخراجه، وهو ما يشفع لي أي أخطاء تظهر في الكتاب دون قصد مني، لأني لا أدعي الكمال، بل أحسبني تحريت

ودققت في جمعه، فإن وفقت فهو من توفيق الله، وإن أخطأت فمن نفسي.

ولا يفوتني أن أزجي جزيل الشكر والعرفان لكل من كان عوناً لي وسنداً في إعداد هذه الدراسة ممن أفادني بمعلومات، شفهيّة، أو كتابية، عملت على إثراء هذا الكتاب، وكل من كان سبباً لإخراج هذا الكتاب وطبعه، راجياً المولى -عزّ وجلّ- أن يجزيهم عني وعن المشايخ المترجمين فيه خير الجزاء، وأن يجعله في ميزان حسناتهم، إنه على ما يشاء قدير.

وأسأل الله – تعالى – أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينتفع به غيري من الدارسين والباحثين والمؤرخين، ويغفر لي ولوالدي ومشايخي في الدين، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم بإحسان إلى يوم الدين.

أ/ أحمد حسن عيَّاش يعقوب
في: ١٥ ربيع الآخر ١٤٢٢هـ
موافق ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٠م



(الْفَصْلُ الأَوَّلُ)

دِرَاسَةُ حَيَاةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْعَلَّامَةِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَقِيلِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٦٥هـ
رَحِمَهُ اللَّهُ

تَحْقِيقُ نسبِهِ رَحِمَهُ اللّهُ:

قال العلامة الغزِّيُّ: (هو الشَّيخ العلامة صاحب المؤلَّفات العديدة والرَّسائل المفيدة، صدر الأماثل، حلو الشَّمائل، الناثر الناظم، والأديب المسقع محمَّد بن محمَّد بن أبكر بن إبراهيم العقيليُّ).

وذكر القاضي مطير في نسبه أنه: محمَّد بن محمَّد بن أبكر أو أبي بكر، **وقال:** (لأني وجدت في بعض مؤلَّفاته: بن أبكر وفي بعضها: بن أبي بكر بن إبراهيم العقيليُّ) انتهى كلام مطير.

قلت: وقد أبرز لي حفيد ابن أخيه ولدنا الأستاذ ياسر بن أحمد بن محمَّد بن عليِّ بن محمَّد العقيليُّ سلسلة نسبه **كما يلي:** (محمَّد بن محمَّد بن أبكر بن إبراهيم بن مقبول بن أبي سيفين بن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال "الكبير" بن محمَّد بن عيسى) ففرق ما هنا عمَّا تقدم اسم "مقبول" وهذه الزيادة يؤيِّدها أن هناك من أهل هذا البيت من تسمَّى بهذا الاسم سابقاً ولاحقاً.

وبالجمع بين ما ذكره حفيد صاحب الترجمة وما ذكره شيخنا القاضي مطير تكون السِّلسلة **كما يلي:** (محمَّد بن محمَّد بن أبي بكر أو أبكر بن إبراهيم بن مقبول بن إبراهيم المكنى بأبي سيفين بن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال "الكبير" بن محمَّد بن عيسى) **وعيسى هذا** هو ابن الوليِّ الأكمل سابق الذكر في المقدِّمة الشَّيخ أحمد[1] بن عمر الزَّيلعيِّ.

---

(١) تقدم ذكره.

وبذلك يكون عدد الآباء من لدن المترجم له إلى الشَّيخ أبي بكر صاحب الخال تسعة آباء، والفارق بين وفاته رحمه الله في١٣٦٥هـ ووفاة الشَّيخ أبي بكر صاحب الخال بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزَّيلعيِّ المتوفى رحمه الله سنة (٨٢٩هـ) هو (٥٣٦) عاماً، وهذا يخالف القاعدة التي تقول أن متوسط عدد الآباء خلال ثلاثمائة عام يتراوح بين العشرة والاثني عشر أبا، وبذلك يكون عدد الآباء الذين يجب أن تشملهم سلسلة صاحب الترجمة ثمانية عشر أبا، أي أن ما في السلسلة المذكورة يمثل نصف العدد المطلوب.

وقد عثرت في كتاب: "اللآلئ السنية في الأعقاب العقيلية" للمؤرخ النسابة أحمد بن علي الراجحي العقيلي على سلسلة نسب أحد علماء بني العقيلي المتصل نسبه بالمقبول بن أبي سيفين، وسلسلة نسب ولديه محمد[1] الأكبر ومحمد[2] الأصغر، وحفيده العلامة المؤرخ والأديب الشاعر محمد[3] بن أحمد بن عيسى العقيلي، وهو -أعني الشيخ عيسى- من طبقة صاحب الترجمة، وممن توفي في السنة التالية لوفاته، في جمادى الآخرة سنة ١٣٦٦هـ، ولوحظ تطابق اسم والد الشيخ عيسى وجده مع اسمي الجدين الثاني والثالث لصاحب الترجمة، حيث وردت سلسلة نسبه **كما يلي:** (عيسى بن إبراهيم بن مقبول بن أحمد بن عز الدين عيسى بن محمد بن محمد بن عيسى بن عمر بن إبراهيم بن عيسى المكنى بالهرملي بن مقبول بن إبراهيم المكنى بأبي سيفين بن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي).

(١) توفي رحمه الله يوم الجمعة ١٨ من ذي القعدة سنة ١٣٩٨هـ، عن ثمان وخمسين سنة، كما ذكره المؤرخ النسابة أحمد بن علي الراجحي العقيلي في كتاب (اللآلئ السنية في الأعقاب العقيلية).

(٢) توفي رحمه الله يوم الأحد ١٥ صفر سنة ١٤١٨ه كما ذكره المؤرخ النسابة أحمد بن علي الراجحي العقيلي في كتاب (اللآلئ السنية في الأعقاب العقيلية).

(٣) توفي رحمه الله يوم الجمعة ٢٢ محرم الحرام سنة ١٤٢٣ه كما ذكره المؤرخ النسابة أحمد بن علي الراجحي العقيلي في كتاب (اللآلئ السنية في الأعقاب العقيلية).

ومن خلال مطابقة السلسلتين -إن صح أن الشيخ عيسى أخٌ لجد صاحب الترجمة أبي بكر- يتضح أن الساقط من سلسلة صاحب الترجمة ما بين مقبول وإبراهيم الثاني الذي يكنى أبا سيفين **هو**: (ابن أحمد بن عز الدين عيسى بن محمد بن محمد بن عيسى بن عمر بن إبراهيم بن عيسى المكنى بالهرملي بن مقبول).

وبذلك تكون سلسلة نسب صاحب الترجمة هي: (محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن مقبول بن أحمد بن عز الدين عيسى بن محمد بن محمد بن عيسى بن عمر بن إبراهيم بن عيسى المكنى بالهرملي بن مقبول بن إبراهيم المكنى بأبي سيفين بن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال "الكبير" بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي).

وعلى الرغم من أن إثبات هذه السِّلسلة هو الرَّاجح من حيث النَّظر إلا أن الأمر يحتاج إلى تحقيق، فيما يخصُّ إثبات الأخوة بين الشيخ عيسى وجد صاحب الترجمة، وأسال الله أن ييسِّر لي ذلك.

أمَّا ما ذكره القاضي مطير من التردُّد في الاسمين (أبو بكر) و(أبكر) فقد وُجِدَ في كتب التَّراجم من تسمَّى من أعلام هذا البيت بالاسمين المذكورين **ومنهم**:

١- الجدُّ التَّاسع للمترجم له وهو: أبو بكر[١] بن محمَّد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزَّيلعيِّ، حيث أورده العلامة إسماعيل بن محمَّد الوشليُّ في كتاب: "نَشْرُ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ" باسم: (أبو بكر) عند ذكره لذرِّيَّة الفقيه محمَّد[٢] بن عيسى بن أحمد بن عمر الزَّيلعيِّ، ثم

(١) هو أشهر أولاد الشيخ محمد بن عيسى بن الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي، ولي المشيخة بعد أبيه، وتوفي رحمه الله سنة ٨٢٩هـ كما ذكره المؤرخ النسابة أحمد بن علي الراجحي العقيلي في كتاب (اللآلئ السنية في الأعقاب العقيلية).

(٢) هو وحيد والده عيسى، لم يخلف غيره، أرَّخ وفاته رحمه الله العلامة أحمد بن أحمد الشَّرجيُّ في: (طبقات الخواص) سنة ٧٨٧هـ، وأرخها المؤرخ النسابة أحمد بن علي الراجحي العقيلي في كتاب (اللآلئ السنية في الأعقاب العقيلية) في ذي القعدة سنة ٧٨٨هـ.

عند ترجمته لأبي سرَّين نقل منظومة السَّيِّد العلامة محمَّد[١] بن أبي الغيث الأهدل والتي نظمها في نسب أبي سرَّين فجاء فيها اسم أبي بكر المذكور آنفا باسم: (أبكر).

٢- أبو بكر بن محمَّد المقبول بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الزَّيلعيِّ الذي أعان الجراكسة المصريِّين على السُّلطان عامر بن عبد الوهَّاب الطاهريِّ، الذي اسْتُشهِدَ على يد الجراكسة المذكورين يوم الجمعة ٢٣من شهر ربيع الآخر سنة ٩٢٣هـ، ثم توفي المذكور رحمه الله قتيلا في تاريخ غير معروف، حيث ذكره العلامة القاضي الأكوع في كتاب: "هِجَرُ الْعِلْمِ وَمَعَاقِلُهُ فِيْ الْيَمَنِ" فقال: (أبكر "أبو بكر").

وذكره العلامة عبد الرَّحمن[٢] بن عليٍّ الدَّيبع في كتابه: "الْفَضْلُ الْمَزِيْدُ عَلَى بُغْيَةِ الْمُسْتَفِيْدِ فِيْ أَخْبَارِ مَدِيْنَةِ زَبِيْدِ" حيث قال: (وأقام المصريُّون بكمران، وبنوا بها حصارا[٣]، وصلوا بها صلاة عيد الأضحى - يعني سنة ٩٢١هـ - وساعدهم الفقيه أبو بكر بن المقبول الزَّيلعيُّ صاحب اللحيَّة على ما يشاؤون، وأمروه بالخطبة لسلطان مصر، ففعل وساعدهم بروحه وماله، وكانوا قد وصلوه بصلات من صاحب مصر وخِلَع، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله).

ثم قال ما خلاصته: (وقد امتنع أصحاب الحديدة التي كان ضامنها يومئذ محمَّد[٤] بن نوح من قبل السُّلطان الطَّاهريِّ من السَّماح للسُّفن القادمة بالطَّعام من زيلع آنذاك كي تصل إلى الجراكسة في كمران تنفيذاً لأمر من السُّلطان باحتجازها، فاحتجزوها، وصادروا

(١) توفي رحمه الله سنة ١٢٤٨هـ.

(٢) توفي رحمه الله سنة ٩٤٤هـ.

(٣) أي: وأقاموا بها حصارا، وجاء في بعض نسخ المخطوطة: وبنوا بها حصناً وجبانة، وصلوا بها صلاة عبد الأضحى ... الخ.

(٤) من أعلام القرن التاسع.

ما فيها، فأرسل المصريُّون نيران مدافعهم على الحديدة، وأخربوها، وكان ذلك سبب الفتنة بين المصريِّين والسُّلطان الطَّاهريِّ - فلمَّا علم الفقيه أبو بكر بن المقبول صاحب اللحيَّة بذلك طلع إليهم **وقال لهم**: "لا تتعبوا أنفسكم، نحن نفتح لكم الطريق من بندر اللحيَّة، ونعينكم" فأرسلوا معه إلى اللحيَّة بغراب، فيه مئة مملوك، فتقدَّم بهم إلى جهات وادي مور...الخ).

مما سبق يترجَّح أنه كان من عادتهم اختصار اسم (أبي بكر) إلى اسم (أبكر) والله أعلم.

تَحْقِيقُ الْمُؤَرِّخِينَ صِحَةَ انْتِسَابِ الْعَقِيلِيِّينَ إِلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ:

قلت أيضا: وهؤلاء العقيليُّون هاشميُّو النَّسب حيث أنهم ينسبون إلى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه كما ذكره المؤرِّخون، ومنهم العلامة القاضي إسماعيل الوشليُّ في: "نَشْرِ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ" حيث ترجم لشيخ العارفين الوليِّ الكبير والعلم الشَّهير أحمد بن عمر الزيلعي، فقال: (هو أحمد بن عمر بن محمَّد بن حسين بن مَلكاني بن أحمد بن مسلم[1] بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطَّلب بن هاشم).

ثم ذكر أنه قد ترجمه المؤرِّخون وذكروا له ولأولاده وأحفاده كراماتٍ ظاهرةً وأحوالاً وإشاراتٍ باهرةً، منهم السيد العلامة البدر حسين[2] بن عبد الرَّحمن الأهدل في: "تُحْفَةُ الزَّمَنِ" والإمام أبو العبَّاس أحمد[3] بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجِيُّ في: "طَبَقَاتُ الْخَوَاصِّ".

---

(١) هكذا جاء في الطبعة الأولى من كتاب: (نشر الثناء الحسن) للوشلي بتحقيق الأستاذ إبراهيم أحمد المقحفي طبعة سنة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣ م) أي: بنسبة العقيليين إلى مسلم بن عقيل بن أبي طالب، والصواب أنهم ينتسبون إلى مسلم بن عبد الله الأحول بن محمَّد بن عقيل بن أبي طالب، ولعل ما جاء هنا خطأ مطبعيٌّ، وهو ما يؤكده نقل المؤلف الآتي قريبا عن السيد العلامة محمَّد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل عن السيد العلامة البدر حسين بن عبد الرحمن الأهدل رحمهما الله، ويتلخص من هذا أنهم ينتسبون إلى محمَّد بن عقيل لا إلى أخيه مسلم.

(٢) توفي رحمه الله سنة ٨٥٥هـ.

(٣) توفي رحمه الله سنة ٨٩٣ هـ.

ثم نقل الوشليُّ عن السَّيِّد العلامة محمَّد[١] بن أحمد بن عبد الباري الأهدل صاحب: "الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ" أنه قال: (بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، اعلم أيُّها الواقف، أرشدني الله وإيَّاك لسلوك منهج الاعتدال، ومنحنى وإيَّاك الإخلاص في الأقوال والأفعال أن الفقيه الصَّالح بل الوليَّ الكامل أحمد بن عمر الزَّيلعيَّ ترجمه كثير من أهل اليمن واتَّفقوا على أنه عقيليٌّ.

قال السَّيِّد العلامة حسين بن عبد الرَّحمن الأهدل الشهير بالبدر: "وأمَّا العقيليُّون فهم ولد عقيل بن أبي طالب، **وهم بطنان: بنو** محمَّد **وبنو** مسلم ابني عبد الله الأحول بن محمَّد بن عقيل بن أبي طالب") واستطرد السَّيِّد العلامة محمَّد بن أحمد الأهدل ناقلا عن البدر أنه قال: (فهذا أَصْلٌ يُرْجَعُ إليه في أنساب أولاد الشيَّخ أحمد بن عمر الزَّيلعيِّ، فمن ادَّعى أنه من نسله فعليه تدريج النَّسب حتى يوصله بأحد هؤلاء المذكورين، والاستفاضةُ يُعمَلُ بها في الأنساب، فمن استفاض أنه شريف النَّسب فهو شريف النَّسب، ومن استفاض أنه غير شريف النَّسب ثم ادَّعى الشَّرف لم يثبت شرفه إلا ببيِّنة وأمَّا قولهم: "المرء مصدَّقٌ في نسبه" فالمراد منه ما لم يُنَازَعْ، فإذا نُوْزِعَ في ثبوت نسبه احتاج إلى إقامة الحجَّة على ما ادَّعاه، والذي قرَّره غير واحد من المؤرِّخين أن الزَّيلعيَّ عقيليٌّ منسوبٌ إلى عقيل بن أبي طالب أخي عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنهما، فهم قرشيُّون هاشميُّون أولاد عمِّنا عقيل بن أبي طالب الذي قال فيه النَّبيُّ ﷺ: «**وهل ترك لنا عقيلٌ من دار**» والله أعلم) انتهى ما نقله الوشليُّ من كلام السَّيِّد العلامة محمَّد بن أحمد الأهدل المنقول عن كلام السَّيِّد العلامة البدر حسين بن عبد الرَّحمن الأهدل رحمهم الله أجمعين.

ثم نقل الو شليُّ في: "نَشْرِ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ" أيضاً عن أحمد الشَّرْجِيِّ في: "طَبَقَاتُ الْخَوَاصِّ" **أنه قال**: (أبو العبَّاس أحمد بن عمر الزَّيلعيُّ العقيليُّ الهاشميُّ الملقَّب بسلطان العارفين صاحب قرية "المحمول" وهي قرية من ساحل البحر من قرى وادي مور) إلى أن قال: (يقال

(١) توفي رحمه الله سنة ١٢٩٨ هـ.

أن خروجه من بلده "بَرِّ العَجَم" وسنُّه يومئذ سبعة عشر سنة، فجاء إلى هذه الناحية) **إلى أن قال** رحمه الله: (كانت وفاته سنة أربعة وسبع مئة، ودُفِن بقرية اللحيَّة، وهي على ساحل البحر مشهورة) **ثم قال:** (ونسبهم يرجع إلى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه يقال إن الفقيه أحمد بن عمر المذكور ابن عم جدِّ الفقيه عليٍّ[1] بن أبي بكر الزَّيلعيِّ - يعني عليَّ بن أبي بكر بن محمَّد بن إبراهيم الزَّيلعيَّ - صاحب قرية السَّلامة الآتي ذكره، وأنهما وصلا معا من زيلع، فسكن هذا في هذه الناحية، وذاك في تلك الناحية) انتهى المراد نقله من كتاب: "نَشْرِ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ".

قلت أيضاً: وقد أوصل بعضهم نسبهم إلى أبينا آدم عليه الصَّلاة والسَّلام، حيت نقل الوشليُّ في: "نَشْرِ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ" أن من العقيليِّين بني الدَّعوري السَّاكنين باللحيَّة، وأنه وجد نسبهم في وجَادَةٍ، قال في آخرها أنها كُتِبَتْ بحضرة الشَّيخ تاج الدِّين والشَّيخ الزَّين المزجاجي في سنة ١١٥٥هـ، وذكر صورتها، فذكر بعد عدنان المتفق على الوقوف في الأنساب عنده عددا من الأسماء، **حيث جاء فيها:** (... بن مسلم[2] بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضر بن كِنانة بن خُزَيمَة بن مُدركَة بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار بن مِعَدّ بن عدنان بن داود بن اليسع بن الهميسع بن سليمان بن أنس بن جمل بن قدورا بن يعقوب بن راهب بن تارخ بن ناخور بن ساروغ بن روع بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن النَّبيِّ نوح عليه السَّلام بن عكر بن متوشلخ بن أختوخ بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام).

---

(١) ذكر العلامة الشَّرجيُّ في: (طبقات الخواص) أن وفاته رحمه الله كانت آخر ذي الحجة سنة ٧٢٧هـ.

(٢) أيضاً الكلام هنا كالكلام في ما سبق، من خطأ نسبة العقيليين إلى مسلم بن عقيل بن أبي طالب، والصواب أنهم ينسبون إلى أخيه محمد بن عقيل بن أبي طالب، وقد نشأ هذا الخطأ بسبب وجود اسم مسلم في نسبهم وهو مسلم بن عبد الله الأحول بن محمد بن عقيل بن أبي طالب.

بَعْضُ الْعَقِيْلِيِّيْنَ مِمَّنْ سَكَنُوْا قَرْيَةَ السَّلَامَةِ مِنْ حَيْس:

قلت أيضا: وقد ترجم العلامة القاضي إسماعيل بن محمَّد الأكوع في كتابه: "هِجَرُ الْعِلْمِ وَمَعَاقِلُهُ فِيْ الْيَمَنِ" للعقيليِّين، ومنهم السَّاكنين في هِجرة السَّلامة فقال: (السَّلامة: من هِجَر العلم، بلدة خَربَة في وادي نخلة شرق حيس بمسافة ثلاثة كيلو متر) ثم ذكر من عقيليِّي هذه الهجرة محمَّدَ بنَ إبراهيمَ الزَّيلعيَّ، **وقال:** (هو أوَّل من سكن السَّلامة من آل العقيليِّ، وقد قَدِم من الحبشة من بلدته (بَطَّة) فتزوَّج فيها واستقرَّ بها).

قلت: وهذا هو الذي أشار إليه الشَّرْجِيُّ في ترجمة ابن عمِّه الشيَّخ أحمد بن عمر الزَّيلعيِّ.

ثمَّ ترجم القاضي الأكوع لولده أبي بكر[1] بن محمَّد بن إبراهيم الزَّيلعيِّ، وقال: (من أعلام المئة السَّابعة، توفي بمكَّة المكرَّمة) وأردف عقبه بترجمة العلامة الفقيه عليِّ بن أبي بكر بن محمَّد بن إبراهيم الزَّيلعيِّ **وقال:** (عالم فاضل عُمِّرتِ السَّلامة في أيَّامه بفضل وجوده فيها، حتى صارت -كما قال الجَنَدِيُّ[2]- مدينةً كبيرةً غايةً، لم يكن لها في مدن تهامة نظير، مولده بالسَّلامة، ووفاته بمكَّة سنة ٧٢٩هـ، **وفي:** "طَبَقَاتُ الْخَوَاصِّ" و"الْعِقْدُ الْفَاخِرُ الْحَسَنُ" سنة٧٢٧هـ، أمَّا في: "الْعِقْدُ الثَّمِيْنُ" فهو في سنة ٧٢٨هـ، والصَّحيح الأوَّل كما أكَّده الجَنَدِيُّ، **ومن آثاره:** "الْجَوَاهِرُ الْبَهِيَّةُ فِيْ مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ" انتهى المراد نقله من كتاب: "هِجَرُ الْعِلْمِ وَمَعَاقِلُهُ فِيْ الْيَمَنِ".

---

(١) ذكر العلامة الشَّرجيُّ في (طبقات الخواص) أن وفاته رحمه الله كانت بمكة المكرَّمة في بعض حجَّاته، وكان قد حجَّ في تلك السنة الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل رحمه الله.

(٢) هو القاضي العلامة أبو عبد الله يوسف بن يعقوب المعروف بالبهاء الجَنَدِي توفي رحمه الله سنة ٧٢٣ هـ.

هذا وقد أطنبت في باب النَّسب بغية جمع ما تفرَّق من كلام المؤرِّخين في سياق واحد وتيسيرا للاطِّلاع لمن أحبَّ الاطِّلاع، ومن أراد الاستزادة فعليه الرُّجوع إلى المراجع التي أشرت إليها في هذا الباب، وإن كان فيما أوردته الكفاية.

انْتِقَالُ وَالِدِهِ مِنَ اللُّحَيَّةِ إِلَى الْحُدَيْدَةِ:

قلت: ومن المعلوم أنه انتقل عقيليُّو الحديدة والدُّريهميِّ إلى الحديدة من موطن سكناهم الأصليِّ السَّابق وهو اللحيَّة، حيث يوجد ضريح جدِّهم الوليِّ الأكمل الشَّيخ أحمد بن عمر الزَّيلعيِّ رحمه الله والذي لازال يُزَارُ ويُتَبَرَّكُ به، وقد رأيت ذلك الضَّريح وعليه هالةٌ من الأنوار، كما زرت قرية العقيليَّة الواقعة في مديريَّة اللحيَّة، والتي تمثل حاليًّا مركز تجمُّع آل العقيليِّ، ورأيت في تلك القرية رجلا فيه شبهٌ كبيرٌ من الوالد عبد الله بن عليِّ بن محمَّد العقيليِّ ابن أخي المترجم له رحمه الله ويقع بالقرب من قرية العقيليَّة قرية النَّاشِريَّة، غير أنها تكاد تخلو من النَّاشِريِّين.

وأوَّل من انتقل منهم من اللحية إلى الحديدة، هو والدُ المترجم له الشيخ محمد بن أبكر بن إبراهيم العقيلي، كما أخبرني حفيده الأستاذ أحمد بن علي بن محمد بن أبكر العقيلي – عافاه الله– وسيأتي بيان ذلك في ترجمته آخر الكتاب.

مِيْلَادُهُ وَنَشْأَتُهُ وَمَوْطِنُ سُكْنَاهُ:

ذكر العلامة الغُزِّيُّ أنه وُلِدَ في أوائل القرن الرَّابع عشر الهجريِّ، لكنَّه قال حين أرَّخ وفاته سنة ١٣٦٥هـ: أنه توفي عن ثلاث وسبعين سنة من مولده، فمقتضى ما ذكره عند وفاته أن يكون وُلِدَ في أواخر القرن الثَّالث عشر وبالتحديد سنة ١٢٩٢هـ.

قلت: وكونه توفي عن ثلاثٍ وسبعين سنةً هو الصَّواب –كما عرفناه من مشايخنا ومن

ولد أخيه الأستاذ أحمد بن عليٍّ بن محمَّد العقيليٍّ -عافاه الله- حيث أكَّدوا أنه توفي وقد تجاوز السَّبعين من عمره رحمه الله، وقد أيَّد هذا العلامة محمَّد ياسين الفادانيُّ في ترجمته له في ثبته "نَهْجُ السَّلامَةِ" حيث ذكر أنه توفي عن ثلاث وسبعين سنة.

كما ذكر الغُزِّيُّ أيضا أن مولده كان بالحديدة.

قلت: وهذا ربَّما عَلِمَهُ من شيخنا العلامة الفقيه محمَّد بن عليٍّ بن محمَّد العقيليٍّ ابن أخي المترجم له رحمه الله.

قال الغُزِّيُّ: وقد نشأ المترجم له في حضن والده الذي حباه بكامل رعايته.

الْأَوْضَاعُ السِّيَاسِيَّة وَالْأَمْنِيَّة فِيْ تَهَامَة فُيْ عَصْرِ الشَّيْخِ

عاشت اليمن عامة وتهامة خاصة في عصر الشيخ أوضاعا سياسية مضطربة، وقلاقل وفتنا وحروبا طويلة، وتنازعا على الحكم، بين الأئمة والعثمانين، والأدراسة، فقد كانت تهامة خلال تلك الفترة خاضعة لحكم العثمانيين، التي خاضت حروبا مع الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، وقبله مع والده الإمام محمد بن يحيى حميد الدين، هذا من ناحية، ومع السيد الإمام محمد بن علي الإدريسي، من ناحية أخرى، إضافة إلى حروبهم مع كثير من القبائل المتمردة على حكمهم، ناهيك عن الحروب التي وقعت بين الإمام يحيى بن محمد حميد الدين والمملكة العربية السعودية، وبينه وبين الدراسة، كما تعرضت موانئ تهامة خلال تلك الفترة للقصف المدفعي من قبل البوارج الحربية الإيطالية والإنجليزية، والتي أعقبها احتلال الانجليز لمدينة الحديدة لمدة ثلاث سنوات، (١٩١٨ – ١٩٢١)م، هذا فضلا عن الحروب الداخلية التي خاضها الإمام يحيى حميد الدين لإخضاع الكثير من

المناطق لحكمه، ومنها بعض مناطق تهامة، كالدريهمي والطائف وبيت الفقيه، وغيرها، الأمر الذي أدى بالكثير من أبناء تهامة إلى النزوح من مواطن سكناهم، بحثا عن الأمن والاستقرار، ومنهم أسرة الشيخ.

نُزُوْحُ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ مَعَ أَخَوَيْهِ إِلَى الدُّرَيْهِمِيّ

ثمَّ نزح المترجم له وأخواه علي والمقبول إلى الدُّريهميِّ في سنة ١٣٣٠هـ بسبب ضرب الطليان للحديدة خلال شهر شعبان، حيث اضطرب البندر وضاق بأهله فسيح الأرض، وخرج أكثرهم بل كلهم شاردين بأرواحهم إلى البلدان، وتركوا أموالهم وأثاثهم، أو كان نزوحهم في العقد الرَّابع من القرن الرَّابع عشر الهجريِّ فارِّين مع من فرَّ من الحديدة بسبب كثرة الاعتداءات على الحديدة بالقصف بالمدافع من الأساطيل البحريَّة الإنجليزيَّة، ومن ذلك ما كان في شهر رمضان سنة ١٣٣٥هـ، وبقي والدهم الشيخ محمد بن أبكر مرابطاً ومقيماً بمسكنه في الحديدة.

عَوْدَةُ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ إِلَى الْحُدَيْدَةِ، وَانْتِقَالُ بَعْضِ أَوْلَادِ أَخَوَيْهِ إِلَيْهَا

ثمَّ عاد المترجم له إلى الحديدة سنة ١٣٤٥هـ[1]، واستقرَّ بها حتَّى وافته منيَّته، وتبعه ابن أخيه محمَّد بن عليِّ بن محمَّد العقيليِّ قبل وفاته بنحو خمس سنوات، ثم لحقه أخوه أحمد بن علي بن محمد العقيلي بعد وفاة عمه محمد بخمس سنوات، واستوطنا بالحديدة مرَّة أخرى، وبقي والدهما وشقيقهما عبد الله في الدُّريهميِّ، وأمَّا عمُّهم المقبول فظلَّ مع أولاده في الدُّريهميِّ، ثمَّ انتقل ولداه إبراهيم وجُمَع إلى الحديدة بعد قيام ثورة السَّادس والعشرين من سبتمبر سنة ١٩٦٢م الموافق سنة ١٣٨٢هـ.

---

(١) كما ذكره السيد العلامة محمد بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الدريهمي رحمه الله في ترجمته لوالده رحمه الله في كتاب: (أعلام الدريهمي) حيث ذكر صاحبَ الترجمة في مشايخ والده كما سيأتي ذكره.

دِرَاسَتُهُ وَمَشَايِخُهُ وأَسَانِيْدُهُ وإِجَازَاتُهُ العِلْمِيَّةُ

ذكر كلٌّ من العلامة الفادانيُّ والعلامة الغُزِّيُّ أربعة من مشايخه، **وهم:**

١ - السَّيِّد العلامة محمد[١] بن الأمين بن عبد القادر البحر.

٢ - السَّيِّد العلامة محمَّد[٢] بن قاسم بن عبدالله بن المقبول الأهدل الدُّريهميُّ.

٣- السيد العلامة أحمد[٣] بن غالب القديمي.

٤ - الشيخ العلامة أحمد[٤] بن الفرج بن الحسن.

فقال العلامة الغزِّيُّ: (تربى بين حضن والده، ونشأ نشأة حسنة، ثم شرع في التخرج على مشايخ عصره، منهم السيد العلامة محمد بن الأمين بن عبد القادر البحر والسيد العلامة محمد بن قاسم بن عبد الله مقبول الأهدل الدريهمي، الآخذ عن شيخه السيد علي[٥] بن عمر بن علي مقبول، الآخذ عن شيخه علي[٦] بن يحيى، الآخذ عن شيخه السيد العلامة محمد[٧] بن المساوى الأهدل، الآخذ عن شيخه السيد العلامة عبد الباقي[٨] بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

هذا وللسيد محمد بن قاسم أيضاً رواية عن شيخه السيد محمد طاهر[٩] بن عبد الرحمن بن

(١) سيأتي ذكره.

(٢) سيأتي ذكره.

(٣) سيأتي ذكره.

(٤) سيأتي ذكره.

(٥) سيأتي ذكره.

(٦) سيأتي ذكره.

(٧) سيأتي ذكره.

(٨) سيأتي ذكره.

(٩) سيأتي ذكره.

محمد الأهدل، عن السيد محمد[١] بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، عن شيخه وعمه السيد العلامة الحسن[٢] بن عبد الباري الأهدل.

ولصاحب الترجمة رواية من طريق شيخه السيد العلامة أحمد[٣] بن غالب القديمي، عن شيخه السيد العلامة عبد الهادي بن محمد الأهدل، عن شيخه محمد بن عبد الهادي، وعن عمه إبراهيم بن عبد الهادي، عن والده عبد الهادي بن إبراهيم، عن والده إبراهيم بن محمد الأهدل، **قال الأول** -أعني السيد عبد الهادي: أخبرني به- يعني كتاب البخاري: شيخي وابن عمي السيد العلامة عبد الله بن عبد الهادي بن محمد بن القاسم الأهدل، عن عمه إبراهيم بن محمد، عن أبي القاسم بن أحمد القاسم الأهدل، عن شيخه السيد محمد بن أحمد بن القاسم الأهدل، عن خاتمة المحدثين والحفاظ بزبيد السيد العلامة يحيى[٤] بن عمر مقبول الأهدل.

هذا وللسيد أحمد بن غالب القديمي رواية عن السيد العلامة محمد[٥] بن محمد بن حسن الأهدل الزبيدي، عن السيد العلامة داود[٦] بن عبد الرحمن حجر، عن شيخه الحافظ محمد[٧] بن علي العمراني.

---

(١) سيأتي ذكره.

(٢) سيأتي ذكره.

(٣) سيأتي ذكره، ولم أقف على تراجم السادة العلماء المذكورين في سنده فيما بينه وبين شيخ الإسلام الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل -رحمهم الله أجمعين- وهم من أعلام القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الهجرية.

(٤) سيأتي ذكره.

(٥) سيأتي ذكره.

(٦) سيأتي ذكره.

(٧) سيأتي ذكره.

ومن مشايخ صاحب الترجمة الشيخ العلامة أحمد[١] بن الفرج بن الحسن، الآخذ عن شيخه العلامة موسى[٢] بن محمد بن المساوى الأهدل، عن الشيخ العلامة محمد[٣] بن حسن فرج، عن شيخه السيد العلامة رزق[٤] بن رزق بن يحيى العلوي، عن السيد العلامة محمد[٥] بن المساوى بن عبد القادر الأهدل.

ولصاحب الترجمة سندٌ عالٍ وروايةٌ صحيحةٌ بسند السادة آل الهجام مستوفاة في ثبته، وله مشايخ غير من ذكرناه) انتهى المراد نقله من كلام الغزي رحمه الله.

قلت: وقد وقفت على ثبته المذكور، وتفحصته بإمعان، فوجدت بعض الأخطاء فيما نقلته آنفاً من كلام الغزي عن مشايخه، وأوضحها فيما يلي مع تصويبها:

ما ذكره من أن السيد العلامة علي بن يحيى أخذ عن شيخه السيد العلامة محمد بن المساوى الأهدل، الآخذ عن شيخه السيد العلامة عبد الباقي بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل خطأ، **وصوابه** أن السيد العلامة علي بن يحيى أخذ عن كلٍّ من شيخه السيد العلامة محمد بن المساوى الأهدل، وشيخه السيد العلامة عبد الباقي بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وكلاهما أخذا عن شيخ الإسلام السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، فقد وهم في الواو فجعلها (عن).

قوله في سند السيد العلامة أحمد بن غالب القديمي: (عن شيخه محمد بن عبد الهادي، وعن عمه إبراهيم بن عبد الهادي، عن والده عبد الهادي بن إبراهيم) خطأٌ،

(١) سيأتي ذكره.

(٢) سيأتي ذكره.

(٣) سيأتي ذكره.

(٤) سيأتي ذكره.

(٥) سيأتي ذكره.

وصوابه: (عن شيخه محمد بن عبد الهادي، وعن عمه إبراهيم بن عبد الهادي، عن والدهما عبد الهادي بن إبراهيم).

قوله: (قال الأول - أعني السيد عبد الهادي: أخبرني به - يعني كتاب البخاري) خطأٌ، **وصوابه**: (قال أخبرني بالصحيح المذكور -يعني صحيح البخاري- شيخي وابن عمي السيد العلامة عبد الله بن عبد الهادي بن محمد القاسم الأهدل) فلا أدري من أين دخل عليه الوهم في قوله: قال الأول، ولا في قوله: أعني السيد عبد الهادي.

قوله: (عن شيخه السيد محمد بن أحمد بن القاسم الأهدل، عن خاتمة المحدثين والحفاظ بزبيد السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل) خطأٌ، **وصوابه**: (عن شيخه السيد محمد بن أحمد القاسم الأهدل عن خاتمة المحدثين والحفاظ بزبيد السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل).

قوله في السند الثاني للسيد العلامة أحمد بن غالب القديم: (عن السيد العلامة محمد بن محمد بن حسن الأهدل الزبيدي) خطأٌ، **وصوابه**: (عن السيد العلامة محمد بن حسن المهدلي الزبيدي).

قوله: (ومن مشايخ صاحب الترجمة الشيخ العلامة أحمد بن الفرج بن الحسن، الآخذ عن شيخه العلامة موسى بن محمد بن المساوى الأهدل، عن الشيخ العلامة محمد بن حسن فرج) خطأٌ، **وصوابه**: (ومن مشايخ صاحب الترجمة الشيخ العلامة أحمد بن الفرج بن الحسن، والسيد العلامة موسى بن محمد بن المساوى الأهدل، الآخذين كليهما عن شيخهما العلامة محمد بن حسن فرج) حيث يروي صاحب الترجمة عنهما معاً، ولذلك الوهم لم يذكر أعني الغزِّي رحمه الله السيد العلامة موسى بن محمد بن المساوى في مشايخ صاحب الترجمة.

أَسَانِيْدُهُ[1] الْعَالِيَةُ فِيْ رِوَايَةِ صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ:

قوله: (ولصاحب الترجمة سند عال ورواية صحيحة بسند السادة آل الهجام) هذا خطأٌ، حيث أن هذا السند سواء ما يرويه بأسانيد آل المكرم الجماعي أو ما يرويه بسند السيد العلامة محمد بن القاسم بن عبد الله مقبول الأهدل ليس من أسانيده العالية، ولكن له خمسة أسانيد عالية غيرها: اثنان منهما عن طريق شيخه السيد العلامة محمد بن القاسم بن عبد الله مقبول، وثلاثة عن طريق مشايخه السيد العلامة محمد بن الأمين بن عبد القادر البحر، والسيد العلامة موسى بن محمد بن المساوى الأهدل، والشيخ العلامة أحمد بن الفرج بن الحسن فرج:

(الطريق الأولى): عن شيخه السيد العلامة محمد[2] بن القاسم بن عبد الله مقبول الأهدل الدريهمي، عن السيد العلامة محمد[3] طاهر بن عبد الرحمن بن عبد الباري الأهدل المراوعي، عن السيد العلامة المساوى[4] بن محمد بن المساوى الأهدل، عن والده

(١) كل الطرق الخمس التي يروي بها البخاري عالياً تسمى روايات المعمرين، وجميعها منتقدة ومتكلم فيها، لجهالة حال كثير من الرواة فيها، مثل بسيصه سالة، والختلاني، وغيرهما، فضلاً عن قدحهم في بعض الرواة.

(٢) هو من كبار علماء الدُّريهميِّ وقد أفادني حفيده سيدي العلامة حسن بن مقبول بن محمَّد بن قاسم الأهدل –حفظه الله– أن وفاته رحمه الله كانت سنة ١٣٤٨هـ.

(٣) من أعلام علماء المراوعة واليمن، ولد في جمادى الأولى سنة ١٢٧٥هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٤٧هـ.

(٤) لم أقف على تاريخ ميلاده أو وفاته، ومن المعلوم أن للسيد العلامة محمد بن المساوى الأهدل في بيت الفقيه ثلاثة أولاد، وهم بحسب ترتيبهم في الميلاد: (الحسن والمساوى وموسى) تناقل الإفتاء بينهم على حسب ترتيبهم، فالحسن بن محمد بن المساوى الأهدل تولى الإفتاء بعد وفاة شيخه العلامة امحمد بن حسن فرج، وكانت وفاة السيد العلامة الحسن سنة ١٣٣٤هـ، ووهم العلامة الغزي، فأرَّخ وفاته في كتابه: (عطية الله المجيد) سنة ١٣٤٤هـ، فلعله سبق قلم منه؛ لأن وفاة أخيه موسى كانت في جمادى الأولى سنة ١٣٤١هـ، كما أرخه الوشلي في (نشر الثناء الحسن) ومعلوم شهرة موسى التي غطت الآفاق في عصره وبعد صيته وانتشار =

السيد العلامة محمد[١] بن المساوى، عن السيد العلامة الزين[٢] العلوي باحسن الملقب بجمل الليل المدني، عن الشيخ العلامة محمد[٣] بن سنه الفلاني العمري المدني، عن كل من: (الشيخ العلامة أحمد القشاشي المدني، والشيخ العلامة الملا إبراهيم بن حسن

= فتاواه، فلو كانت وفاة الحسن كما ذكر الغزي لما كان لموسى هذا الصيت خلال عامين فقط، والغرض من هذا التعليق هنا هو بيان أن وفاة السيد العلامة المساوى بن محمد بن المساوى الأهدل كانت بعيد وفاة أخيه الحسن بقليل، ربما لا تتجاوز السنتين، والله أعلم.

(١) أرخ ميلاده العلامة المؤرخ الحسن بن أحمد الضمدي الشهير بعاكش في كتابه (عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر) سنة ١٢٠١هـ، وأرخ أيضاً وفاته رحمه الله في ١٧ صفر سنة ١٢٦٦هـ.

(٢) **هو** السيد العلامة الزين بن علوي باحسن الملقب جمل الليل المدني، (١١٧٤ – ١٢٣٥)ه كما أرخه الشيخ العلامة محمد بن أبي بكر باذيب – حفظه الله – في تراجمه لأسرة جمل الليل، ورواية العلامة محمد بن سنه الفلاني في هذه الطريق – أعني طريق جمل الليل – عن أربعة: مشايخ (القشاشي والكوراني والعجيمي والعجلي) رحمهم الله – كلهم عن مفتي مكة العلامة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، في حين جاءت رواية محمد بن سنه – في طريق العلامة محمد بن صالح بن خير الله البخاري عن شيخه العلامة عمر بن عبد الكريم المكاوي الآتية قريباً عن شيخ واحد فقط، هو العلامة أحمد بن محمد العجلي اليمني رحمه الله عن مفتي مكة العلامة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، عن الحافظ الحجة صفي الدين أحمد بن عبد الله الطاوسي، عن شيخ الإسلام المعمر بابا يوسف الهروي المشهور بسِيْصَهْ سَالهْ، عن شيخ الإسلام عز الدين محمد بن شاد بختٍ الفاسي الفرغاني، عن أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمَّار بن مقبل بن شاهت الختلاني، عن شيخ الإسلام الحافظ العلامة أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

ورواية جمل الليل، ومثله عمر بن عبد الكريم المكاوي، وغيرهما ممن رووا عن ابن سنة مباشرة عدا الشيخ صالح الفلاني، إنما رووا عنه بالإجازة العامة لأهل عصره، لا بالملاقاة، ولم يرو عنه بالملاقاة أحد غير صالح الفلاني، كما سيأتي ذكره، عن الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات.

(٣) **هو** الشيخ العلامة المحدث محمد بن محمد بن سنة أبو عبد الله الفلاني الشنقيطي العمري، أحد رواة الحديث المعمرين، مقدوح في روايته، ولم يرو عنه أحد غير الشيخ صالح الفلاني، حيث ذكر أنه رحل إليه سنة ١١٧٩هـ، ولازمه أربع سنين، وأخذ عنه، وأشهره، وأشهر أسانيده، ومن طريقه عرف الناس أسانيده، وقال الشيخ صالح الفلاني: بلغني أنه توفي سنة ١١٨٦هـ. انظر: فهرس الفهارس والأثبات للكتاني.

الكوراني، والشيخ العلامة حس بن علي العجيمي المكي، والشيخ العلامة أحمد بن محمد العجلي اليمني) كلهم عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، عن الحافظ الحجة صفي الدين أحمد بن عبد الله الطاوسي، عن شيخ الإسلام المعمر بابا يوسف[١] الهروي المشهور ببسِيْصَهْ سَالَهْ[٢]، عن شيخ الإسلام عز الدين محمد بن شاد بختٍ الفاسي الفرغاني، عن أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمَّار بن مقبل بن شاهت الختلاني، عن شيخ الإسلام الحافظ العلامة أبي عبد الله محمد[٣] بن يوسف بن مطر الفربري، عن أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين الحافظ أبي عبد الله محمد[٤] بن إسماعيل البخاري.

(الطريق الثانية): عن شيخه السيد العلامة محمد بن القاسم بن عبد الله مقبول الأهدل، عن السيد العلامة علي[٥] بن عمر مقبول الأهدل الدريهمي، عن السيد العلامة أحمد[٦] بن محمد بن عمر بن إبراهيم مقبول الأهدل، عن السيد العلامة يحيى[٧] بن عبد الرحمن مقبول الأهدل، عن السيد العلامة محمد[٨] بن صالح بن خير الله البخاري، عن شيخه العلامة

---

(١) لم أقف على تاريخ وفاته رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) ذكر في حاشية هذا السند أن معنى (بسيصه ساله) المعمر ثلاثمائة سنة.

(٣) **هو** أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري من رواة كتاب الصحيح عن الامام البخاري (٢٣١ – ٣٢٠)هـ.

(٤) هو صاحب أصح كتاب بعد كتاب الله –تعالى– محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري (١٩٤ – ٢٥٦)هـ.

(٥) من علماء القرن الرابع عشر الهجري في الدريهمي.

(٦) من علماء القرن الثالث عشر الهجري في الدريهمي.

(٧) سيأتي ذكره.

(٨) أرخ السيد أحمد بن أحمد النعمي في حولياته وفاة الشيخ محمد صالح بمكة سنة ١٢٣٦هـ، فإن كان المقصود هو، وإلا فليحقق تاريخ وفاته.

عمر[١] بن عبد الكريم المكاوي، عن الشيخ العلامة محمد بن سنة الفلاني العمري المدني، عن الشيخ العلامة أحمد بن محمد العِجْلِي اليمني، عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي... إلى آخره، كما في الطريق الأولى.

(الطريق الثالثة): عن شيخه السيد العلامة محمد[٢] بن الأمين بن عبد القادر البحر، عن والده أبي محمد الأمين[٣] بن عبد القادر البحر، وعمه المكين[٤] بن عبد القادر البحر، عن شيخ الإسلام الحافظ العلامة امحمد[٥] بن الحسن بن الفرج بن سعد، عن شيخه الحافظ العلامة رزق[٦] بن رزق بن يحيى العلوي، عن السيد العلامة الحافظ أبي الحسن محمد[٧] بن المساوى بن عبد القادر الأهدل، عن السيد العلامة الزين العلوي باحسن الملقب بجمل الليل، عن الشيخ العلامة محمد بن سنه الفلاني العمري المدني... إلى آخره كما في الطريق الأولى.

(الطريق الرابعة): عن شيخه السيد العلامة موسى[٨] بن محمد بن المساوى الأهدل،

(١) **هو** عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار المكي، المتوفى سنة ١٢٤٧هـ، وروايته عن ابن سنة إنما هي بالإجازة العامة لأهل عصره، التي مصدرها الشيخ صالح الفلاني، لا بالملاقاة، ولم يرو عنه بالملاقاة أحد سوى الشيخ صالح الفلاني، كما سبق التنبيه عليه.

(٢) حرَّر لصاحب الترجمة السند والإجازة بخطه، وأرَّخه في السادس من ذي الحجَّة الحرام سنة ١٣٤٣هـ، فتكون وفاته رحمه الله بعد هذا التاريخ، لعله في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، والله أعلم.

(٣) كان رأس علماء بني البحر في بيت الفقيه ونقيب أشراف اليمن، ولد سنة ١٢٦٤هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٣٦هـ.

(٤) ولد سنة ١٢٦٨هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٢٥هـ.

(٥) ولد سنة ١٢٤٠هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٠٦هـ.

(٦) توفي رحمه الله سنة ١٢٩١هـ.

(٧) ولد سنة ١٢٠١هـ، وقيل ١١٩٩هـ، وتوفي رحمه الله في السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٦٦هـ.

(٨) **هو** أشهر من تولى الإفتاء في بيت الفقيه بعد شيخ الإسلام امحمد بن حسن فرج، توفي رحمه الله كما أفادنيه =

عن شيخ الإسلام الحافظ العلامة أبي محمد امحمد بن الحسن بن الفرج بن الحسن... إلى آخر السند كما في الطريق الثالثة - طريق محمد بن الأمين البحر.

(الطريق الخامسة): عن شيخه العلامة أحمد[١] بن الفرج بن الحسن بن فرج بن الحسن الفقيهي، عن عمه شيخ الإسلام الحافظ العلامة أبي محمد امحمد بن الحسن بن الفرج بن الحسن... إلى آخر السند كما في الطريق الثالثة - طريق محمد بن الأمين البحر أيضاً.

تَحْقِيْقُ شَيْخِ تَخَرُّجِهِ

قلت: لم يعين الغزي - عند ذكر مشايخه - شيخ تخريجه، وكان سيدي العلامة حسن بن مقبول بن محمد الأهدل يظن أن شيخ تخريجه هو جده السيد العلامة محمد بن القاسم بن عبد الله مقبول الأهدل الدريهمي بجامع كونهما من أهل الدريهمي، فأوضحت له أن مسقط رأس صاحب الترجمة بالحديدة، وأنه انتقل إلى الدريهمي بسبب تعرض الحديدة للقصف المدفعي المتكرر من السفن الإنجليزية كما مر معنا، وأنه حين انتقاله إلى الدريهمي كان قد تجاوز عمره الأربعين عاماً، وقد صار شيخا، مما يضعف كون السيد العلامة محمد بن القاسم هو شيخ تخريجه، ويُرَجِّح أن شيخ تخريجه من الحديدة، وهو ما كنت أظنه حتى تمعنت في ثبت أسانيده، فرأيت أن شيخ تخريجه هو السيد العلامة أحمد بن غالب القديمي الفقيهي رحمه الله حيث جاء في بعض أسانيده عنه **قوله**: (وأخبرني به أيضاً -

---

= الأستاذ الدكتور عبد الودود قاسم مقشِّر - حفظه الله - في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤١هـ، وكذلك أرخه الغزي في: (عطية الله المجيد) لكن ذكر الأستاذ عبد الله خادم العمري في: (سلسلة بيوتات العلم) أن الثابت لديه وفاته سنة ١٣٤٦ه نقلا عن كراسات تلاميذه، وليس بشيء، فقد أرخ وفاته السيد العلامة القاضي إسماعيل الوشلي في (نشر الثناء الحسن) بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٣٤١ هـ.

(١) توفي رحمه الله سنة ١٣٤٧ه كما أفادنيه أيضاً الأستاذ الدكتور عبد الودود قاسم مقشِّر، حفظه الله.

يعني صحيح البخاري - شيخي المعتمد أبو يحيى السيد أحمد بن غالب القديمي).

قلت: ولم يذكر الغزّي رحمه الله أيضا الفن أو الكتاب الذي أخذه عن فلان عن فلان عن فلان، بل اكتفى بقوله: (ومن مشايخه فلان الآخذ عن فلان الآخذ عن فلان) ولم يذكر ماذا أخذوا عن بعضهم، اللّهم إلا في سند السيد العلامة أحمد بن غالب القديمي عن شيخه السيد العلامة عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي بن إبراهيم بن محمد القاسم الأهدل تبعاً لما جاء في السند، حيث جاء في متن السند على لسان السيد العلامة إبراهيم بن محمد القاسم: (أخبرني بالصحيح المذكور) قاصداً الإحالة على ما ذكره في افتتاح السند.

سَرْدُ مَنْ وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَشَايِخِهُ فِيْ ثَبَتِهِ

قلت: وقد وقفت على ثبته بمجموع أسانيده لدى حفيد ابن أخيه الأستاذ ياسر أحمد محمد علي العقيلي - حفظه الله - واستنسخت صورة منه، فرأيته ثبتاً حافلاً بأسانيده في رواية صحيح البخاري بلغت تسعة أسانيد بطرقها المتعددة عن تسعةٍ من المشايخ ومعها سند وحيد في رواية صحيح الإمام مسلم، ومن تلك الأسانيد استفدت عدد مشايخه وشيخ تخريجه -ومنهم من استجاز منه تبركاً- **وهم كالتالي:**

١ - الشيخ العلامة القاضي فخر الدين أبو يحيى عبد الله[1] بن يحيى بن محمد المكرم الجماعي الدريهمي الحديدي: **يروي** عنه صحيح البخاري **عن كلٍّ من:** (والده شيخ الإسلام الحافظ العلامة عماد الدين أبي عبد الله يحيى[2] بن محمد بن يحيى

(١) كان يلقب بالشافعي الصغير، مولده بالحديدة في الثالث من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٧٠هـ، وبها وفاته رحمه الله ضحى يوم الأربعاء ١٩ من شعبان سنة ١٣٢٩هـ.

(٢) هو شيخ الإسلام، وعلامة الزمن، ومفخرة اليمن الحافظ عماد الدين أبو عبد الله يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن المكرم بن أحمد بن الجماعي العقامي نسباً الشافعي مذهباً الأشعري عقيدة، وهذا النسب هو أطول نسبٍ وقفت عليه بخط حفيده العلامة القاضي يحيى بن عبد الله بن يحيى بن محمد =

المكرم الدريهمي، **وشيخه** خاتمة المحدثين الحافظ العلامة جمال الدين ذي القدر السامي علي(١) بن عبد الله الشامي الكناني) **وكلاهما يرويانه من طريقين:**

الطريق الأولى: عن شيخ الإسلام الحافظ المحقق المتقن الإمام الحسن(٢) بن إبراهيم بن الحسن بن مسعود الجماعي الدريهمي، وهو يرويه **من طريقين:**

- الطريق الأولى: عن السيد العلامة عمر(٣) بن إبراهيم مقبول الأهدل، **عن** السيد العلامة أحمد(٤) بن سليمان الهجام الأهدل، **عن** السيد العلامة سليمان(٥) بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل.

- الطريق الثانية للعلامة الحافظ الحسن بن إبراهيم الخطيب: **عن** السيد العلامة شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن(٦) بن سليمان مقبول الأهدل، **عن** والده السيد العلامة سليمان بن

= المكرم رحمه الله في تاريخ ميلاد ووفاة بعض أولاده، تولى الإفتاء بالحديدة، وترأس حلقة صحيح البخاري بعد خاله الحسن بن إبراهيم الخطيب، وظلت فيه وفي أولاده الفتوى ورئاسة الحلقة - في حياة مشايخهم - من لدنه إلى شيخنا العلامة القاضي وجيه الدين عبد القادر بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن امحمد المكرم، وقد كان مولده بالدريهمي سنة ١٢٢٦هـ، وكانت وفاته رحمه الله بالحديدة في شهر رجب الحرام سنة ١٢٩٣هـ.

(١) لم أقف على تاريخ ميلاده، لكنه زميل وترب الحافظ العلامة يحيى بن امحمد مكرم في الطلب، وقد أرخ شيخنا العلامة القاضي عبد القادر يحيى مكرم وفاته نقلاً عن والده سنة ١٣٠٩هـ.

(٢) لم أقف على تاريخ ميلاده أو وفاته إلا أن الراجح أن ميلاده كان في مطلع القرن الثالث عشر الهجري ووفاته رحمه الله كانت في الربع الثالث من نفس القرن، والله أعلم.

(٣) لم أقف على تاريخ ميلاده أو وفاته، لكن الراجح أن وفاته رحمه الله كانت في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري.

(٤) توفي رحمه الله في حدود سنة ١٢١٩هـ كما نقله السيد العلامة القاضي إسماعيل بن محمد الوشلي عن (الدرة الخطيرة في أعيان المنيرة) للسيد العلامة أبي القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل رحمه الله.

(٥) ولد بزبيد سنة ١١٣٧هـ، وبها توفي رحمه الله في الخامس عشر من شوال سنة ١١٩٧هـ.

(٦) **هو** شيخ الإسلام الحافظ المحدث عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر مقبول الأهدل، =

يحيى بن عمر مقبول الأهدل.

الطريق الثانية للحافظ العلامة يحيى بن محمد بن يحيى المكرم الجماعي **وزميله** العلامة الحافظ علي بن عبد الله الشامي الكناني: **عن** السيد العلامة محمد[١] بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، **عن** السيد العلامة أحمد[٢] بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، **عن** شيخ الإسلام **وخاتمة** الحفاظ السيد العلامة المحدثين يحيى[٣] بن عمر مقبول الأهدل، وهو يرويه **من ثلاثة طرق:**

الطريق الأولى: عن الحافظ العلامة أحمد[٤] بن إسحاق بن محمد جعمان، **عن** شيخه **ووالده** شيخ الإسلام إسحاق[٥] بن محمد جعمان، **عن** شيخه ووالده العلامة محمد[٦] بن إبراهيم بن أبي القاسم جعمان، **عن** شيخه **وعمه** العلامة محمد[٧] بن أبي القاسم بن إسحاق جعمان، **عن** شيخه **ووالده** العلامة أبي القاسم[٨] بن إسحاق جعمان، **عن** شيخه

= ولد بزبيد في الخامس من ذي القعدة الحرام سنة ١١٧٩هـ، وبها توفي رحمه الله في رمضان سنة ١٢٥٠هـ.

(١) ولد في زبيد سنة ١٢١٠هـ، وبها توفي رحمه الله سنة ١٢٦٠هـ.

(٢) ولد بالدريهمي سنة ١١٠٩هـ، وتوفي رحمه الله في الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١١٦٣هـ.

(٣) ولد بالدريهمي سنة ١٠٧٣هـ، وتوفي رحمه الله بزبيد في الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ١١٤٧هـ.

(٤) ولد سنة ١٠٤٠هـ، وتوفي رحمه الله في السادس من ربيع الآخر سنة ١١١٠هـ.

(٥) ولد سنة ١٠١٤هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٠٩٦هـ.

(٦) توفي رحمه الله بعد سنة ١٠٦٠هـ.

(٧) توفي رحمه الله سنة ١٠٠٧هـ، أو ١٠٠٨هـ.

(٨) ولد سنة ٩١٧هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٠٠١هـ.

العلامة أبي القاسم[1] بن محمد الطاهر بن أحمد بن عمر جعمان، **عن كلٍّ من:** (شيخه **ووالده** العلامة محمد[2] الطاهر بن أحمد بن عمر جعمان، **وشيخه** العلامة إبراهيم[3] بن أبي القاسم جعمان، **وشيخه** العلامة عمر[4] بن محمد جعمان، **وشيخه وأخيه** العلامة أحمد[5] بن محمد الطاهر بن أحمد بن عمر جعمان) **فالأول والثاني** يرويانه **عن** شيخهما العلامة أحمد[6] بن عمر جعمان **والثالث والرابع** يرويانه **عن** شيخهما العلامة عبد الله[7] بن عمر جعمان **عن** شيخه العلامة أحمد بن عمر جعمان، **عن** شيخه العلامة إبراهيم[8] بن عبد الله جعمان، **عن** شيخه العلامة محمد[9] بن موسى الذؤالي، **عن** شيخه **ووالده** العلامة موسى[10] بن محمد الذؤالي، **عن** شيخه العلامة إبراهيم[11] بن عمر العلوي، **عن** الإمام الحافظ أحمد[12] بن أبي الخير بن منصور الشماخي، **عن** شيخه ووالده العلامة أبي الخير[13] بن منصور الشماخي، **عن** المشايخ الأجلاء الأعلام: (أبي بكر[14] بن أحمد بن محمد

(١) ولد في ربيع الآخر سنة ٨٧٨هـ، وتوفي رحمه الله في محرم سنة ٩٥٩هـ.

(٢) ولد سنة ٨١٢هـ، توفي رحمه الله سنة ٩٠٠هـ.

(٣) ولد سنة ٨٣١هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٨٩٧هـ.

(٤) توفي رحمه الله سنة ٩٢٣هـ.

(٥) ولد سنة ٨٥٢هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٩٠٧هـ.

(٦) توفي رحمه الله سنة ٨٣٤هـ.

(٧) ولد سنة ٧٩٧هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٨٩١هـ.

(٨) توفي رحمه الله سنة ٨١٠هـ.

(٩) توفي رحمه الله سنة ٧٩٠هـ.

(١٠) توفي رحمه الله سنة ٧٥٢هـ.

(١١) ولد سنة ٦٩٣هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٧٥٢هـ.

(١٢) توفي رحمه الله سنة ٧٢٩هـ.

(١٣) توفي رحمه الله سنة ٦٨٠هـ.

(١٤) توفي رحمه الله سنة ٦٤٢هـ.

الشراحي، ومحمد[١] بن إسماعيل الحضرمي، وبطال[٢] بن أحمد الركبي، وعبد السلام[٣] بن عبد المحسن الأنصاري، وسليمان[٤] بن خليل العسقلاني) كلهم **عن** الشيخ العلامة محمد[٥] بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني، والشيخ العلامة يونس[٦] بن يحيى بن أبي البركات العباسي الهاشمي، **كلاهما عن** الشيخ العلامة أبي الحسن[٧] بن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي، **عن** الشيخ العلامة الحافظ أبي مكتوم[٨] عيسى بن الإمام الحافظ أبي ذرٍّ الهروي، **عن** والده الإمام الحافظ أبي ذرٍّ[٩] الهروي، **عن الشيوخ الأئمة الثلاثة:** (أبي محمد عبد الله[١٠] بن أحمد بن حمويه السرخسي، وأبي إسحاق إبراهيم بن[١١] أحمد المستملي، وأبي الهيثم محمد[١٢] بن المكي الكشمهيني) كلهم عن الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد[١٣] بن يوسف بن مطر الفربري، **عن** الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين ﷺ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري.

---

(١) توفي رحمه الله سنة ٦٧٦هـ.

(٢) توفي رحمه الله سنة ٦٣٣هـ.

(٣) توفي رحمه الله سنة ٦١٣هـ.

(٤) توفي رحمه الله سنة ٦٦١هـ.

(٥) توفي رحمه الله سنة ٦٠٩هـ.

(٦) ولد سنة ٥٣٨هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٦٠٨هـ.

(٧) توفي رحمه الله سنة ٥٧٦هـ.

(٨) انقطع خبره رحمه الله بعد سنة ٤٩٧هـ.

(٩) توفي رحمه الله سنة ٤٣٤هـ.

(١٠) ولد سنة ٢٩٣هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٣٨١هـ.

(١١) توفي رحمه الله سنة ٣٧٦هـ.

(١٢) توفي رحمه الله سنة ٣٨٩هـ.

(١٣) توفي رحمه الله سنة ٣٢٠هـ، وقد تقدم ذكره.

الطريق الثانية: للسيد العلامة الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، **عن** السيد العلامة الحافظ أبو بكر[١] بن علي البطاح، **عن** شيخه **وعمه** السيد العلامة يوسف[٢] بن محمد البطاح، **عن** شيخه الإمام الحافظ السيد العلامة الطاهر[٣] بن الحسين الأهدل، **عن** شيخه الإمام الحجة العلامة عبد الرحمن[٤] بن علي الديبع الشيباني، **عن** شيخه الإمام الحافظ الحجة أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي المصري، **عن** شيخه الإمام الحافظ الحجة أحمد[٥] بن علي بن حجر العسقلاني.

الطريق الثالثة: للسيد العلامة الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، **عن** الحافظ العلامة أحمد[٦] بن محمد النخلي المكي، **عن** شيخه الإمام الحافظ الحجة محمد[٧] بن علاء الدين البابلي، **عن** شيخه الإمام الحافظ الحجة أبي النجاء سالم[٨] بن محمد السنهوري، **عن** شيخه الحافظ الحجة نجم الدين محمد[٩] بن أحمد الغيطي، **عن** شيخ مشايخ الإسلام الحافظ الحجة زكريا[١٠] بن محمد الأنصاري، **عن** شيخه الحافظ الحجة أحمد[١١] بن علي بن

---

(١) توفي رَحِمَهُ اللهُ في الثالث عشر من ربيع الآخر سنة ١٠٩٩هـ.

(٢) توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة ١٠٧٩هـ.

(٣) ولد سنة ٩١٤هـ، وتوفي رَحِمَهُ اللهُ أول سنة ٩٩٧هـ.

(٤) ولد في ٤ محرم سنة ٨٦٦هـ، وتوفي رَحِمَهُ اللهُ في ٢٧ رجب سنة ٩٤٤هـ.

(٥) توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة ٨٥٢هـ.

٦)) ولد سنة ١٠٤١هـ، وتوفي رَحِمَهُ اللهُ سنة ١١٢٩هـ.

(٧) توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة ١٠٨٠هـ.

(٨) توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة ١٠٢٥هـ.

(٩) توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة ٩٨٤هـ.

(١٠) ولد سنة ٨٢٦هـ، توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة ٩٢٦هـ.

(١١) تقدم ذكره.

حجر العسقلاني، **عن** شيخه الإمام الحافظ الحجة الزين أبي الفضل عبد الرحمن[١] بن الحسين العراقي، **عن** شيخه الإمام المسند العباس[٢] بن أحمد بن أبي طالب الحجار، **عن** شيخه الإمام الحافظ أبي عبد الله الحسين[٣] بن المبارك الزبيدي، **عن** الإمام الحافظ أبي الوقت عبد الأول[٤] بن عيسى السجزي، **عن** الإمام الحافظ أبي الحسن عبد الرحمن[٥] بن محمد الداودي، **عن** الإمام الحافظ أبي محمد[٦] عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، **عن** الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، **عن** الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين ﷺ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري.

٢- السيد العلامة امحمد[٧] بن عبد القادر بن عبد الباري بن امحمد بن عبد الباري الأهدل الحديدي: **يروي** عنه صحيح البخاري بنفس إسناد شيخه السابق القاضي العلامة عبد الله بن يحيى بن محمد المكرم الجماعي سواء بسواء.

---

(١) ولد سنة ٧٢٥هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٨٠٦هـ.

(٢) توفي رحمه الله سنة ٧٣٠هـ.

(٣) ولد سنة ٥٤٥هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٦٣١هـ.

(٤) ولد سنة ٤٥٨هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٥٥٣هـ.

(٥) ولد سنة ٣٣٤هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٤٧٨هـ.

(٦) تقدم ذكره.

(٧) الرواية عنه في هذا السند وسائر أسانيد علماء الحديدة مقترنة بالعلامة القاضي عبد الله بن يحيى بن امحمد المكرم الجماعي، ولم أقف على تاريخ ميلاده، لكنه زميل وترب العلامة القاضي عبد الله بن يحيى بن امحمد في الطلب وشقيق روحه، وقد أرخ وفاته شيخنا العلامة القاضي عبد القادر بن يحيى مكرم الجماعي نقلاً عن والده في أول صفر سنة ١٣٢٦هـ، وقد أورده صاحب الترجمة في السند باسم: (محمد بن عبد الباري) والصواب ما أثبته.

٣- الشيخ العلامة القاضي عماد الدين أبو عبد القادر يحيى[(١)] بن عبد الله بن يحيى بن محمد المكرم الجماعي الدريهمي الحديدي: استجازه الرواية عنه تبركاً به وتواضعاً منه وإلا فهو أسن منه بنحو سبع سنين: يروي عنه صحيح البخاري عن كلٍّ من شيخيه السابقين السيد العلامة احمد بن عبد القادر بن عبد الباري بن احمد بن عبد الباري الأهدل الحديدي والشيخ العلامة القاضي عبد الله بن يحيى بن محمد المكرم الجماعي الدريهمي الحديدي بإسنادهما السابق ذكره.

٤- الشيخ العلامة إبراهيم[(٢)] بن محمد بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن مسعود الخطيب الجماعي الدريهمي الحديدي: **يروي** عنه صحيح البخاري عن كلٍّ من

(١) ولد ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ١٢٩٩هـ، وتوفي ﷺ ظهر يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الأولى سنة ١٣٦٣هـ كما أرخه نجله شيخنا العلامة القاضي عبد القادر بن يحيى مكرم ﷺ.

(٢) أرخ وفاته كلٌّ من شيخنا العلامة القاضي عبد القادر بن يحيى بن عبد الله بن يحيى المكرم ووالده العلامة القاضي يحيى بن عبد الله المكرم - رحمهما الله - يوم الثلاثاء ١٤ من ربيع الأول سنة ١٣٣٧هـ، وقد أورده في السند باسم: (الحسن بن إبراهيم الخطيب) والراجح لديَّ الآن ما أثبته، أما العلامة الحافظ الإمام الحسن بن إبراهيم الخطيب فبينه وبين صاحب الترجمة بون كبير، وهو أعني الحسن بن إبراهيم خلف ولداً واحدا، هو محمد بن الحسن كما ذكره الوشلي في: (نشر الثناء الحسن) وذكر أن محمداً هذا أنجب إبراهيم، وقال إنه يتفقه على السيد العلامة محمد بن عبد القادر الأهدل الحديدي، لكن وقفت في مخطوطات آل المكرم الجماعي على ذكر العلامة إبراهيم بن محمد بن محمد بن الحسن بن إبراهيم الخطيب مع ذكر تاريخ وفاته ﷺ بخط كلٍّ من شيخنا العلامة القاضي عبد القادر يحيى عبد الله مكرم وخط والده العلامة القاضي يحيى عبد الله مكرم - رحمهما الله - كما وقفت على تاريخ وفاة ولده العلامة الفقيه محمد بن إبراهيم الخطيب بخط شيخنا العلامة القاضي عبد القادر يحيى مكرم في سنة ١٣٨٧هـ، مما يعني أن اسم حفيد الحسن محمد بن محمد، وبالتالي فإن له حفيدين هما إبراهيم بن محمد بن الحسن الذي ذكره الوشلي ومحمد بن محمد بن الحسن الذي أنجب إبراهيم المؤرَّخ وفاته آنفاً بمخطوطات آل المكرم، ولم أقف فيما لديَّ من المراجع والصكوك على من تسمى بالحسن بن إبراهيم الخطيب بعد الحافظ الحسن المذكور، ولا زال البحث جارياً.

شيخيه السابقين السيد العلامة امحمد بن عبد القادر بن عبد الباري بن امحمد بن عبد الباري الأهدل الحديدي والشيخ العلامة القاضي عبد الله بن يحيى بن محمد المكرم الجماعي الدريهمي الحديدي بإسنادهما السابق ذكره.

٥- السَّيِّد العلامة محمَّد[١] بن القاسم بن عبد الله بن المقبول الأهدل الدُّريهميُّ: يروي عنه صحيح البخاري من طرق، **منها**:

الطريق الأولى: عن السيد العلامة محمد[٢] طاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأهدل المراوعي وهو أي السيد العلامة محمد طاهر الأهدل يرويه **من طريقين:**

- الطريق الأولى: عن عمه شيخ الإسلام السيد العلامة محمد[٣] بن أحمد بن عبد الباري الأهدل المراوعي، **عن** عمه السيد العلامة الحسن[٤] بن عبد الباري بن امحمد بن عبد الباري الأهدل المراوعي، **عن** شيخه السيد العلامة علي[٥] بن عبد الله بن يحيى مقبول الدريهمي، **عن** والده السيد العلامة عبد الله[٦] بن يحيى مقبول الأهدل، **عن** السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، وهو يرويه **من طريقين:**

❋ **الطريق الأولى: عن** خاله السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، **عن** كلٍّ من شيخه الحافظ العلامة أحمد بن إسحاق بن محمد جعمان، وشيخه الحافظ السيد العلامة أبو بكر بن علي البطاح الأهدل.

---

(١) تقدم ذكره.

(٢) من أعلام علماء المراوعة واليمن، ولد في جمادى الأولى سنة ١٢٧٥هـ، وكانت وفاته رَحِمَهُ اللهُ سنة ١٣٤٧هـ.

(٣) ولد في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٤١، وكانت وفاته رَحِمَهُ اللهُ في المحرم سنة ١٢٩٨هـ.

(٤) أرخ الغزي ميلاده ١٢٠٥هـ، ولعل وفاته رَحِمَهُ اللهُ كانت بعد ١٢٨٠هـ.

(٥) (١١٩٠ - ١٢٥٥هـ) تقريباً.

(٦) (١١٦٠ - ١٢٢٥.) تقريباً.

* **الطريق الثانية:** للسيد العلامة أحمد[١] بن محمد عمر شريف: عن شيخه الحافظ الإمام العلامة أحمد[٢] بن محمد النخلي المكي.

- الطريق الثانية للسيد العلامة محمد طاهر بن عبد الرحمن الأهدل: **عن** شيخه السيد العلامة المساوى[٣] بن محمد بن المساوى الأهدل، **عن** والده السيد العلامة محمد[٤] بن المساوى الأهدل، **عن** الشيخ العلامة محمد بن سنة الفلاني العمري المدني.... إلى الإمام البخاري كما مر في طرق الأسانيد العالية لصاحب الترجمة.

الطريق الثانية للسيد العلامة محمد بن القاسم بن عبد الله المقبولي الدريهمي **عن** السيد العلامة جمال الدين علي[٥] بن عمر بن علي مقبول الأهدل الدريهمي: وهو يرويه **عن** شيخه السيد العلامة أحمد[٦] بن محمد بن عمر بن إبراهيم مقبول الأهدل وهو يرويه **من ثلاثة طرق كما يلي:**

الطريق الأولى: عن السيد العلامة جمال الدين علي[٧] بن يحيى مقبول الأهدل الدريهمي **عن** كلٍّ من السيد العلامة أبي الحسن محمد[٨] بن المساوى الأهدل الفقيهي،

---

(١) تقدم ذكره.

(٢) وهذا يعني أن للسيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول طريقين في روايته عن الإمام النخلي، حيث يروي عنه مباشرة كما في هذا السند، ويروي عنه بواسطة خاله السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل كما في سائر الأسانيد.

(٣) لم أقف على تاريخ وفاته رَحِمَهُ اللهُ وقد تقدم ذكره.

(٤) تقدم ذكره.

(٥) (١٢٦٥ – ١٣٣٠هـ) تقريباً.

(٦) تقدم ذكره.

(٧) (١٢٥٥ – بعد ١٣١٥هـ) تقريباً.

(٨) تقدم ذكره.

والسيد العلامة عبد الباقي[1] بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل،كلاهما عن السيد العلامة شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، **عن** والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، **عن** السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، **وهو يرويه من طريقين:**

الطريق الأولى: عن خاله السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، **عن** كلٍّ من شيخه الحافظ العلامة أحمد بن إسحاق بن محمد جعمان، وشيخه الحافظ السيد العلامة أبو بكر بن علي البطاح الأهدل.

الطريق الثانية للسيد العلامة أحمد بن محمد عمر شريف: **عن** شيخه الحافظ الإمام العلامة أحمد بن محمد النخلي المكي.

الطريق الثانية للسيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر بن إبراهيم مقبول الأهدل: **عن** السيد العلامة سليمان[2] بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل، عن والده السيد العلامة محمد[3] بن عبد الرحمن الأهدل، **عن** والده السيد العلامة شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، **عن** والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، **عن** السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، وهو **يرويه من طريقين:**

الطريق الأولى: عن خاله السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، **عن** كلٍّ من شيخه الحافظ العلامة أحمد بن إسحاق بن محمد جعمان، وشيخه الحافظ السيد العلامة أبوبكر بن علي البطاح الأهدل.

---

(١) (١٢١٥ - بعد ١٢٧٠هـ) تقريباً.

(٢) ولد سنة ١٢٤٠هـ كما ذكره الغزي، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٠٤هـ.

(٣) تقدم ذكره.

الطريق الثانية للسيد العلامة أحمد بن محمد عمر شريف: **عن** شيخه الحافظ الإمام العلامة أحمد بن محمد النخلي المكي.

الطريق الثالثة للسيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر بن إبراهيم مقبول الأهدل: **عن** السيد العلامة يحيى(١) بن عبد الرحمن مقبول الأهدل، **وهو يروي الصحيح من طريقين:**

الطريق الأولى: عن السيد العلامة أبي محمد عمر(٢) بن إبراهيم مقبول الأهدل، **عن** السيد العلامة أحمد(٣) بن سليمان بن أبي بكر الهجام الأهدل، **عن** والده(٤) السيد العلامة سليمان(٥) بن أبي بكر الهجام الأهدل عن السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، **وهو يرويه من طريقين:**

الطريق الأولى: عن خاله السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن كلٍّ من شيخه الحافظ العلامة أحمد بن إسحاق بن محمد جعمان، وشيخه الحافظ السيد العلامة أبوبكر بن علي البطاح الأهدل.

---

(١) لم أقف على تاريخ ميلاده أو وفاته، لكنني وجدت وثيقة مؤرخة في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٤هـ بخط أحد متولي الأمور بالدريهمي موجهة إلى بعض الحكام تفيد أنه استشار السيد العلامة يحيى بن عبد الرحمن مقبول الأهدل في قضية السيد عبد الله بن أبي بكر الدريهمي الذي كان يطلب الرياسة لنفسه مما يعني أن السيد يحيى بن عبد الرحمن كان على قيد الحياة في هذا التاريخ، فلعل ميلاده كان قبل ١٢٤٠هـ، ووفاته رحمه الله في أواخر القرن الثالث عشر.

(٢) هو من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، ولم أقف على تاريخ ميلاده، أو وفاته رحمه الله.

(٣) تقدم ذكره.

(٤) يروي السيد العلامة أحمد بن سليمان الهجام في هذا السند عن السيد العلامة أحمد بن محمد شريف بواسطة أبيه السيد العلامة سليمان بن أبي بكر الهجام، ويروي عنه في سند الإمام الحافظ الحسن بن إبراهيم الخطيب بواسطة السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل.

(٥) من علماء القرن الثاني عشر الهجري،، ولعل وفاته رحمه الله في الربع الأخير من ذلك القرن.

الطريق الثانية للسيد العلامة أحمد بن محمد عمر شريف: عن شيخه الحافظ الإمام العلامة أحمد بن محمد النخلي المكي، وهي أعلى من الطريق السابقة.

الطريق الثانية: للسيد العلامة يحيى بن عبد الرحمن مقبول الأهدل: عن السيد العلامة محمد بن صالح بن خير الله البخاري.... إلى الإمام البخاري كما مر في طرق الأسانيد العالية لصاحب الترجمة.

٦- السَّيِّد العلامة أبو الأمين محمَّد(١) بن الأمين بن عبد القادر بن علي بن أحمد البحر الفقيهي: أجازه وكتب له -بخطِّه- أسانيده برواية الصحيحين عنه، **عن** مشايخه الأجلاء، وعلى رأسهم والده السَّيِّد العلامة الأمين(٢) بن عبد القادر البحر، الذي كان رأس علماء بني البحر بمدينة بيت الفقيه، ونقيب أشراف اليمن، وقد رأيت نصَّ إجازته له في رواية صحيح البخاريِّ بسند السَّيِّد، وأجاز معه - فيها - الفقيه العلامة محمَّد(٣) بن أحمد بن حسن الضَّحَويَّ الدُّريهميَّ، وكان تحريره لهذه الإجازة في منزل صاحب الترجمة بالدريهمي بتاريخ السَّادس من ذي الحجَّة الحرام سنة ١٣٤٣هـ، **وهذا نص الإجازة:**

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد لله الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفؤاً أحد، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أفضل المرسلين النبي الأسعد، وعلى آله وصحبه صلاةً تدوم إلى الأبد.

وبعد: فلما كان الحديث عن رسول الله ﷺ يسن قبل قراءته السند حرَّرت هذا السند للولد العلامة الشيخ محمد بن محمد العقيلي الأمجد باتصاله وصحته من مشايخي

---

(١) من أعلام علماء بيت الفقيه، وقد تقدم ذكره.

(٢) تقدم ذكره.

(٣) من أعلام علماء بني الضحوي بالدريهمي، ومن تلامذة صاحب الترجمة كما سيأتي، توفى سنة ١٣٦٥هـ كما أفادنيه سيدي العلامة حسن بن أحمد عوض صدِّيق - حفظه الله.

المذكورين فيه بروايتي عنهم وبروايتهم عن مشايخهم إلى البخاري، وأجزته برواية البخاري بالسند المذكور، وقد سمع مني السند وحديث البخاري، وأملى ذلك عليَّ، وأجزت معه الفقيه العلامة محمد بن أحمد حسن ضحوي، وأذنت لهما بالرواية والقراءة والإجازة بما ذكر لمن استحق، وأسأل الله لي ولهم التَّوفيق والهداية، وأوصيهم بالدعاء لي بالمغفرة وبكلِّ خير في الدنيا والآخرة، والحمد لله رب العالمين.

كتبته في الدريهمي في بيت الفقيه العلامة محمد عقيلي المذكور في ٦ الحجة سنة ١٣٤٣هـ).

الحقير الفقير إلى الله

محمد بن الأمين بن عبد القادر البحر

التوقيع/

انتهى نص الإجازة.

سنده عن شيخه المذكور (السيد محمد بن الأمين البحر) في رواية صحيح الإمام البخاري

يروي صاحب الترجمة صحيح البخاري عنه من طريقين:

الطريق الأولى: عن والده أبي محمد الأمين بن عبد القادر البحر، وعمه المكين بن عبد القادر البحر: **وهما يرويانه من طريقين:**

الطريق الأولى: عن السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن والده السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الأهدل، وعمه عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل، عن والدهما السيد العلامة شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وعمه أبي بكر[1] بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، عن السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن المشايخ الثلاثة: الحافظ العلامة أحمد بن إسحاق بن محمد جعمان، والسيد العلامة الحافظ أبو بكر بن علي البطاح، والحافظ العلامة أحمد بن محمد النخلي المكي وعن كلٍّ منهم... إلى الإمام البخاري، كما تقدم.

الطريق الثانية للسيدين الأمين والمكين ابني عبد القادر البحر: عن شيخ الإسلام الحافظ العلامة امحمد بن الحسن بن الفرج بن الحسن، عن شيخه الحافظ العلامة رزق بن رزق بن يحيى العلوي، عن السيد العلامة الحافظ أبي الحسن محمد بن المساوى بن عبد القادر الأهدل، **وهو يرويه من طريقين:**

الطريق الأولى: عن السيد العلامة شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن بن سليمان مقبول

---

(١) من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، ولم أقف على تاريخ ميلاده أو وفاته رحمه الله.

الأهدل، عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وعمه السيد العلامة أبي بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، عن السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن المشايخ الثلاثة المذكورين في الطريق الأولى للسيدين الأمين والمكين. وعن كلٍّ منهم... إلى الإمام البخاري.

الطريق الثانية للسيد العلامة محمد بن المساوى الأهدل: عن السيد العلامة الزين العلوي باحسن الملقب بجمل الليل، عن الشيخ العلامة محمد بن سنة الفلاني العمري المدني... إلى آخر السند، كما تقدم في طرق الأسانيد العالية لصاحب الترجمة.

وبنفس الطريق الثانية للسيدين الأمين والمكين ابني عبد القادر البحر يروي صاحب الترجمة صحيح البخاري، **عن** شيخيه السيد العلامة موسى بن محمد بن المساوى الأهدل، والشيخ العلامة أحمد بن الفرج بن الحسن بن الفرج بن حسن، عن شيخهما شيخ الإسلام العلامة امحمد بن الحسن بن الفرج بن حسن، عن شيخه العلامة رزق بن رزق العلوي، عن شيخه السيد العلامة أبي الحسن محمد بن المساوى بن عبد القادر الأهدل من طريقيه السابق ذكرهما.

الطريق الثانية للسيد العلامة محمد بن الأمين البحر: عن السيد العلامة أحمد[1] بن

(١) هو: (من أشرف بني القديمي الذين انتقلوا إلى موشج وهي من قرى المخا، رحل أصوله بعد خراب المخا هاربين إلى عدن أبين وبلد الفضلي، وهو سلطانها وحاكمها، ويرجع أصلهم إلى السيد الولي الشهير أحمد بن عبد الله البرودي القديمي رحمه الله ولم يزل أهله بعدن أبين إلى حدود سنة ١٢٨٦هـ، فرحل إلى بندر الشحر بحضرموت بعد أن أدرك البلوغ، وأقام فيها إلى سنة ١٢٩٨هـ لطلب العلم، ثم اشتاق لأهله فذهب إلى زبيد، فمر بالمخا يتعاهد الديار، ويرى هل بقي فيها أحد، فلم يجد أحداً، فدخل زبيد ووجد بها عدة من السادة العلماء، وعلى رأسهم السيد العلامة داود بن عبد الرحمن حجر والسيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل والسيد العلامة محمد حسن مهدلي والشيخ العلامة داود السلامي والعلامة محمد سالم =

غالب القديمي الفقيهي: وهو يرويه من طريقين:

الطريق[1] **الأولى: عن** شيخه السيد العلامة عبد الهادي بن محمد الأهدل، عن كل من والده السيد العلامة محمد بن عبد الهادي الأهدل، وعمه السيد العلامة إبراهيم بن عبد الهادي الأهدل،كلاهما عن والدهما السيد العلامة عبد الهادي بن إبراهيم الأهدل، عن والده السيد العلامة إبراهيم بن محمد الأهدل، عن عمه وشيخه السيد العلامة عبد الله بن عبد الهادي بن محمد الأهدل، عن عمه السيد العلامة إبراهيم بن محمد القاسم الأهدل،

= بازي والسيد العلامة محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل والقاضي يحيى المزجاجي وغيرهم، فلم يزل ملازما لهم في طلب العلم مدة ستة عشر شهراً، ثم رحل إلى قريب الحسينية فوجد بها السيد الولي محمد هادي الأهدل وأولاده، وهم من ذرية السيد أبكر بن أبي القاسم، فلازمه، وكان يتردد خلال ذلك على زبيد، ثم في سنة ١٣٠١هـ توجه للحج، فمر في طريقه بالحديدة فوجد بها الحافظ العلامة علي بن عبد الله الشامي والسيد العلامة محمد بن عبد القادر بن عبد الباري الأهدل، فأخذ عليهما في القراءة مدة إقامته بالحديدة إلى سفره، ثم سافر فوصل إلى مكة المكرمة، وأقام بها تسع سنين، ووجد بها ستين عالماً كلهم يدرسون، من أجلهم شيخ شيوخه السيد العلامة أحمد دحلان، وحسب الله، والسيد البكري شطا، ومحمد سعيد بابصيل، وعبَّاس صدِّيق، ومحمد الشرقاوي، وجعفر الدغستاني، وعمر باجنيد، والسيد حسين المحبشي، وغيرهم، فقرأ عليهم، ولازمهم إلى سنة ١٣١٠هـ، فأزعجه الشوق إلى اليمن والمعاهدة بالأهل، فرحل إلى الحسينية، فلم يجد منهم أحداً، فلم يطق الإقامة هناك فرجع إلى زبيد وبيت الفقيه يتردد ويذاكر العلم مع العلماء، ثم تأهل وتزوج واستقر ببيت الفقيه أحمد بن عجيل ورزق أولاداً وتتلمذ عليه واستفاد منه خلق كثير من طلبة العلم، ومنهم صاحب الترجمة، حيث كان شيخ تخريجه كما أوضحناه سالفاً، ثم كانت وفاته رحمه الله سنة ١٣٣٣هـ) انتهى نقلاً من: "نشر الثناء الحسن" للسيد العلامة القاضي إسماعيل الوشلي بتصرف يسير مع زيادة يسيرة، وقد نقل الوشلي في هذه الترجمة نص رسالته التي وجهها إلى السيد العلامة الإمام عبد الرحمن بن عبد الله القديمي والتي عرفه فيها بنفسه، وقد ألحقت بهذه الترجمة تاريخ وفاته من تاريخ الحوادث الملحق بنشر الثناء الحسن، ومن خلال ما جاء في رسالته يمكن استنتاج أن تاريخ ميلاده كان في حدود سنة ١٢٧٥هـ.

(١) لم أقف على تراجم أو تواريخ ميلاد ووفاة السادة العلماء المذكورين في هذه الطريق بين السيد العلامة أحمد بن غالب القديمي والسيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل - رحمهم الله جميعاً.

عن شيخه السيد العلامة أبي القاسم بن أحمد القاسم الأهدل، عن شيخه السيد العلامة محمد بن أحمد القاسم الأهدل، عن السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن شيخه صفي الدين الحافظ أحمد بن إسحاق بن محمد جعمان.. إلى الإمام البخاري، كما تقدم.

الطريق الثانية للسيد العلامة أحمد بن غالب القديمي: عن السيد العلامة محمد(١) بن حسن المهدلي الزبيدي، عن السيد العلامة أبي محمد داود(٢) بن عبد الرحمن بن قاسم بن حجر القديمي الزبيدي الذي **يرويه أيضاً من طريقين:**

الطريق الأولى: عن العلامة القاضي محمد(٣) بن علي العمراني، عن السيد العلامة

(١) لم أقف على تاريخ وفاته ؒ ولعلَّ وفاته في العقد الأخير من القرن الثالث عشر أو العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجريين.

(٢٢) هو من كبار مشايخ الإسلام، تولى القضاء في زبيد ثم في الحديدة، أرَّخوا وفاته ؒ سنة ١٣١٣هـ، وأرَّخ الغزي ميلاده سنة ١٢٤٠هـ.

(٣) هو العلامة القاضي الحافظ الضابط الناقد المحدث الكبير محمد بن علي بن حسين بن صالح بن شانع العمراني الصنعاني، عاصر الإمام الشوكاني، وأخذ عنه، ولد سنة ١١٩٤هـ، وتوفي ؒ بزبيد على يد بعض قبائل يام حين دخلت زبيد لاستنقاذ الشريف الحسين بن علي بن حيدر من الأسر، وكان يرى أن يام كفار ملة، فقيل له: لا تخرج من بيتك لقصد السلامة؟ فقال: بل سأخرج من بيتي، وإذا قتلت فذلك شهادة، فقاتلهم، وقتل منهم اثنين بعصا كانت في يده، ثم قتل بعد ذلك، وكان ذلك في سنة ١٢٦٤هـ، ولعله في جمادى الأولى من هذه السنة، حيث وقعت تلك المعركة في غرة هذا الشهر، فلم يجئ ظهر ذلك اليوم إلا وقد استعيدت زبيد من يد إمام صنعاء محمد بن يحيى بن المنصور، الذي أراد مقابلة إحسان الشريف حسين إليه بالإساءة والاستيلاء على مناطق حكم الشريف، وكان سبب انتقال القاضي محمد علي العمراني وأهل بيته إلى زبيد أنه امتحن من قبل أئمة صنعاء في قضية بسبب فتوى صدرت منه، كانت سببا لوقوع المحنة منهم عليه وطلبهم للفتك به، فخرج من صنعاء خائفا يترقب، فنهبت خزانة كتبه وسائر ما في بيته من الأثاث، فتوجه إلى زبيد، فأكرمه أهلها وعلماؤها غاية الإكرام، وعظم قدره لديهم، فاتخذها دار إقامة، فأخذ =

شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وعمه أبي بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، عن السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن كل من شيخه السيد العلامة الحافظ أبو بكر بن علي البطاح، وشيخه الحافظ العلامة أحمد بن محمد النخلي.

الطريق الثانية للسيد العلامة داود بن عبد الرحمن بن قاسم بن حجر: عن كلٍّ من السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، والشيخ العلامة محمد[1] بن الطاهر بن أحمد بن المساوى الأنباري، كلاهما عن السيد العلامة شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، عن والده السيد العلامة سليمان

= عنه جهابذة علمائها في فنون شتى، وأخذ عنه شيخ الإسلام السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، بل كل منهما أخذ عن الآخر، وأخذ ولده عن شيخ الإسلام عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، فله ولولده العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني أخذ ورواية عن السيد المذكور، فمكث في بداية أمره بزبيد سنتين، ثم هاجر إلى مكة، فمكث بها مدة، حتى استدعاه الشريف حسين حاكم المخلاف السليماني إلى أبي عريش أيام دولته باليمن، فوصل إليه، فأكرمه وقرر له مقررا شهريا، وأخذ عليه الكثير من طلبة العلم وكبار العلماء في أبي عريش، منهم الفقيه العلامة مفتي أبي عريش يوسف بن مبارك والفقيه العلامة أحمد بن محمد الضحوي وغيرهما - رحمهم الله أجمعين - ثم إنه رجع إلى زبيد، فأقام بها ناشرا ما منحه الله من العلوم الاجتهادية حتى قتل رحمه الله حميدا شهيدا على يد قبائل يام كما مر. انظر: (نيل الوطر) للقاضي زباره و(نشر الثناء الحسن) للقاضي الوشلي.

(١) أرَّخ السيد أحمد بن أحمد النعمي الحسني وفاته في (حولياته) سنة ١٢٥١هـ، وأرخ وفاة والده في نفس العام، غير أن القاضي محمد زبارة في (نيل الوطر) أرخ وفاة والده سنة ١٢٥٢هـ، فالله أعلم، وخالف الأستاذ عبد الرحمن الحضرمي زبارة فأرَّخ وفاة السيد طاهر الأنباري في كتابه (زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ) سنة ١٢٥٣هـ، فلعل ذلك خطأٌ مطبعيٌّ، إذ أن كتابي الحضرمي: (زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ) و (تهامة في التاريخ) مليئان بالأخطاء المطبعية التي يعج بها الكتابان، لعدم التدقيق قبل الطباعة وبعدها.

بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وعمه السيد العلامة أبي بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، عن السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن شيخه العلامة الحافظ أحمد بن إسحاق بن محمد جعمان... إلى الإمام البخاري.

سنده عن شيخه المذكور (محمد بن الأمين البحر) أيضا في رواية صحيح الإمام مسلم:

يروي صاحب الترجمة صحيح مسلم عن السيد العلامة محمد بن الأمين البحر، عن كلٍّ من والده أبي محمد الأمين بن عبد القادر البحر، وعمه المكين بن عبد القادر البحر،كلاهما عن السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن والده السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الأهدل، وعمه السيد العلامة عبد الباقي بن عبد الرحمن، عن والدهما السيد العلامة شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وعمه السيد العلامة أبي بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، عن كلٍّ من: الإمام الحافظ العلامة أحمد بن محمد النخلي المكي، والشيخ العلامة عبد الله بن سالم البصري،كلاهما عن الشيخ العلامة محمد[١] بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ العلامة أبي النجا سالم[٢] بن محمد السنهوري، عن الشيخ العلامة نجم الدين محمد[٣] بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا[٤] بن محمد الأنصاري، عن الشيخ الحافظ رضوان بن محمد العقبي، عن الشرف أبي الطاهر محمد بن محمد الكويك، عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الجميل الحنبلي المقدسي،

(١) تقدم ذكره.

(٢) تقدم ذكره.

(٣) تقدم ذكره

(٤) تقدم ذكره.

عن أبي العباس أحمد بن عبد السلام النابلسي، عن محمد بن علي صدقة الحراني، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري، عن الفقيه الزاهد إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الإمام مسلم[(١)] بن الحجاج القشيري النيسابوري.

٧- السيد العلامة موسى[(٢)] بن محمد بن المساوى الأهدل: يروي عنه صاحب الترجمة صحيح البخاري عن شيخه العلامة محمد بن الحسن بن فرج، بنفس رواية السيدين الأمين والمكين بني عبد القادر البحر السابق ذكرها، عن شيخهما محمد بن الحسن بن فرج.

٨- الشيخ العلامة أحمد بن الفرج بن الحسن بن الفرج بن الحسن: يروي عنه صاحب الترجمة صحيح البخاري عن شيخه وعمه العلامة محمد بن الحسن بن فرج، بنفس رواية السيدين الأمين والمكين ابني عبد القادر البحر السابق ذكرها، عن شيخهما محمد بن الحسن بن فرج.

٨- السَّيِّد العلامة أحمد[(٣)] بن غالب القُدَيْمِيُّ: يروي صاحب الترجمة عنه صحيح البخاري مباشرة،كما يرويه عنه بواسطة شيخه السيد العلامة محمد بن الأمين البحر، وقد تقدم ذكر الطرق التي يرويانه عنه بها، بما يغنى عن الإعادة.

٩- الشيخ العلامة صارم الدين إبراهيم[(٤)] بن عبد الله بن إبراهيم جعمان: يروي عنه صحيح البخاري مباشرة[(٥)]،كما يرويه عنه بواسطة شيخه تقي الدين أبي محمد عمر بن

---

(١) ولد سنة ٢٠٦هـ، وتوفي رَحِمَهُ اللهُ سنة ٢٦١هـ.

(٢) هو مفتي مدينة بيت الفقيه في عصره، توفي رَحِمَهُ اللهُ في جمادى الأولى سنة ١٣٤١هـ، وقد تقدم ذكره.

(٣) هو شيخ تخريجه، وقد تقدم ذكره بترجمة وافية.

(٤) لم أقف على تاريخ وفاته رَحِمَهُ اللهُ.

(٥) رواية كلٍّ من صاحب الترجمة وشيخه عمر بن إسحاق جعمان عن شيخهما إبراهيم بن عبد الله جعمان لا =

إسحاق بن أحمد جعمان الآتي ذكره، عن صارم الدين المذكور، عن السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الأهدل، وعمه السيد العلامة عبد الباقي بن عبد الرحمن، عن والدهما السيد العلامة شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وعمه السيد العلامة أبي بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، عن السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الإمام الحافظ العلامة أحمد بن إسحاق بن محمد جعمان فقط.. إلى الإمام البخاري كما تقدم.

١٠ - الشيخ العلامة تقي الدين أبو محمد عمر[١] بن إسحاق بن أحمد جعمان:

يروي عنه صاحب الترجمة صحيح البخاري من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: عن شيخه صارم الدين إبراهيم بن عبد الله جعمان، عن السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل كما مر.

الطريق الثانية: عن السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل، عن والده السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الأهدل، وعمه السيد العلامة عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل، عن والدهما السيد العلامة شيخ الإسلام الحافظ عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وعمه

= تتصل بغير الإمام الحافظ أحمد بن إسحاق جعمان في هذا السند، بمعنى أن العلامة إبراهيم بن عبد الله جعمان يروي عن السيد العلامة الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل من طريق واحدة فقط هي طريق أحمد بن إسحاق جعمان.

(١) أرخ وفاته الأستاذ الدكتور عبد الودود قاسم مقشّر - حفظه الله - نقلاً عن أنجب تلامذته الشيخ جابر شماع العجيلي قبل عصر يوم الثلاثاء ١٣ من ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ.

السيد العلامة أبي بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل، عن السيد العلامة عماد الدين وخاتمة المحققين الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن المشايخ الثلاثة: الحافظ العلامة أحمد بن إسحاق بن محمد جعمان، والسيد العلامة الحافظ أبو بكر بن علي البطاح، والحافظ العلامة أحمد بن محمد النخلي.

الطريق الثالثة: عن السيد العلامة أبي محمد داود بن عبد الرحمن بن قاسم بن حجر القديمي الزبيدي من طريقيه السابق ذكرهما في أسانيد السيد العلامة محمد بن الأمين البحر.

كَوْكَبَةٌ مِنْ مَشَايِخِ الْعِلْمِ الْمُعَاصِرِيْنَ لَهُ مِنْ طَبَقَةِ مَشَايِخِهِ:

هذا وقد عاصر صاحب الترجمة ما لا يحصى من طبقات مشايخه المذكورين:

فمن طبقة مشايخه في الحديدة:

١) السَّيِّد العلامة محمَّد[١] بن عبده بن حسين بن عبد الباري مقبول الأهدل.

٢) الفقيه العلامة عبد الله[٢] بن عبد الرَّحيم السَّعدي.

٣) السَّيِّد العلامة أحمد[٣] بن عبد الله المروعيُّ.

٤) السَّيِّد العلامة حسن[٤] بن أحمد بن عمر شَجَر القُدَيْمِيُّ.

٥) الفقيه العلامة أحمد[٥] بن محمَّد بن حسن الشَّحاريُّ.

---

(١) توفي رحمه الله سنة ١٣٣٧هـ.

(٢) توفي رحمه الله سنة ١٣٣٥هـ.

(٣) توفي رحمه الله سنة ١٣٥٠هـ.

(٤) توفي رحمه الله سنة ١٣٢٨ هـ.

(٥) توفيَ رحمه الله سنة ١٣٢٩هـ.

٦) الفقيه العلامة محمَّد[١] بن محمَّد بن عيسى فقيره.

٧) الفقيه العلامة بركة الحديدة فرج[٢] بن محمَّد الحُوَكِيُّ.

ومن طبقة مشايخه في زبيد:

١) العلامة عبَّاس[٣] بن داود بن عبَّاس السَّالِمِيُّ.

٢) السَّيِّد العلامة عبد الرَّحمن[٤] بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمَّد الشَّرفِيُّ.

ومن طبقة مشايخه في المراوعة:

١) السَّيِّد العلامة محمَّد[٥] طاهر بن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الباري الأهدل.

٢) السَّيِّد العلامة عبد الرَّحمن[٦] بن محمَّد بن عبد الرحمن الأهدل.

ومن طبقة مشايخه في الدُّريهميِّ: الفقيه العلامة عليُّ[٧] بن حسن الضَّحَويُّ.

وقد أخبرني ابن أخي المترجم له الوالد الأستاذ أحمد بن عليِّ بن محمَّد العقيليُّ -عافاه الله- أن عمَّه دار البلدان في اليمن، وأخذ على عدَّة مشايخ من تلك البلدان، ومنها الزيدية، وزبيد وبيت الفقيه، وغيرها، ولم نقف على أحد من مشايخه في تلك الناحية.

---

(١) توفي رحمه الله سنة ١٣٣٩هـ.

(٢) توفي رحمه الله سنة ١٣٢٦هـ.

(٣) توفي رحمه الله سنة ١٣٣٠هـ.

(٤) توفي رحمه الله سنة١٣٥٥هـ.

(٥) ولد سنة ١٢٧٥هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٤٧ هـ.

(٦) توفي رحمه الله سنة١٣٣٣هـ.

(٧) توفي رحمه الله في العقد الخامس من القرن الرَّابع عشر الهجريِّ.

تَدْرِيسه، وجهوده في خدمة العلم وتشجيعه للطلبة:

قلت: وقد أُذِنَ له في التَّدريس في حياة مشايخه، حيث انتقل إلى الحديدة حوالي عام ١٣٤٥هـ، وأحال تلامذته على تلميذه النجيب السَّيِّد العلامة يحيى[١] بن عمر مقبول الضَّرير الأهدل، وكان آنذاك شيخه السَّيِّد العلامة محمَّد بن قاسم بن عبد الله المقبول الأهدل ما زال على قيد الحياة حيث توفي رحمه الله سنة ١٣٤٨هـ كما سيأتي.

قلت: وكان أنجب تلامذته و أجلهم قدرا شيخنا العلامة القاضي محمَّد بن عليٍّ بن مكرَّم الطُّسيُّ، الذي أَذِنَ له بالتَّدريس والإفتاء في حياته، وخَلَفَهُ مدَّةً يدرِّس في مدرسته بقيَّة تلامذته كما ذكره القاضي مطير رحمه الله ومنه يُعلَمُ أن المترجم له كانت له مدرسة يدرِّس فيها طلبة العلم وأنَّ تلامذته كثيرون.

وقد أخبرني الأستاذ أحمد بن عليِّ بن محمَّد العقيليُّ ابن أخي المترجم له وغيره أنه كانت له حلقة تدريس بمسجد السَّيِّد العلامة يحيى بن عليِّ مقبول الأهدل بحارة الحوك السُّفلى بالحديدة، يحضرها عددٌ من طلبة العلم، كما أخبرني أنه كانت له مدرسة في منزله، يدرِّس فيها من بعد صلاة الصبح حتى التاسعة صباحاً، ثم يذهب إلى المحكمة، وأخبرني أيضاً هو وشيخنا العلامة ناصر عبد الله يوسف رحمه الله أنه كانت له حلقة أخرى في محلَّةٍ[٢] قريبة من منزل شيخنا العلامة القاضي عبد القادر يحيى مكرم رحمه الله يدرس فيها ما بين

(١) هو أشهر من تولى الإفتاء في الدريهمي، مولده سنة ١٣٢١هـ، ووفاته رحمه الله ظهر يوم الاثنين ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٣٩٤هـ.

(٢) كانت هذه المحلة تابعة لأحد تجار الحديدة ثم آلت - بعد وفاة صاحب الترجمة - إلى أحد التجار من بني الجبلي الذي أعاد بناءها واتخذ فيها محلجاً للقطن، ثم آلت بعد الثورة إلى الحاج عمر عقيل الجحدري رحمه الله.

صلاتي العصر والمغرب.

وأخبرنا الأستاذ المنشد عبد الله[١] بن عليٍّ بن سليمان المساوى أن المترجم له كان يفتح مدرسته بعد العصر **ويقول**: (يا ربِّ يا كريم، اليوم يا أهل البلاد: النَّاس يأتون من خارج بلدكم، ويأخذونه وأنتم تنظرون) يعني العلم،كما أخبرنا أيضا أن شيخنا العلامة القاضي أحمد بن عثمان مطير كان من أنجب طلبته، وأنه كان لفرط ذكائه يتصدَّر كثيرا للإجابة على بعض الأسئلة التي كانت تَردُ إلى المترجم له، فبشره **قائلا**: (يا أحمد أنت ستكون من كبار الفقهاء) فكان كما قال، وكان قد اختصَّه بالقراءة عليه في منزله زيادة على القراءة عليه في مدرسته كما مرَّ آنفاً.

وكان لحرصه على ترغيب الطلبة في العلم - رغم فقره - يعطي كل طالب منهم صباحاً كسرة عيشٍ مع فنجان قهوة، كما أفادنيه نجل أخيه أستاذنا أحمد علي العقيلي - عافاه الله.

قلت: وكان من أنجب تلامذته أيضا شيخنا العلامة القاضي عبد القادر بن يحيى المكرَّم الجماعيُّ، الذي عَهدَ به والدُه العلامة القاضي يحيى بن عبد الله المكرَّم الجماعيُّ إلى المترجم له، وعندما توفي والده رحمه الله سنة **١٣٦٣**هـ، وحاول بعضهم منازعة شيخنا في رئاسة حلقة صحيح البخاريِّ بعد والده وقف المترجم له في صفِّه شاهرا عصاه في وجه كلِّ من يريد انتزاع الأمر من أهله كما أخبرنا بذلك بعض الثِّقات.

وقد توفي المترجم له قبل أن يكمل شيخنا وزميله الفقيه العلامة محمَّد بن عليٍّ بن محمَّد العقيليُّ وغيرهما من تلامذته القراءة عليه، فواصلوا قراءتهم على يد خليفته في مدرسته شيخنا العلامة مفتي الحديدة الأسبق القاضي محمَّد بن عليٍّ مكرَّم طُسِّي، كما ذكره

---

(١) توفي رحمه الله عصر يوم السبت ١٨ من ذي الحجة سنة ١٤٣٠هـ الموافق ٥ من ديسمبر سنة ٢٠٠٩م.

القاضي مطير في تراجمه للثلاثة -رحمهم الله جميعا.

قلت: وظلَّ تلامذته من خارج الحديدة على اتِّصالٍ به وتراسلٍ معه، منهم السَّيِّد العلامة مفتي الدُّريهميِّ الأسبق يحيى بن عمر مقبول الأهدل الشَّهير بالضَّرير، والذي وجدت رسالة على لسانه موجَّهة إلى المترجم له في واحدة من مخطوطاته مذيَّلةً بالاسم الأوَّل للمرسل، وهو يحيى مسبوقا **بعبارة:** (خادمكم الحقير المعترف بالعجز والتقصير) وقد ذهب من الورقة بسبب تقادمها بقيَّة الاسم، الذي من المرجَّح -إن لم يكن من المؤكَّد- أنه جاء مسجوعا مع ما قبله **وهو:** (يحيى بن عمر الضَّرير) ولعلَّ هذه الرِّسالة بخطِّ نجل الضَّرير السَّيِّد العلامة محمَّد بن يحيى بن عمر مقبول رحمه الله.

وعَبَّرَتِ الرِّسالة عن مدى حبِّه لشيخه واشتياقه إليه مذ رحل من الدُّريهميِّ إلى الحديدة رحمه الله.

سَرْدُ كَوْكَبَةٍ مِنْ أعْلامِ تَلامِذتِهُ :

قرأ على يده جمعٌ كثيرٌ من طلبة العلم أثناء إقامته بالدُّريهميِّ من أجلِّهم السَّيِّد العلامة مفتي الدُّريهميِّ الأسبق يحيى بن عمر مقبول الأهدل الشَّهير بالضَّرير وغيره من أهل طبقته، ولم يذكر الغُزِّيُّ ولا الفادانيُّ واحدا من طلبة العلم الذين قرأوا عليه، واكتفى القاضي مطير - في ترجمته للشَّيخ - بذكر ثلاثة سواه ممَّن تتلمذوا عليه بالحديدة فقط، وذكر أن طلبة العلم كانوا يأتونه من بلدان نائية كزهران وغامد والواعظات، وأنه أصبح الكثير منهم من قضاة بلدانهم، **وذكر أنه عرف منهم حين دراسته عليه كلا من:**

١) **السَّيِّد العلامة عليٌّ الزَّهْرَانِيُّ:** لم يذكر القاضي مطير اسمه الكامل، بل لم يفرده بترجمة مستقلَّة، لكنه ذكره في مشايخ الفقيه العلامة محمَّد عوض هَبَصْ، وذكر أنه كان إمام جامع محمود الكائن بسوق مريم، القريب من باب مشرف بمدينة

الحديدة، وأخبرني شيخنا الفقيه العلامة مفتي الأحناف بالحديدة محمَّد بن حسين بن إسماعيل فقيره رحمه الله أن السَّيِّد المذكور كان مِمَّن ينهج منهج الفرقة الوهَّابيَّة في التَّبْديع والتَّكفير، وأنه تصدَّى له شيخه المترجم له، فترك ذلك، وقد سألته عن تاريخ وفاته، فأفادني، أنه لم يعرف تاريخ وفاته، حيث أنه هاجر من اليمن سنة ١٣٧٦هـ أو في السَّنة التي تليها، وكان ذلك آخر عهده به.

٢) **الفقيه العلامة محمَّد بن قاسم الوَاعِظِيُّ:** لم أقف له على ترجمة مستقلَّة أو تاريخ وفاة.

٣) **الفقيه العلامة صالح الغَامِدِيُّ:** لم أقف له على ترجمة مستقلَّةٍ أو تاريخ وفاة.

غير أنه -أعني القاضي مطير- في تراجمه لبعض علماء الحديدة أورد المترجم له ضمن مشايخهم كما سيأتي.

وذكر السيِّد العلامة حسن بن مقبول بن محمَّد الأهدل - حفظه الله - في كتابه: (صبابة المتيم في نشأة الدريهمي وعلمائها) **أن من تلامذته من الدُّريهميِّ أيضا:**

١) السَّيِّد العلامة عايش[1] بن عمر بن مساوى غبقيَّة، وهو من ذرية السيد إبراهيم مقبول الأهدل.

٢) الشيخ العلامة عليُّ[2] بن عبد الرَّحمن هادي.

٣) الشيخ العلامة عليُّ[3] بن عبد الله بن حسن الضَّحويُّ.

---

(١) ذكره السيد العلامة محمد بن يحيى بن عمر الضرير رحمه الله في (أعلام الدريهمي) وقال أنه شارك والده القراءة على مشايخه، ومنهم صاحب هذه الدراسة، وتوفي رحمه الله في حدود سنة ١٣٩٠هـ.

(٢) ذكره السيد العلامة محمد بن يحيى بن عمر الضرير رحمه الله في (أعلام الدريهمي) فيمن تتلمذ على صاحب هذه الدراسة، وتوفي رحمه الله في رجب سنة ١٣٧٩هـ.

(٣) ذكره السيد العلامة محمد بن يحيى بن عمر الضرير رحمه الله في (أعلام الدريهمي) فيمن تتلمذ على صاحب الدراسة، وتوفي رحمه الله في ٣٠ جماد الآخر سنة ١٣٩٦هـ.

٤) الشيخ العلامة محمَّد[١] بن أحمد بن حسن الضَّحويُّ، وهو الذي أُجِيْزَ مع المترجم له من شيخهما السَّيِّد العلامة محمد بن الأمين بن عبد القادر البحر السَّابق ذكره في مشايخ المترجم له.

وقد أخبرني أيضًا -حفظه الله- أنه استنتج هذا من ترجمة السَّيِّد العلامة يحيى بن عمر مقبول الضَّرير الذي تتلمذ على يد المترجم له، ثمَّ أجازه وأذن له في الإفتاء والتَّدريس وانتقل إلى الحديدة فواصل زملاء الضَّرير القراءة على الضَّرير، رحمهم الله جميعا.

قلت: وقد تتبعت تراجم العلماء والمشايخ المذكورين في كتاب "الدُّرَّة الفريدة" لحصر ما يمكن حصره من تلامذة الشَّيخ فبلغوا سبعة إضافة إلى من تقدم ذكرهم، **وهم كالتَّالي:**

١) شيخنا وشيخ مشايخنا العلامة مفتي الحديدة الأسبق القاضي محمَّد[٢] بن عليٍّ بن مكرَّم بن عبد الله بن أحمد بن الهبَةِ الدَّرَسِيُّ الملقَّب طُسِّيْ: تفقه عليه في فروع الفقه وأصوله والنَّحو والفرائض وسائر العلوم.

٢) شيخنا العلامة مفتي الحديدة الأسبق القاضي عبد الله[٣] بن محمَّد بن المكرَّم بن عيسى بن أحمد الوضَّاب: قرأ عليه في الفقه والأصول والحديث والتفسير والنَّحو وغيرها من فنون العلم.

٣) شيخنا العلامة القاضي عبد القادر[٤] بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن محمَّد

(١) ذكره السيد العلامة محمد بن يحيى بن عمر الضرير رحمه الله في (أعلام الدريهمي) فيمن تتلمذ على صاحب الدراسة، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٦٥هـ.

(٢) توفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة ١٤٠٨هـ.

(٣) توفي رحمه الله مساء يوم السبت ١٦ شوال سنة ١٤٠٤هـ، الموافق ١٤ يوليو سنة ١٩٨٤م.

(٤) ولد يوم الإثنين ٢٤ صفر سنة ١٣٤٣هـ، الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٢٤م، وتوفي رحمه الله مغرب يوم السبت ٢٦ من شوال سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٦ أغسطس ١٩٨٣م.

المكرَّم الجماعيُّ: قرأ عليه في عدد من الفنون مزاملا للشيخ محمد بن علي بن محمد العقيلي - ابن أخي صاحب الترجمة.

٤) شيخنا الفقيه العلامة محمَّد[١] بن عليٍّ بن محمَّد العقيليُّ المتوفَّى رحمه الله: قرأ عليه في الفروع والأصول والنحو والفرائض وغيرها من فنون العلم.

٥) شيخنا العلامة مفتي الحديدة السَّابق القاضي أحمد[٢] بن عثمان بن محمَّد مطير.

٦) السَّيِّد العلامة حسن[٣] بن أحمد بن محمَّد خيرات الحسنيُّ: قرأ عليه في المنهاج للنوويِّ وفي حاشية دحلان ومتمِّمة الأجروميَّة في النحو.

٧) الفقيه العلامة محمَّد[٤] بن عوض بن قاسم هَبَصْ: كان إمام وخطيب جامع عبد السَّميع بباب مشرف بالحديدة.

وقد أخبرني نجل أخيه أستاذنا أحمد علي العقيلي - عافاه الله – أنه بلغ عدد طلبة العلم لديه في فترة من الفترات بالحديدة أربعين طالباً.

قلت: وقد أفادني الشَّيخ العلامة محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن حسين عاموه –حفظه الله– نقلا عن كتاب: "نهج السَّلامة" للشَّيخ العلامة علم الدِّين[٥] محمَّد[٦] ياسين بن محمد عيسى بن أوديق الفادانيُّ، وكان من كبار علماء الحرم المكِّيِّ، أفادني –حفظه الله– أن

---

(١) تقدم ذكره، وستأتي ترجمته ضمن أعلام أسرة صاحب الدراسة.

(٢) تقدم ذكره.

(٣) توفي رحمه الله سنة ١٩٨٥م، كما أفادني نجله سيِّدي العلامة الشَّيخ عبد الله حسن خيرات - حفظه الله.

(٤) توفي رحمه الله سنة ١٤٠٢هـ.

(٥) تقدم ذكره.

(٦) هكذا اسمه واسم أبيه، كل منهما مركب من اسمين، كما هو العرف السائد لديهم في معظم القارة الهندية.

الفادانيَّ المذكور كان ممَّن استجاز من المترجم له، فأجازه، بالمراسلة من بيت الفقيه،كما تقدم ذكره في مقدمة الكتاب، وقد ذكره الفاداني أيضاً ضمن ثبته الخاص بمشايخه البالغين فيه سبعمائة شيخ.

وممن وقفت عليه من تلامذته أيضا من مصادر أخرى السيد العلامة إبراهيم[١] بن عمر بن عقيل العلوي الحسيني الحضرمي - مفتي تعز في وقته - حيث ذكره الدكتور يوسف المرعشلي في كتابه الموسوعي: "نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر" عند ترجمته للسيد العلامة إبراهيم بن عمر، حيث ذكر صاحب الدراسة في عداد مشايخه، كما ذكر من مشايخه أيضاً الشيخ العلامة القاضي يحيى بن عبد الله بن يحيى بن محمد مكرم الجماعي -مفتي الحديدة- والسيد العلامة غالب بن عبد الله الأهدل، والسيد العلامة القاضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل، رحمهم الله جميعا.

مُذَاكَرَاتُهُ وَمُنَاقَشَاتُهُ وَمُشَارَكَاتُهُ مَعَ عُلَمَاءِ وَفُضَلاءِ عَصْرِهِ:

ذكر القاضي مطير في ترجمته للسَّيِّد العلامة غالب[٢] بن عبد الله الأهدل أنه كان من رجال حلقة صحيح الإمام البخاريِّ، وكان مذاكرا في كل علم من العلوم، وكانت تدور بينه وبين علماء عصره الكبار كالشَّيخ المترجم له، والسَّيِّد العلامة منصب الحديدة الأجلِّ أحمد[٣] بن محمَّد الأهدل، وإمام الحلقة العلامة القاضي يحيى بن عبد الله المكرَّم الجماعيِّ مذاكرات ومحاضرات يستفيد منها المستمعون.

---

(١) هو السيد العلامة إبراهيم بن عمر بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي - مفتي تعز في عصره (١٣٢٧ - ١٤١٤هـ).

(٢) توفي رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ.

(٣) توفي رحمه الله ليلة الجمعة ٢٧ من محرم الحرام سنة ١٣٨٠هـ.

كما ذكر في ترجمة السَّيِّد الفاضل عمر[١] بن عوض بن أبكر مروعي رَحِمَهُ اللهُ أن المترجم له كان يقول: (إن عمر مروعي كثيرا ما ألقاه، فيبدأني بالمذاكرة في المسائل الفقهية).

ومن مشاركاته مع علماء عصره ما أورده أستاذنا العلامة عبد الله[٢] بن إبراهيم الضَّحَويُّ رَحِمَهُ اللهُ في ذكرياته ومحفوظاته، فقال: وألغز شيخنا السَّيِّد العلامة مفتي الدُّريهميِّ يحيى بن عمر مقبول رَحِمَهُ اللهُ في من صلَّى في جوف الكعبة، **فقال**:

يَا لَيتَ شِعْرِيْ هَلْ أَكُونُ مِثْلَهْ ... لَنَا مُصَلٍّ ظَهْرُهُ لِلْقِبْلَهْ

يُكَرِّرُ التَّقْبِيْلَ فِيْ صَلَاتِهِ ... مُحَاذِياً لِذَاتِهَا بِذَاتِهِ

فأجابه الشَّيخ العلامة محمَّد بن محمَّد العقيليُّ، فقال - ولم يُصِبْ:

مِنْ حَيْثُ لِلْمُزْنِ لَهُ انْسِكَابُ ... أَظُنُّ ظَنًا أَنَّهُ الْمِيْزَابُ

وأجابه منصب الحديدة السَّيِّد العلامة أحمد بن محمَّد الأهدل رَحِمَهُ اللهُ فقال، **وأصاب**:

فَصَحَّ أَنَّ ظَهْرَهُ لِلْقِبْلَةِ ... هَذَا امْرُؤٌ صَلَّى بِجَوْفِ الْكَعْبَةِ

مِنَ الطُّرَفِ وَالْمُلَحِ الَّتِيْ رُوِيَتْ عَنْهُ[٣]:

ما رواه شيخنا العلامة الأستاذ عبد الله[٤] إبراهيم الضحوي رَحِمَهُ اللهُ عن شيخه السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول (الضرير) أنه قال:

كان التلاميذ يقرأون عنده في ألفية ابن مالك، قال: فلما وصلنا إلى قول ابن مالك:

---

(١) لم يؤرخ وفاته رَحِمَهُ اللهُ في الترجمة.

(٢) توفي رَحِمَهُ اللهُ يوم الجمعة ٢٩ رجب سنة ١٤٢٩هـ الموافق الأوَّل من أغسطس سنة ٢٠٠٨م.

(٣) نقلا من مجموع الأستاذ عبد الله الضَّحويِّ (الطرائف والنوادر وقصص وأشعار العرب وذكريات صباه)

(٤) تقدم ذكره.

(الغلام والبذيِّ) **قلنا** للشيخ: ما معنى البذيِّ؟ قال: البذيُّ من كان مثلي، قلنا: كيف؟ قال: (كنت أتصايح مع امَّرَهْ[١] وسَبَّيْتها لمَّا بِرْدَنْ [٢]، فأنا البذيُّ).

قال[٣]: ومرة قال الشيخ[٤]: جاء شخص يسألني، فقال: سيدي ما هو امْحَنَفْس[٥]؟ قال: ما هو امحنفس؟ قال: موجود في القرآن (ومن يوق شحَّ نفسه) فضحك الشيخ عليه.

أَحْوَالُهُ الاجْتِمَاعِيَّة وَالْمَعِيْشِيَّة وَالْأَعْمَالُ الَّتِيْ زَاوَلَهَا، وَمِنْهَا مِهْنَةُ الْمُحَامَاةِ:

ذكر القاضي مطير أنه كان له ثلاث[٦] زوجات وكان لكلِّ واحدة منهنَّ بيت.

وأخبرنا الوالد الأستاذ المنشد عبد الله[٧] بن عليٍّ بن سليمان المساوى رحمه الله أنه كان يخرج من بيته إلى عمله حاملا في يده ثلاثة زنابيل، وأخبرنا هو وشيخنا العلامة محمَّد بن حسين فقيره – رحمه الله – وغيرهما أنه كان يسترزق من عمله في المحاماة، التي برع فيها، وكانت له صولات وجولات مع قضاة ووكلاء المحكمة الشَّرعيَّة بالحديدة، وكان – ربَّما – استصغر شأنه بعض خصومه ومن لا يعرف قدره حاكماً عليه من خلال مظهره، فكان مخبره غير مظهره، وكان يُفْحِمُ خصومه ومعارضيه، ويدحض حججهم.

وأخبرني سيدي العلامة القاضي عبد الله صغير يوسف جابر – حفظه الله – أنه اطلع

(١) قوله: (أتصايح) أي:أتخاصم، وقوله: (امَّرَهْ) يعني زوجته، الميم الأولى في أول الكلمة بديلة عن لام التعريف في اللهجة التهامية، وقد أُدغمت في ميم الكلمة الأصلية.

(٢) قوله: (لمَّا برْدَنْ) يعني طابت وهدأت.

(٣) أي: الضَّرير.

(٤) أي: العقيلي.

(٥) الميم في قوله: (امحنفس) بديلة عن لام التعريف كما سبق.

(٦) سيأتي في الخاتمة أنه تزوج بخمس نسوة.

(٧) تقدم ذكره.

على بعض أحكام كان صاحب الترجمة يحتسب فيها على بعض موظفي الدولة، وذكر لي من ذلك قضية شرب الخمر التي حد فيها مدير البرق بالحديدة في عهد الامام يحيى[١] بن محمد حميد الدين رحمه الله حيث كان الشيخ سببا في إقامة الحد على المذكور.

كما أخبرنا نجل ابن أخيه أحمد بن محمَّد بن عليٍّ العقيليُّ عن والده أن المترجم له كان - عند انشغاله ببعض الأمور - يستنيبه في أعمال المحاماة، فيكتب له المدافعات والمرافعات، ويأمره بتمثيله عند الحاكم الشَّرعيِّ، وكان الحاكم ينادي عليه قائلا: (أين نائب الفاعل؟) يعني: أين نائب المحامي ؟ ومنه وَرِثَ شيخنا رحمه الله واكتسب عمل المحاماة، وقد انتهج نجله الأستاذ صالح بن محمَّد بن عليٍّ العقيليُّ نهج والده، فدرس المحاماة، وأخذ ليسانس الحقوق، وأصبح بارعا مشهورا في مهنة المحاماة ومقدَّرا لدى قضاة المحاكم - حفظه الله.

كما ذكر القاضي مطير أنه كان سخيًّا، ينفق ما يحصل عليه من عمله على بيوته الثَّلاثة وغيرها من بيوت الجيران والمحتاجين، ولا يدَّخر منه شيئا لليوم الثَّاني، وكان يقول: (إذا بقي معي شيءٌ من رزق اليوم ولم أنفقه لا أرزق حتَّى ينفد).

قلت: وقد كان أيضا كاتبا شرعيّاً، يقوم بإجراء وتوثيق العقود الشرعية بين الناس، وقد وقفت له على عدد من المكاتبات الشرعية، منها مكاتبة تحكي مبيع المغيدي بن يحيى جابر أحمد علي يابس لأرض له في دير خمسين بوادي رمان من الدريهمي على المشتري منه أحمد بن علي حسن حظاء مؤرَّخة ٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ه، والمكاتبتان السابقتان لها لنفس الأرض والمؤرَّختان ٢٤، ٢٧ ربيع الأوَّل سنة ١٣٥٣ه.

وأخبرني نجل أخيه أستاذنا أحمد علي العقيلي - عافاه الله - أن المترجم له عمل -

---

(١) أغتيل رحمه الله ظهر يوم الثلاثاء السابع من ربيع الآخر سنة ١٣٦٧ه، الموافق ١٧ فبراير سنة ١٩٤٨م.

أثناء إقامته بالدريهمي - وضَّاباً[1] وعمل في حباكة الحبال ليتحصَّل على قوته، وأنه ترك هذا العمل بعد عودته إلى الحديدة ومارس مهنة المحاماة إلى جانب التدريس.

مُؤَلَّفَاتُهُ، رَحِمَهُ اللهُ

ذكر العلامة الغُزِّيُّ من مؤلَّفاته المخطوطة بقلمه أحدى عشر مؤلَّفاً، وافقه القاضي مطير في ثلاثة منها، وتفرَّد القاضي مطير بذكر واحد، وبذلك يكون جملة ما ذكَرَا من مؤلَّفاته اثنتي عشر مؤلَّفا، معظمها نظم، **وهذا بيانها:**

١- كتاب "الْغَيْثُ الْهَامِعِ نَظْمُ جَمْعِ الْجَوَامِعِ".

في علم الأصول مع شرحه "مُهْدِيَةُ الْمَسَامِعِ" كلاهما له، وهو ممَّا اشترك الغُزيُّ والقاضي مطير في ذكره.

٢- كتاب "شَرْحُ نَصِيْحَةِ الْطُّلاَّبِ فِيْ عِلْمِ الآدَابِ".

وهو مما اشتركا في ذكره، إلا أن القاضي مطير ذكر الكتاب الأصل باسم "نَصَيْحَةُ الْطُّلاَّبِ إِلَى اقْتِنَاصِ الْعِلْمِ بِالآدَابِ" ونسبه إلى مؤلِّفه الشَّيخ العلامة الحجَّة عزِّ الإسلام القاضي محمَّد بن عليٍّ المفتي - رحمه الله.

٣- كتاب "مَنْظُوْمَةُ قُرَّةِ الْعَيْنِ فِيْ عِلْمِ الْفُرُوْع" وشرحها المسمَّى "الْمُعِيْنُ".

بفتح الميم، وهو ممَّا اشتركا في ذكره، إلّا أن الغُزِّيَّ ذكر هذه المنظومة هكذا: "نَظْمُ

---

(١) الوضابة بمثابة كواية الملابس حالياً، وهي من المهن الملحقة بمهنة الحياكة، حيث تؤخذ الخرقة بعد الفراغ من حياكتها وحظوها وغسلها، فتُسَلَّم إلى الوضَّاب الذي يقوم بوضعها على صخرة شديدة ويأخذ صخرة أخرى ثقيلة فيضرب بها على الخرقة ضرباً شديداً حتى تستوي فيقوم بطيِّها طيَّةً واحدة، ويستمر في الضرب، ثم يطوي، وهكذا حتى يصل إلى طيها الأخير.

قُـرَّةِ الْعَـيْنِ فِيْ عِلْـمِ الْفُـرُوْع» وقـال: (سـمَّاه: «المَعِـيْنُ» لـنظم «قُـرَّةِ الْعَـيْنِ» للمليبـاري) فمقتضى كـلام القـاضي مطـير أنَّ هنـاك نظـما وشرحـا كلاهمـا للمـترجم لـه، ومقتضى كـلام الغُزِّيِّ أن له نظما اسمه «الْمَعِيْنُ» لكتاب العلامة المليباريِّ: «قُرَّة ُالعَيْنِ».

٤- «الْنَّفْحَة ُالْمَرْضِيَّةُ فِيْ مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ»[١].

قلت: وهذه المخطوطة رأيتها، وهي قصيدة شعريَّة همزيَّة مخمَّسة، الأصل والتَّخميس للمترجم له، فرغ من نظمها في: ٥ رجب سنة ١٣٤٧هـ، وفرغ من تحبيرها في: ٨ شوَّال سنة ١٣٦٣هـ، **ومطلعها:**

حَمَــدْتُكَ يَــا ذَا الْكِبْرِيَــاءِ مُعَظِّــمَا   وَأَشْــكُرُكَ الــشُّكْرَ الْمَدِيْــدَ مُــتَمَّمَا

عَلَى أَنَّ أَيْدِيْ الْفَضْلِ جَادَتْ تكرُّمَا

أَقَامَــتْ بِنَــا دَارٍ وَهَــا وَتَهَــدَّمَا   بِــأَشْرَفِ إِبْــنٍ جَـاءَ مِـنْ خَـيْرِ آبَـاءِ

٥- «أَرْجُوْزَة ٌفِيْ عِلْم التَّوْحِيْدِ».

قلت: وقد رأيتها بخطه ورأيت تاريخ الفراغ من نظمها في: ٢ رمضان سنة ١٣٤٩هـ وتاريخ الفراغ من تحبيرها في: ٢٦ جماد أوَّل سنة ١٣٥٠هـ، ومطلعها:

الْحَمْــــدُ لِــــلْإِلَهِ ذِيْ التَّعَــــالِيْ   مُنَــــزَّهِ الــــذَّاتِ عَــــنِ الْمِثَــــالِ

سُــــبْحَانَهُ صِــــفَاتُهُ الْعَظِيْمَــــهْ   بَاقِيَــــة ٌلِذَاتِــــهِ قَدِيْمَــــهْ

٦- «طَرْحُ التَّثْرِيْبِ لِنَظْمِ مَتْنِ التَّدْرِيْبِ» في علم الفرائض.

وذكر الغُزِّيُّ أن المترجم له أدخل فيه كيفيَّة العمل بالقيراط والتَّجذير، وجاء فيه بالعجب العُجَاب، ودخل فيه من كلِّ باب.

---

(١) صاغها على طريقة القصائد الوتريَّة والطرائفيَّة اللتين تقرآن في كلِّ ليلةٍ من رمضان برويٍّ مختلف بدء من الألف إلى الياء.

٧- "تَسْهِيْلُ الْعَقَائِدِ نَظْمُ تَسْهِيْلِ الْمَقَاصِدِ".

وذكر الغُزِّيُّ أنه استوفاها وأتى فيها بالأدلَّة النَّاصعة والبراهين القاطعة.

٨- "الأَنْجُمُ الْمُضِيَّة نَظْمُ مُتَمِّمَةِ الأجْرُوْمِيَّة" في النَّحو.

٩- "نَظْمُ مَتْنِ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى" لابن هشام الأنصاريِّ، في النَّحو.

١٠- "مَسْلَكُ الإِعْرَابِ نَظْمُ مُوَصِّلِ الطُّلَّابِ".

قلت: وقد رأيت هذه المخطوطة وكان ابتداء نظمها عشاء الجمعة ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٣٥٠هـ، وتاريخ الفراغ من تحبيرها ٢٢ رجب سنة ١٣٥٠هـ، **ومطلعها:**

الْحَمْـــدُ للَّهِ الَّـــذِي الْحَـــقَّ رَفَـــعْ وَخَفَـضَ الْبَاطِـلَ بِالْكَسْرِ انْـصَدَعْ

١١- **"مَنْظُوْمَةٌ فِيْ النَّحْوِ عَلَى أَلفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ"** مع شرحها لابن عقيل، وقد شرحها في مجلدين.

قلت: وهذه المخطوطة تفرَّد القاضي مطير بذكرها، وقد رأيت المجلد الأوَّل من هذا الشرح كتب على غلافها بخطه هذا العنوان: "التحصيل بشرح "..." نظم الألفية مع ابن عقيل لمؤلفه ناظمها الشيخ محمد بن محمد العقيلي" ولم أستطع فتح خط اسم المنظومة لتقادمه وامِّحاء معظم الحروف فضلا عن رداءة الخط، ولم يذكره في افتتاح النظم أو الشرح، ولذلك جعلت مكان الاسم بياضاً.

١٢- "ثبت أسانيده ومشايخه".

١٣- "دِيْوَانُ شِعْرِهِ وَتَرَسُّلاَّتِهِ وَمُحَاضَرَاتِهِ الأَدَبِيَّةِ".

قلت: وقد وقفت على تخميسه لقصيدة همزيَّة، فرغ منه نهار الجمعة ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٤٥هـ، ومطلع الأصل:

أَقُــوْلُ لِمَــنْ أَهْوَاهُمُــوْ إِذْ تَرَحَّلُــوْا   قِفُــوْا لِيْ أُوَدِّعْكُــمْ لَــذَاكَ شِــفَائِيْ

ووقفت له على منظومة صاغها على طريقة القصائد الوتريَّة والطرائفيَّة اللتين تقرآن في كلِّ ليلةٍ من رمضان برويٍّ مختلف بدء من الألف إلى الياء.

وقد أخبرنا أستاذنا الوالد أحمد بن عليِّ بن محمَّد العقيليُّ أن لعمِّه مؤلفات، أخذها بعض الطَّلبة لمطالعتها والعمل على طباعتها، ولم تظهر حتَّى اليوم، كما أخبرني ولدنا الأستاذ ياسر أحمد محمَّد عليّ العقيليُّ أن جدَّه العلامة محمَّد علي العقيليُّ أرسل بعضا من تلك المخطوطات إلى بعض العلماء في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة لتفحُّصها وفكِّ خطِّها نظرا لضعف خطِّ المترجم له رَحِمَهُ اللهُ ولم يتمَّ إعادتها حتَّى تاريخه.

وَفَاتُهُ، رَحِمَهُ اللهُ

أرَّخ وفاته كلٌّ من القاضي مطير والغُزِّيُّ سنة ١٣٦٥هـ(١).

قلت: وقد أثبت تلميذه شيخنا العلامة القاضي عبد القادر يحيى مكرَّم الجماعيُّ اليوم والشهر الذي توفي فيه، حيث أرَّخ وفاته بقلمه في التَّاسع من ذي الحجَّة الحرام سنة ١٣٦٥ه، وهو الموافق ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٦م.

قال العلامة الغُزِّيُّ: (وكان على غاية من الورع والزهد عما في أيدي الناس، ولم يزل على الحال المرضيِّ حتى لحق بالله عزَّ وجلَّ سنة ١٣٦٥هـ، ودفن بالصِّدِّيقية بمدينة الحديدة عن ثلاث وسبعين من مولده، وقد رثَّاه أدباء عصره بمراثي كثيرة، فيها محاسنه وأعماله الخيرة، **ومما حرَّره الأديب الفاضل** العلامة عليُّ بن قاسم بن عليّ مقبول الأهدل **فيه هذه المرثاة:**

(١) أرخ وفاته الأستاذ عبد الرحمن الحضرمي الزبيدي في كتابه (تهامة في التاريخ) فقال في صفحة (١٢٨): ومن أشهر علمائها - يعني الحديدة -.... والعلامة محمد بن محمد بن أبي بكر العقيلي المتوفى سنة ١٣٦٥هـ.

نَـرَى الأَفَاضِـلَ جَهْـراً وَهْـيَ تَنْتَقِـلُ ... وَنَحْـــنُ فِيْ غَفْلَـــةٍ بِـــاللَّهْوِ نَـــشْتَغِلُ

وَلاَ يَمُـــرُّ بِنَـــا يَـــوْمٌ نُـــسَرُّ بِـــهِ ... إِلا وَقَـــالُوْا فُـــلاَنٌ جَـــاءَهُ الْأَجَـــلُ

كَـــمْ سَـــيِّدٍ عَـــالِمٍ عَـــالٍ لَـــهُ شَرَفٌ ... مُهَـــذَّبٌ لَـــوْذعِيٌّ مَاجِـــدٌ بَطَـــلُ

مَـضى كَـأَنْ لَمْ نَكُـنْ بـالأمْسِ نَعرِفُـهُ ... وَنَحْـــنُ فِيْ إِثْـــرِهِ لِلْـــسَّيْرِ نَنْتَقِـــلُ

فَهَـــذِهِ سُـــنَّةُ الـــرَّحْمَن دَائِـــرَةٌ ... فِيْ خَلْقِـــهِ وَقَـــضَاهُ مَـــا لَـــهُ بَـــدَلُ

وَإِنَّـــمَا ثُلْمَـــةٌ فِيْ الـــدِّيْنِ مَـــوْتُ فَتـــىً ... فِيْ الْمُـــشْكِلاَتِ إِلَيْـــهِ يَفْـــزَعُ الأَجَـــلُ

انتهى كلام الغُزِّيِّ.

قلت:

- **قولـه:** (ودُفِنَ بالصِّدِّيقية): هذا توهم من الغُزِّيِّ رحمه الله فقد دُفِنَ بمقبرة الحوك، المجاورة لشارع المعدل، المقابل لقسم الرَّازقيِّ بالحديدة، وبلغني أنه أول من دفن بهذه المقبرة.
- **قوله:** (وقد رثَّاه أدباء عصره بمراثي كثيرة، فيها محاسنه وأعماله الخيِّرة) لم أقف فيما تحت يدي من مخطوطات آل المكرَّم الجماعيِّ على أيَّة مراثي فيه، ولم يذكر القاضي مطير أي مراثي قيلت في وفاته، غير أنه من المؤكَّد في وفاة عالم كبير بحجمه رحمه الله أن تُقَالَ المراثي الكثيرة، وكان الأحرى بمن ترجم له، وخاصة تلميذه مطير أنْ ينقل لنا ولو بعضا من تلك المراثي، لما لها من أهمية في بيان مكانته العلميَّة ومناقبه ومحاسنه وأعماله.
- **قوله:** (ومما حرَّره الأديب الفاضل عليُّ بن قاسم بن عليٍّ مقبول الأهدل فيه هذه المرثاة): هذه المرثاة وعدد أبياتها ستَّة وجدتها بعينها في مخطوطات آل المكرَّم

الجماعيِّ للسَّيِّد العلامة عليِّ بن قاسم المذكور بخطِّ السَّيِّد العلامة محمَّد بن عبده بن حسين باري مقبول الأهدل المتوفى سنة ١٣٣٧ه، مما يعني أن تلك الأبيات لم يحرِّرها ناظمها في رثاء المترجم له المتوفى سنة ١٣٦٥ه، كما لم أقف على ترجمة لناظمها.

- **قوله** في آخر المرثاة: (الأجل) صوابه) الوَجِلُ)

وقال القاضي مطير: (وقد أدرك رحمه الله أن أجله قد قَرُبَ، فقال قصيدة في ذلك، منها **قوله**:

حَادِيَ الْأَظْعَانِ رِفْقاً بِيْ فَقَدْ ... أَوَّهَ الْجِسْمَ رِيْمٌ عَنِّي صَدْ

وَأَرَى مِنِّيْ نَذِيْرَ الْمَوْتِ قَدْ ... صَارَ مِنِّيْ سَابِغاً كُلَّ الْجَسَدْ

وَإِنَّمَا لَمْ أَتَّعِظْ وَاخَجْلَتِيْ ... إِنْ إِلَى مَوْلاَهُ كُلٌّ قَدْ وَرَدْ

وَلَهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ يُرَى ... وَأَنَا كُلُّ قَبِيْحٍ لِيْ يُعَدْ

انتهى كلام القاضي مطير.

وأخبرني نجل أخيه أستاذنا أحمد علي العقيلي -عافاه الله- أنه سقط من فوق سرير فانكسرت ساقه أو حوضه قبيل وفاته بنحو شهر، وكان يزوره بعض المشايخ والعلماء، وفي صبح اليوم الذي توفي فيه زاره كلٌّ من السيد العلامة الأجل أحمد[1] بن محمد الأهدل منصب الحديدة الأسبق رحمه الله والشيخ العلامة حسين بن إسماعيل فقيره رحمه الله ولاحظوا جرحا له فوق سرته، فطلبوا إلى إحدى زوجاته أن تضع له عليه بعض الحناء ، وأخبرني أيضاً أنه طلب من ابن أخيه شيخنا العلامة محمد علي العقيلي في هذا اليوم – وكان يوم

(١) تقدم ذكره.

جمعة - أن يأتي إليه قبيل الجمعة ليأخذه معه للصلاة، إلا أنه لم يأت إليه، لأنه يعلم شدة وجعه، فذهب وصلى، ثم عاد إليه، فأنَّبَهُ، فاعتذر بأنه كان مُتَأَخِّراً، وخشي فوات الجمعة، فقبل منه عذره، وطلب إليه أن يقيمه ويساعده ليغتسل، وأخبره أنه على جنابةٍ وأنه يريد أن يقابل الملائكة طاهراً، فساعده في ذلك.

وأخبرني أيضاً أن الحاج محمد[1]عايش دراويش - جار المترجم له - زاره في مرضه، وحين أراد الانصراف أخبره صاحب الترجمة أن هذا هو الوداع الأخير، فقال له: ولمن تترك هؤلاء النساء وأطفالهن؟ فقال: أتركهم لله، فمات من ليلته، رحمه الله.

(١) توفي رحمه الله في العقد الأول من القرن الهجري الحالي.

خَاتِمَةَ الدراسة فِيْ ذِكْر عَقِبِه ومخلَّفه (١) رَحِمَهُ اللّهُ

تزوَّج رحمه الله بخمس زوجات، وأنجب من ثلاث منهن:

١- الزوجة الأولى: مريم بنت عبد الله كيس: وقد أنجبت له بنتا وولدا، هما زينة والمشهور، ولعله طلَّقها أو أنها توفيت في حياته، حيث لم تظهر في وثيقة مقاسمة تركته الآتي ذكرها.

٢- الزوجة الثانية: أخبرني بها نجل أخيه أستاذنا أحمد علي العقيلي -عافاه الله- ولم يذكر اسمها لكن قال إنها من بني البس بالدريهمي، حيث تزوجها أثناء إقامته بالدريهمي، فلعلها هي من جاء ذكرها على لسان صاحب الترجمة في الطرفة التي تقدم ذكرها في طرائفه التي نقلتها عنه من خط شيخنا الأستاذ عبد الله إبراهيم الضَّحوي - رحمه الله.

٣- الزوجة الثالثة: فاطمة بنت يحيى عميرة: وقد أنجبت له بنتا وولدا، هما عيشة ومحمد الأول، وهما من ذكرا في وثيقة المقاسمة الآتي ذكرها، وذكر لي نجل أخيه أستاذنا أحمد علي العقيلي -عافاه الله- أنه أنجب منها أيضاً ولدين هما الباري والطاهر إلا أنهما سبقاه في الوفاة وهما ما زالا طفلين.

---

(١) وقد استفدت معظم ذلك من أحد سجلات التوثيق الخاصة بشيخنا العلامة القاضي عبد القادر يحيى مكرم التي نقل فيها صورة وثيقة مقاسمة تركة المترجم له والبيع على الفقيه العلامة محمد علي العقيلي، والتي حررت بخط العلامة القاضي عبد القادر يحيى مكرَّم على لسان شيخينا العلامتين القاضي محمد علي مكرم طسِّي والقاضي عبد القادر يحيى مكرم الجماعي - رحمهما الله - واللذين كانا الوصيين على القاصرين من أولاد المترجم له الثابتة وصايتهما عليهم من شيخهما صاحب الترجمة كما تحكيه وثيقة المقاسمة والبيع.

٤- الزوجة الرابعة: الشريفة فاطمة[١] بنت السيد محمد شريف: ولم يظهر له منها عقب في وثيقة المقاسمة.

٥- الزوجة الخامسة: عيشة بنت أبكر أمين: وأنجب منها ولدا واحدا هو محمد الثاني والمعروف بمحمد صغير.

وقد تمثل مخلفه في منزله المعمور من القشِّ والمكوَّن من: عريش ومطبخ وطهَّارة وبئر وحائط من الأربع جهات، يحده قبلةً عمر قوَّاص وغرباً بعضاً ملك محمد عايش دراويش الندَّاف وبعضاً ملك محمد عمر تراب الذي انتقل إلى أستاذنا أحمد علي العقيلي نجل أخي صاحب الترجمة وجنوباً وشرقاً السبيل، وكان المنزل قد تهدَّم وبلي، ورأى الوصيَّان المذكوران أنَّ المصلحة تقتضي بيع المنزل وتقسيم الثمن بين الورثة مع الاحتفاظ بنصيب القاصرين منهم.

وكان قد توفي عن الثلاث الزوجات الأخيرات وابنته الراشدة زينة وأولاده القاصرين، وهم المشهور ومحمد الأول وعيشة ومحمد الثاني، وقد توفي محمد[٢] الأول قاصرا وانتقل نصيبه إلى ورثته وهم: أمه (فاطمة بنت يحيى عميرة) وشقيقته (عيشة) وإخوته لأبيه المذكورين.

ثم بلغت البنت القاصرة عيشة وأخذت نصيبها من الوصيين، وتوفيت[٣] عازبة.

ثم بلغ القاصر مشهور، وأخذ نصيبه من الوصيين.

ثم طالبت (عيشة بنت أبكر أمين) أم القاصر محمد الثاني بنصيب ولدها لتتمكن من

---

(١) هذه الزوجة تزوجها قديماً كما أخبرتني ابنته الزينة - عافاها الله.

(٢) لم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله.

(٣) لم أقف على تاريخ وفاتها - رحمها الله.

الإنفاق عليه، فأمر الحاكم بأن يساق إليها يوميا مبلغ من نصيب ولدها بقدر كفايته، إلى أن يستوفي نصيبه.

وقد عرفت من أولاده – حقَّ المعرفة – ثلاثة، وهم:

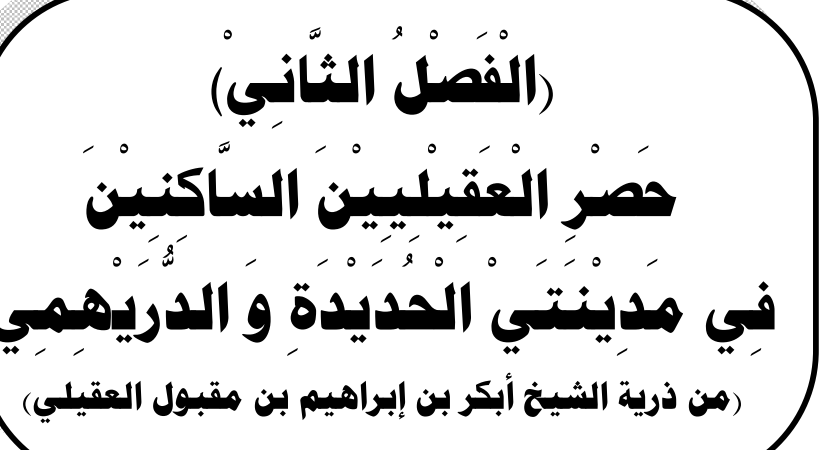
الزينة بنت محمد: توفي والدها وهي راشدة، وتزوجت بابن عمها شيخنا العلامة محمد علي العقيلي، فأنجبت له بنتاً، وهي زوجة أخينا وأستاذنا الأديب السيد محمد بن محمد بن عبد الرحمن القنوي، وله منها أولاد نجباء، ثم تزوجت الزينة بعد طلاقها من ابن عمها المذكور بابن عمها الآخر إبراهيم مقبول العقيلي، وأنجبت له من الذكور اثنين، سيأتي ذكرهم في قائمة حصر العقيليين.

المشهور بن محمَّد: توفي والده وهو دون العاشرة من عمره، وتوفي هو رحمه الله سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وله من الذكور خمسة: (محمَّد، وعليّ، وعبده، وعقيليّ، وأمين) حفظهم الله – وسيأتي ذكرهم ضمن قائمة حصر العقيليين.

محمَّد صغير بن محمَّد: ولد رحمه الله سنة ١٣٦٦هـ، حيث توفي والده، وهو حملٌ في بطن أمِّه في ثلاثة أشهر، فتكفَّل ابن عمِّه شيخنا العلامة محمَّد بن عليٍّ العقيليُّ برعايته، حَتَّى شبَّ أخوه المشهور، فطلب ضمَّه إليه، وقد توفي رحمه الله مغرب يوم الثلاثاء ٥ ذو القعدة سنة ١٤٣٤هـ، الموافق ١٠ سبتمبر سنة ٢٠١٣م، وله من الولد ثلاثة: (أحمد، ومحمَّد، وعبده) حفظهم الله.

وبهذا أكون قد وصلت إلى آخر هذه الدِّراسة المتواضعة والتي حاولت من خلالها إثراء ترجمة الشَّيخ رحمه الله.

وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه.



(الْفَصْلُ الثَّانِيْ)

حَصْرِ الْعَقِيْلِيِيْنَ السَّاكِنِيْنَ فِي مَدِيْنَتَيْ الْحُدَيْدَةِ و الدُّرَيْهِمِي

(من ذرية الشيخ أبكر بن إبراهيم بن مقبول العقيلي)

قائمة حصر العقيليين الساكنين في مدينتي الحديدة والدريهمي:

وقد حصرت العقيليين في الحديدة والدريهمي من لدن جدهم الأكبر محمد بن أبكر بن إبراهيم العقيلي – والد صاحب هذه الدراسة – إلى يومنا هذا، كما يلي:

أنجب محمَّد بن أبكر من الذكور ثلاثة: (محمَّد وعلي والمقبول) وستأتي ترجمته عقب هذا الحصر.

أمَّا محمد بن محمَّد، فهو صاحب هذه الدراسة، وله من الذكور اثنان: المشهور، ومحمد صغير، وسبق ذكرهما في خاتمة دراسة والدهم.

فالمشهور بن محمد: توفي رَحِمَهُ اللهُ وله من الذكور خمسة: (محمد، وعلي، وعبده، وعقيلي، وأمين)

فلمحمد منهم ثلاثة أولاد ذكور: أنس، ويوسف، وقصي.

وعلي، وعبده، والعقيلي، وأمين لم يخلفوا بعد.

وأمَّا محمد صغير بن محمد: فقد توفي رَحِمَهُ اللهُ أيضا، وله من الذكور ثلاثة: (أحمد، ومحمد، وعبده).

فأحمد لم يخلف بعد.

ومحمد أنجب حتى اليوم بنتاً.

وعبده لم يتزوج بعد.

أمَّا عليُّ بن محمَّد فله من الذكور ثلاثة: (محمَّد، وأحمد، وعبدالله) وستأتي تراجمهم، مع ترجمة والدهم عقب هذا الحصر.

فمحمَّد بن عليٍّ: توفي رَحِمَهُ اللهُ وله من الولد ثلاثة أنفس: (أحمد، وصالح، وخالد) حفظهم الله، ولكل منهم عقب.

فلأحمد من الذكور ولد واحد، هو ياسر، وقد تزوج ياسر، ولم ينجب بعد.

ولصالح ولدان: (عبد العزيز، وأحمد)

ولخالد ولدان: (محمد، ومؤيد)

أمَّا أحمد بن عليٍّ: فما زال -عافاه الله- على قيد الحياة، وله من الولد خمسة: (محمَّد، وعصام، وسامي، وأكرم، وعمَّار) تزوج منهم محمد، وعصام.

فلمحمد ولدان: (عبد الرحمن، وأسامة)

وعصام أنجب حتى اليوم بنتا.

وسامي وأكرم وعمار لم يتزوجوا بعد.

وأمَّا عبد الله بن عليٍّ: فقد توفي رَحِمَهُ اللهُ وله من الولد ستة: (عليٌّ، وعبده، وصالح، وماجد، وأسامة، وأنور).

فلعلي ثلاثة أولاد: (محمد، وعبد الله، وأحمد)

ولعبده ولدان: (رضوان، ومحمد)

ولصالح ولدان: (أحمد، وعبد الله)

ولماجد ثلاثة أولاد: (محمد، وخالد، ويوسف)

ولأسامة ولد واحد، هو محمد.

ولأنور ولد واحد، هو محمد أيضا.

وأمَّا المقبول بن محمَّد: فقد توفي رَحِمَهُ اللهُ وتأتي ترجمته عقب هذا الحصر، وله من الذكور أربعة أنفس: (محمَّد، ويحيى، وإبراهيم، وجُمَع).

فمحمَّد بن مقبول توفي سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، وليس له عقب، بل لم يتزوَّج.

ويحيى توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، وله من الذكور ثلاثة: (محمد، وأحمد، وعبده).

فلأحمد ثلاثة أولاد: محمد، ومجيب، ومعين.

ومحمد توفي سنة ١٤٤١هـ/٢٠١٩م، ولم يخلف.

وعبده لم يخلف بعد.

وإبراهيم بن مقبول توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة ١٤٢٩ه / ٢٠٠٨م، وله من الذكور اثنان: (محمد، ويحيى).

فلمحمد ولدان: (أحمد، ومجد).

وليحيى ولد واحد، هو إبراهيم.

وأمَّا جُمَع فلا زال -عافاه الله- على قيد الحياة، وله من الذكور أربعة: (محمد، وسليمان، ومقبول، وأحمد).

فلمحمد ثلاثة أولاد: (مصطفى، ومعتز، وأحمد)

ولسليمان ولدان: (إبراهيم، وإسماعيل).

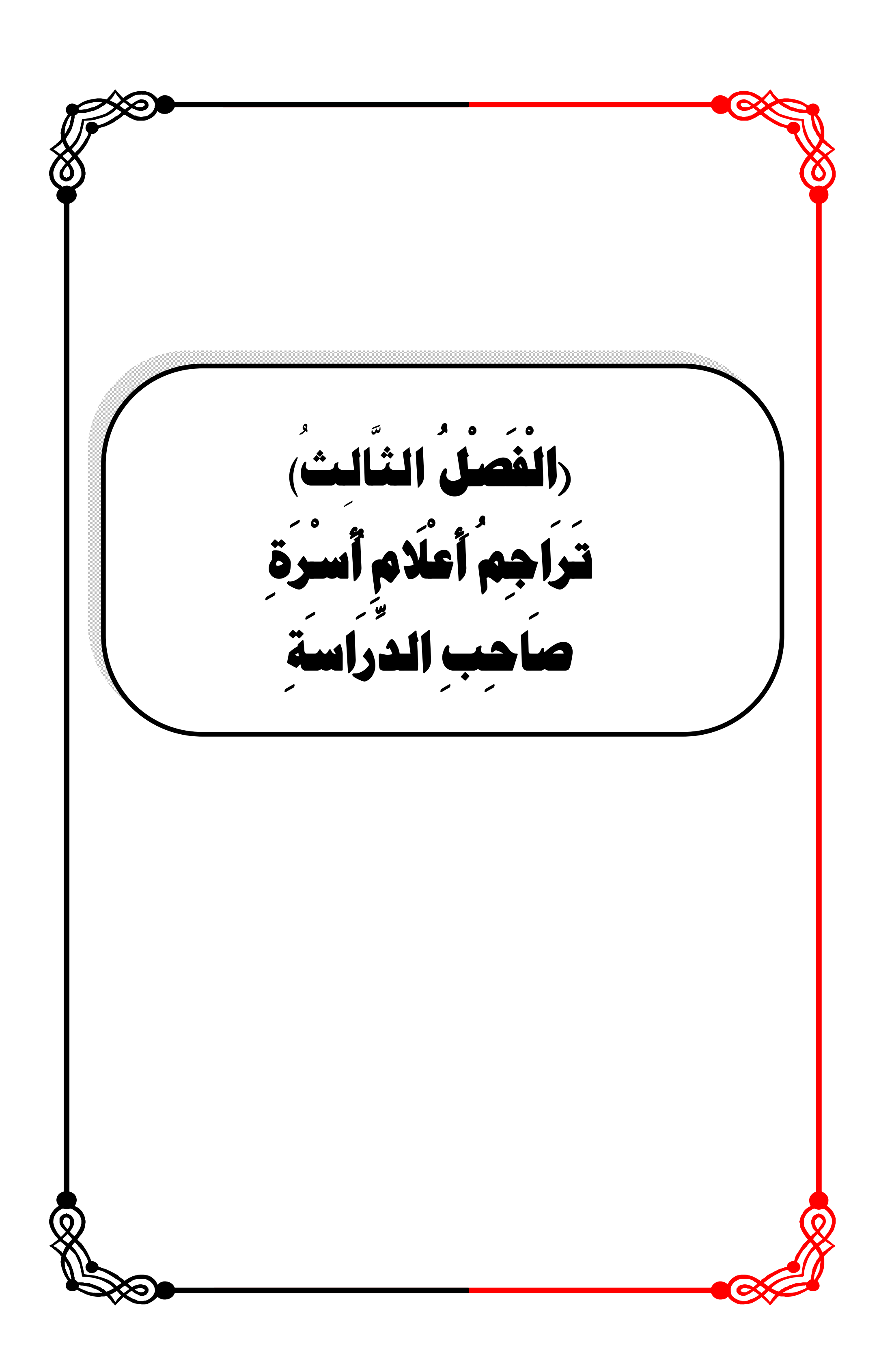
والمقبول لم يخلف.

وأحمد لم يتزوج بعد.

هذا هو عقب العقيليين في الحديدة والدريهمي حتى يومنا هذا الإثنين ٣٠ نوفمبر سنة ٢٠٢٠م.

قلت: وينتهي نسبهم جميعا إلى أبي بكر صاحب الخال بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي، كما ذكرته في مبحث تحقيق النسب.

ويلتقي معهم في هذا الجد، ممن يسكن مدينة الحديدة الأستاذ علي بن إبراهيم العقيلي، محقق كتاب "ثمرة الحقيقة"، للشيخ الكبير أحمد بن عمر الزيلعي، ومؤلف كتاب "الحكم الزيلعية، المستخلصة من كتاب ثمرة الحقيقة"، وأحد الأساتذة الذين قرظوا هذا الكتاب، وهو علي بن إبراهيم فتح بن محمد بن امحمد بن علي بن عيسى المشتهر بالمظلوم بن إبراهيم بن أحمد المشتهر بالقحط بن أبي بكر خال بن محمد بن أبكر بن عقيل بن أبكر بن عثمان بن أبي بكر صاحب الخال الأكبر بن محمد بن عيسى بن الشريف العلامة صفي الدين أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي.



(الْفَصْلُ الثَّالِث)

تَرَاجِمُ أَعْلَامِ أُسْرَةِ صَاحِبِ الدِّرَاسَةِ

تراجم أعلام أسرة صاحب الدراسة، رحمه الله

١) ترجمة الحاج محمد بن أبكر العقيلي –والد شيخ الإسلام صاحب هذه الدراسة– رحمه الله:

هو الحاج الفاضل محمد بن أبكر بن إبراهيم بن المقبول العقيلي، من ذرية الشيخ الكبير أحمد بن عمر الزيلعي –أفاض الله علينا من بركاته ونفحاته، آمين–، وتقدم ذكر بقية النسب في ترجمة ولده المذكور.

ولد باللحية، في العقد السادس من القرن الثالث عشر الهجري، بين عامي ١٢٥٠، ١٢٦٠هـ.

ولما شب، وبلغ مبلغ الرجال انتقل من اللحية إلى مدينة الحديدة، ولم أقف على تاريخ انتقاله بالتحديد، لكنه كان في الخمس الأخير من القرن الثالث عشر، ولم أقف أيضا على سبب انتقاله من اللحية، هل كان هروبا من حروب، أو بسبب خلافات أسرية، أو كان طلباً للمعيشة ؟ فاستقر به المُقَامُ والسكنُ في قرية الحوك السفلى، من مدينة الحديدة، وتزوج بامرأة من بعض أهالي الحوك، فعاش معها، وأنجبت له أولاده الآتي ذكر أسماء الذكور منهم.

اشتغل في بداية شبابه بمهنة الصيد، ولعله ابتدأ العمل في هذه المهنة قبل انتقاله إلى الحديدة، وظل يعمل فيها بعد انتقاله، فكان يذهب للاصطياد على المراكب لتحصيل رزقه، واستمر على ذلك، حتى تقدمت سنه، فعمل في بيع الطعام بالسوق.

وقد أفادني حفيده أستاذنا أحمد بن علي بن محمد العقيلي –عافاه الله– أن جده لم ينزح مع أولاده الثلاثة المذكورين إلى الدريهمي، حينما نزحوا بسبب القصف المتكرر على الحديدة من قبل كل من الطليان والانجليز، في ثلاثينات القرن الرابع عشر الهجري، بل ظل مرابطا ومقيما في مسكنه بالحديدة.

وظل على الحال المرضي، حتى كانت وفاته رَحِمَهُ اللَّهُ حوالي سنة ١٣٣٢ه، وخلف رَحِمَهُ اللَّهُ ثلاثة من الذكور، أكبرهم شيخ الإسلام محمد – صاحب هذه الدراسة – ثم علي، ثم المقبول.

وقد تقدمت ترجمة ولده محمد، وتأتي عقب هذا ترجمة شقيقيه علي والمقبول – رحمهما الله.

رحم الله الشيخ محمد بن أبكر العقيلي، وأسكنه فسيح جناته، آمين.

٢- ترجمة الحاج علي بن محمد العقيلي - الشقيق الأول لشيخ الإسلام صاحب هذه الدراسة رَحِمَهُ اللَّهُ:

هو الحاج علي بن محمد بن أبكر العقيلي، أوسط أولاد الشيخ محمد بن أبكر العقيلي، والشقيق الأول لصاحب الدراسة.

ولد رَحِمَهُ اللَّهُ بمدينة الحديدة سنة ١٢٩٧ه/ ١٨٨٠م.

وقرأ القرآن الكريم، ودرسه على يد حفاظ الحديدة في وقته، ثم قرأ من الفقه ما يمكنه من معرفة أحكام دينه، وجالس العلماء والفقهاء واستفاد كثيرا منهم.

اشتغل في مهنة الحياكة في بداية حياته العملية، من أجل تحصيل لقمة عيشه.

ثم نزح مع أخويه محمد والمقبول سنة ١٣٣٠ه، بسبب القصف المتكرر على الحديدة من قبل الطليان والانجليز آنذاك.

وعمل في الدريهمي في بيع القات، ثم اشتغل بعمل المحاماة، فكان يتوكل في بعض القضايا بمحكمة الدريهمي، ولعله أخذ هذه المهنة عن أخيه محمد.

وكان رجلا وقورا، زاهدا في دنياه، قنوعا، متواضعا، ملازما ذكر خالقه ومولاه، لا

يفتر لسانه من تلاوة القرآن الكريم، والتكبير، والتهليل، غيورا على الدين، لا يخشى في الله لومة لائم.

وحينما بدأ العجز يلاحقه، ترك العمل، وبقي ملازما للأذان بجامع الدريهمي، إلى أن أقعده العجز، فظل ملازما بيته حتى وافته منيته في ٢٨ شوال سنة ١٣٩٣ﻫ، الموافق ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٧٣م، وخلف ثلاثة من الذكور: محمد، وأحمد، وعبد الله، وستأتي تراجمهم عقبه.

وأقيم له في يوم الثالث حفل تأبين بجامع الدريهمي، بحضور أولاده الثلاثة، وكان ممن رثاه الشيخ هبة الله بن علي شريم، حيث رثاه بقصيدة سماها "الخطب الجلل" وأرخها الشيخ بنفس تاريخ وفاته ٢٨ شوال ١٣٩٣ﻫ، الموافق ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٧٣م، **وهذا نص المرثية:**

يَــا بِــلَادِي الْكَئِيْبَــةُ الْيَــوْمَ قُــوْلِيْ ... لِلْجِبَــالِ الــشُّمِّ الــشَّوَامِخِ زُوْلِيْ

والــسَّمَا أَظْلِمِــيْ وَلِــلْأَرْضِ مِيْــدِيْ ... وَالْمَــآقِيْ ذُوْبِيْ دِمَــاءً وَسِــيْلِيْ

وَأَفِيْقِــيْ فَقَــدْ أَصَــابَكِ خَطْــبٌ ... يَــا بِــلَادِيْ وَأَيُّ خَطْــبٍ جَلِيْــلِ

فَقْــدُ ذَلِــكَ الْعَلَــمِ المَعْــرُوْفِ بِالزُّهْــدِ كَهْــفِ آلِ الْعَقِــيْلِيْ

فَجَــدِيْرٌ بِــأَنْ تَنــوْحِيْ عَلَيْــهِ ... فَهْــوَ فِيْ مجْــدِهِ عَــدِيمُ الْمَثِيْــلِ

قَطَــعَ الْعُمْــرَ فِيْ عِبَــادَةِ مَــوْلَاهُ وَطُــوْلِ التَّكْبِــيْرِ وَالتَّهْلِيْــلِ

كَــانَ يَمْتَــازُ عَــنْ سِــوَاهُ بِــإِخْلَاصٍ وَصِــدْقٍ وَكُــلِّ فِعْــلٍ جَمِيْــلِ

كَــانَ غَوْثــاً لِكُــلِّ عَــانٍ ضَــعِيْفٍ ... وَمَــلَاذَ الْيَتِــيْمِ وَابْــنِ الــسَّبِيْلِ

وَلَطِيْفــاً حُلْــوَ الــشَّمَائِلِ نَــدْباً ... ذَا فُــؤَادٍ حُــرٍّ وَقَلْــبٍ نَبِيْــلِ

وَغَيُـــوْراً فِي اللهِ لَمْ يَخْـــشَ فِي الْحَـــقِّ مَقَـــالاً مِــــنْ لَائِـــمٍ أَوْ عَـــذُوْلِ
وَنَـــصِيْراً لِلـــدِّيْنِ قَـــوْلاً وَفِعْـــلاً وَعَـــدُوًّا لِلزَّيْـــغِ وَالتَّـــضْلِيْلِ
يَعْـــشَقُ الْخَـــيْرَ كُـــلُّ أَعْمَالِـــهِ الْخَـــيْرُ نَـــشِيْطاً فِي الْخَـــيْرِ غَـــيْرَ كَـــسُوْلِ
وَاسْـــأَلُوا الْمَـــسْجِدَ الَّـــذِيْ كَـــانَ فِيْـــهِ الْآنَ عَـــنْ جُهْـــدِهِ الْعَـــرِيْضِ الطَّوِيْـــلِ
عَـــاشَ فِيْـــهِ مُلَازِمـــاً يَبْـــذُلُ الْخِدْمَـــةَ فِيْ كُـــلِّ بُكْـــرَةٍ وَأَصِـــيْلِ
فَكَـــأَنِّيْ بِالْمَـــسْجِدِ الْآنَ يَبْكِيْـــهِ نَحِيْبـــاً بِعَـــبْرَةٍ وَعَوِيْـــلِ
كَيْـــفَ لَا ؟ كَيْـــفَ لَا ؟ وَقَـــدْ كَـــانَ مَـــأْهُوْلاً فَأَضْـــحَى وَلَـــيْسَ بِالْمَـــأْهُوْلِ
لَهْـــفَ نَفْـــسِيْ عَـــلَى الْعِبَـــادَةِ وَالتَّقْـــوَى عَـــلَى الزُّهْـــدِ وَالْوَفَـــاءِ الْأَصِـــيْلِ
مَـــنْ تُـــرَاهُ سِـــوَاهُ يَخْلُفُـــهُ الْيَـــوْمَ ؟ فَهَـــلٍ يَـــا زَمَـــانُ هَـــلٍ مِـــنْ بَـــدِيْلٍ ؟
فَانْـــدُبِيْ يَـــا مَـــآذِنَ الْفَجْـــرِ تَرْجِيْـــعَ صَـــدَى صَـــوْتِهِ بِـــدَمْعٍ هَطُـــوْلِ
وَتَـــرَحَّمْ عَلَيْـــهِ يَـــا مَـــسْجِدَ اللهِ تَـــرَحَّمْ عَـــلَى أَعَـــزِّ خَلِيْـــلِ
إِنْ يَكُـــنْ مَـــاتَ لَمْ يَمُـــتْ ذِكْـــرُهُ الـــسَّامِيْ سَـــيَبْقَى رَمْـــزاً لِكُـــلِّ جَمِيْـــلِ
فَعِظَـــامُ الرِّجَـــالِ يَبْقَـــوْنَ بَعْـــدَ الْمَـــوْتِ ذِكْـــرَى الْخُلُـــوْدِ فِيْ كُـــلِّ جِيْـــلِ
رَبِّ إِنَّـــا نَـــدْعُوْكَ بَـــرِّدْ ثَـــرَاهُ وَتَلَقَّـــاهُ بِـــالرِّضَى وَالْقَبُـــوْلِ
يَـــا إِلَهِـــيْ وَأَدْخِلْـــهُ جَنَّـــاتِ عَـــدْنٍ وَاجْـــزِهِ مِنْـــكَ بِـــالثَّوَابِ الْجَزِيْـــلِ
وَعَـــزَاءً يَـــا بَلْـــدَتِيْ وَعَـــزَاءً يَـــا بَنِيْـــهِ عَـــزَاءَ قَلْـــبٍ عَلِيْـــلِ
وَلَنَـــا فِيْ مُحَمَّـــدٍ نَجْلِـــهِ الْفَـــذِّ لَنَـــا فِيْـــهِ أَكْـــبَرُ الْمَـــأْمُوْلِ
فَهْـــوَ نِعْـــمَ الـــشَّخْصُ الَّـــذِيْ عَرَفْنَـــاهُ مِثَـــالَ التَّقْـــدِيْرِ وَالتَّبْجِيْـــلِ
عَلَـــمٌ فِي الْإِبَـــا وَفِي الْعِلْـــمِ بَحْـــرٌ وَلِكُـــلِّ الْخَـــيْرَاتِ خَـــيْرُ دَلِيْـــلِ

وَهُمَــامٌ صَــلْبُ الْمِــرَاسِ يَحُــلُّ الْمُــشْكِلَاتِ الَّتِــيْ بِــدُوْنِ حُلُــوْلِ

كُــلُّ صَــعْبٍ سَــهْلٌ عَلَيْــهِ وَلَا شَيْءَ يُــسْمَى لَدَيْــهِ بِالْمُــسْتَحِيْلِ

يَــا أَخِــيْ يَــا مُحَمَّــدُ بْــنَ عَــلِيٍّ يَــا مَنَــارَ الْمَجْــدِ الْعَرِيْــقِ الْأَثِيْــلِ

هَــذِهِ نَفْثَــةُ الْوَفَــاءِ رِثَــاءً صُــغْتُهُ مِــنْ فُــؤَادِيَ الْمَتْبُــوْلِ

فِيْــهِ صَــبَّيْتُ حَــسْرَتِي وَاحْتِرَاقِــيْ وَشُرُوْدِيْ مِــنَ الْأَسَــى وَذُهُــوْلِيْ

وَلَنَــا فِيْ مُحَمَّــدٍ نَجْلِــهِ الْفَــذِّ لَنَــا فِيْــهِ أَكْــبَرُ الْمَــأْمُوْلِ

رحم الله الشيخ عليا، وأسكنه فسيح جناته. آمين.

٣- ترجمة الشيخ العلامة الفقيه الفرضي محمد بن علي العقيلي: (١٣٤١ – ١٤١١هـ)

ذكره السيد العلامة محمد بن يحيى بن عمر مقبول في ترجمته لوالده التي نشرها عام ٢٠٠٤م في مجلة أوراق التي كانت تصدر عن (منتدى الدريهمي الثقافي والأدبي والسياحي) وذكره أيضا في كتابه الآخر (أعلام الدريهمي) وترجم له فيه، وقد أعددت دراسة خاصة به، وهذه خلاصتها:

نسبه:

هو: شيخنا العلامة الفرضي محمد بن علي بن محمد بن أبكر بن إبراهيم العقيلي، وتقدمت سلسلة النسب في ترجمة صاحب هذه الدراسة عمه شيخ الاسلام محمد بن محمد العقيلي.

مولده ونشأته:

ولد بالدريهمي سنة ١٣٤١هـ، ونشأ في كنف والديه -رحمهما الله تعالى- ودرس القرآن على يد ملقن قراءة قالون عن نافع الشيخ العلامة السيد يحيى بن عبد الله إمام، والأستاذ محمد سيف الحارسي، والسيد العلامة عمر شيخ مقبول الأهدل، والتحق في أيام

طفولته بالمدرسة الابتدائية، وقد ظن السيد العلامة محمد بن عمر الضرير تلقي صاحب الترجمة دراسته الأولية على عمه المذكور، أو أنه كان يدرس لدى عمه ولدى الشيخ الضرير معا، ولا يصح ذلك، فهو لم يقرأ على عمه المذكور في الدريهمي شيئا، بل عاد عمه إلى الحديدة عام ١٣٤٥هـ، وعمر صاحب الترجمة نحو أربع سنوات، وهذا الظن منه ناتج عن عدم مقارنة التواريخ، فليعلم.



صورة شخصية لصاحب الترجمة شيخنا الفقيه العلامة محمد بن علي العقيلي رحمه الله

دراسته للعلوم الشرعية ومشايخه:

ثم ساقته العناية الإلهية للتفقه في الدين، فالتحق بحلقة السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الضرير في المرحلة الثانية بمسجد عثمان بالدريهمي، وكان من زملائه في الحلقة الشيخ العلامة عبد الله بن يحيى جزاز – رحمه الله – وكان يدرس ليلا في حلقة الضرير، ويعمل في النهار لتحصيل رزقه من مهنة الحياكة، التي كان رفيقه فيها أيضا الشيخ العلامة عبد الله بن يحيى جزاز.

انتقاله إلى الحديدة وإكمال دراسته الشرعية لدى المشايخ:

ثم انتقل إلى الحديدة، حوالي سنة ١٣٦٠هـ، فواصل دراسته على يد عمه العلامة محمد بن محمد العقيلي، مزاملاً شيخنا العلامة القاضي عبد القادر بن يحيى مكرم الجماعي، ثم أكملا تفقههما بعد وفاة الشيخ محمد العقيلي سنة ١٣٦٥هـ على يد الشيخ العلامة محمد بن علي مكرم طسي، الذي خلف الشيخ في حلقة درسه، فتخرجا عليه، في جميع الفنون من فروع وأصول وفرائض ونحو وتفسير وحديث، وغيرها.

ذكاؤه وفطنته واشتغاله بمهنة المحاماة:

رزقه الله قسطا كبيرا من الذكاء والفطنة والحنكة ورجاحة العقل وقوة الفهم، مع شدة فراسة، وكان بداية عمله في الحديدة كاتبا عند بعض التجار الهنود، ثم كان عمه ينيبه في المحاماة لدى المحكمة الشرعية، وكان أحد القضاة إذا رآه يقول: أهلا بنائب الفاعل.

علمه وحنكته في حل المسائل وفض الخصومات:

وكان آية وغاية ومرجعا في علم المواريث والمناسخات وتقسيم التركات، مهما بلغت صعوبة المسألة، كما كان ماهرا في علم المساحة، ومرجعا للدولة في معرفة وتمييز أملاك الدولة من الأراضي من أملاك المواطنين، ومرجعا للإصلاح بين الناس وفك

الخصومات، وكانت تحال إليه الكثير من القضايا المستعصية من قبل قضاة المحاكم، ومن قبل مسئولي الدولة في محافظة الحديدة، فيحلها بمنتهى السهولة، ويخرج من لديه المتخاصمون راضين بما اتخذه من إجراء بينهم.

صفاته وشمائله ومناقبه:

وكان رَحِمَهُ اللهُ صداحا بالحق، لا يخشى في الله لومة لائم، ويقف في وجه أكبر مسئول، وكان جوادا كريما، لا يرد سائلا قصده، أو محتاجا علم بحاله، فكان يواسيهم ويجود بما في يده دون من أو أذى، وساهم وشارك في كثير من المشاريع والأعمال الخيرية، وكان هشوشا بشوشا، لا تفارق الابتسامة شفتيه إلَّا أن تنتهك حرمة من حرمات الله.

أعماله ووظائفه الحكومية:

ورأس قسم الأراضي بمكتب البلدية بالحديدة في سبعينيات القرن الميلادي الماضي، وانتخب رئيسا للمجلس البلدي بالحديدة، وكان عضوا في الهيئة العامة للتعاون بالحديدة، للفترة (١٩٧٨-١٩٨٥م) ومسئولا ماليا لها.

مشاركاته في حلقات العلم:

وكان مواظبا على حضور حلقة صحيح البخاري سنويا بالجامع الكبير بالحديدة صباحاً، وبمسجد الخطيب عصرا، وكان محل مقيله بمثابة منتدى علمي وأدبي وسياسي، ويستقبل فيه الكثير من المشاكل والخلافات الاجتماعية، سواء كانت أسرية أو في المواريث وقسمتها، أو غير ذلك، فيحلها بذكائه وحنكته وعبقريته الفذة.

حجه:

وقد حج بيت الله الحرام واعتمر أكثر من مرة، وزار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومن حجاته رَحِمَهُ اللهُ حجته سنة ١٣٩٥هـ، التي لقيه فيها وصحبه خلالها الشيخ العلامة المؤرخ محمد بن

عبد الجليل الغزي الزبيدي كما ذكر ذلك في كتابه (عطية الله المجيد وفضله المزيد على علماء اليمن وزبيد) وذلك استطرادا في ترجمة عمه شيخ الإسلام محمد بن محمد العقيلي رحمه الله ومن حججه – ولعلها الأولى – حجته التي رافق فيها صديقه وزميله في طلب العلم، وعمل الحياكة الشيخ العلامة عبد الله بن يحيى جزاز رحمه الله وأدياها مشيا على الأقدام، ووقع لهما في سفرهما هذا قصص عجيبة وطريفة.

مرضه ووفاته رحمه الله:

وظل على الحال المرضي، حتى ابتلي آخر عمره بداء سرطاني خبيث عانى منه لنحو ثلاث سنوات صابرا محتسبا، حتى وافته منيته على الحال المرضي يوم الأحد ١٤ شوال سنة ١٤١١هـ الموافق ٢٨ إبريل سنة ١٩٩١م، وشيع جثمانه جمع لا يحصون، ضاق بهم مسجد دحمان كبير بسوق الهنود، ووري جثمانه بمقبرة الإمام الحافظ الحسن بن إبراهيم الخطيب، وأقيم عليه الدرس بجامع دحمان والجامع الكبير بالدريهمي ثلاث ليال، ورثاه جمع من العلماء والأدباء والشعراء، ولم أستطع الحصول على شيء من المراثي الشعرية، سوى مرثية شيخنا العلامة الفقيه حسن بن أحمد عوض صديق، التي جمع فيها بين ترثيته وترثية الشيخ العلامة أبكر بن امحمد بن أبكر بكيرة – رحمهما الله – لوفاتهما في أسبوع واحد، غير أنها لا تحضرني الآن، وخلف – رحمه الله – ثلاثة من الولد الذكور: أحمد، وصالح، وخالد –حفظهم الله– ولكل منهم ذرية، تقدم ذكرهم في قائمة حصر العقيليين.

ترجمة السيد العلامة محمد بن يحيى الضرير للشيخ محمد بن علي العقيلي:

ترجم له السيد العلامة محمد بن يحيى بن عمر مقبول في كتابه الآخر (أعلام الدريهمي) **وسأذكر هنا ما ذكره زائدا عما ذكرته آنفا:**

(ولد في حجر أبوين كريمين، وفي رعاية عمه شيخ الإسلام محمد بن محمد العقيلي،

والتحق في أيام طفولته بالمدرسة الابتدائية، وأخذ دراسته الأولية على عمه المذكور، ولما عاد عمه إلى الحديدة التحق بحلقة الوالد في مسجد الضحوي، أو أنه كان يدرس لديهما معا[١]، وكان نبيها في دراسته، وظل ملازما حلقة سيدي الوالد، الذي فتق ذهنه، فاستقى من حكمته، وروي من علمه، إلى أن لحق بعمه إلى الحديدة، مصطحبا[٢] معه أخاه الأستاذ أحمد بن علي العقيلي – عافاه الله – وذلك في حدود سنة ١٣٥٥هـ تقريبا[٣]، فجلس إليه مجددا، وَكَأَنَّ عَمَّهُ فَطِنَ إلى نباهته وما ينتظره، فاعتنى به، وأولاه جل اهتمامه، فظل ملازما عمه حتى توفاه الله، لكن طموحه لم يقنع بما وصل إليه من الأهلية، فواصل دراسته على الشيخ العلامة محمد بن علي مكرم الطسي الدرسي – تلميذ عمه بالأمس، فنبغ نبوغ العلماء الأماثل، وبعد أن أكمل دراسته تطلع للأعمال القضائية للمساحات وتقسيم التركات، والاضطلاع بعمل المحاماة، كوارث لتركة عمه العلمية والفكرية والشرعية في بيت العقيلي، فسطع نجمه وعلا شأنه، وذاع صيته، وبرع براعة لم يصل إليها أحد في عصره، ولا من بعده، لما وهبه الله من فطنة لحل المشكلات والمعضلات وذكاء لفض الخصومات، ولذلك كانت تحال إليه القضايا المستعصية على قضاة المحاكم من قبلهم، فيقابلها بالروية والحكمة، وكان يجري قبل حل أيِّ مشكلة مقارنة بين الأطراف، ثم يبحث عن مصدر انبعاث المشكلة، فعلى سبيل المثال:

فقد قيل لي: أنه تعدد الخصوم في قضية أرض بالحديدة رفعت إلى رئيس المحكمة السيد العلامة القاضي أحمد بن محمد الوزير رحمه الله وفطن لمصدر بيعها، فاستدعى صاحب الترجمة، وقال له: (المحكمة غير متفرغة لمبيعات فلان) وسماه له، وسلم إليه جملة من

---

(١) لم يدرس لدى عمه في الدريهمي شيئا، بل عاد عمه إلى الحديدة، وهو ابن خمس سنوات.

(٢) لم يصطحب معه أخاه أحمد، إنما لحقه أخوه أحمد سنة ١٣٧٠هـ.

(٣) سبق بيان سنة انتقاله إلى الحديدة ١٣٦٠هـ.

بصائر المشترين لنفس الأرض، ليتولى حلها، فدرس رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ تلك البصائر، وجمع ما فيها من أثمان، وفرغها في كشف يتضمن أسماء المشترين مرتبا، ابتداء من الأول فالذي يليه، وكانت الأثمان زهيدة جدا، ثم استدعى الخصوم، وعرض عليهم قبول الشراء بإجمالي الأثمان في تلك البصائر، فقبلها المشتري الأول، وأعاد على المشترين ما دفعوه.

وأما في مجال المحاماة فقد أوتي قدرة في الجدل المشروع لنصرة الحق وانتزاعه انتزاعا من الظالم، وكان لديه الشجاعة الكاملة في مقارعة الحكام والخصوم بالحجج الدامغة وكبح جماحهم بما يصل إليه ذكاؤه من الاستدلالات، التي لا يغوص لاستخراجها إلَّا كبار الحذاق، ولقد سطع نجمه، وعلا شأنه في هذا المجال، حتى صار ملاذا للمظلومين.

وإلى ذلك أوتي حنكة وقدرة على مسح الأراضي بجميع أشكالها وأحجامها، ومنه تعلمت وضع الخرائط للأرض المختلف فيها، من خلال تواريخ وحدود بصائرها، فلم تكن توكل إليه مهمة مستعصية مما يتعلق بالأملاك الخاصة أو العامة أو المختلطة إلَّا ويجد بحذقه وذكائه وخبرته مفتاحا لحلها، ويصدر فيها قرارا حاسما وقاطعا للخصومة والنزاع.

وكان لي شرف التتلمذ عليه تعليما وتطبيقا عمليا، إذ أشركني في العمل معه مرات عديدة، وعهد إليَّ بأكثر من مهمة في هذا المجال، لا سيما فيما يختص بالمشاكل القائمة في الدريهمي وما حولها، ومن ثم أخذت عنه طريقة وضع الخرائط لقراءة الأرض المختلف عليها، وكان يسره أن يرى مني ما يعجبه فيما عهد إليَّ به من العمل.

وقد كان له رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ طابع خاص في المكاتبات وتحرير العقود الشرعية، يعجز عن التعبير به أيُّ كاتب في عصره، وفي مكاتباته الباقية أكبر شاهد على ذلك.

ولما اشتهرت خبرته وذاع صيته عين مديرا لبلدية الحديدة، فعالج مشاكلها بحنكته

وقدرته وخبرته العلمية والإدارية، ولما بدأت تتسع مشاكل الأراضي في المحافظة في المشاعات والأملاك العامة والخاصة عين مديرا لأراضي وعقارات الدولة عند إنشائها بالمحافظة، فأعطيت القوس لباريها، وظل يعمل فيها جاهدا بحكمته وخبرته لسنوات، ومنها عاد لمهنة المحاماة.

وأقلُّ ما يقال فيه أنه وهب نفسه ووقته لنصرة المظلوم وإغاثة الملهوف وإعادة الحق إلى نصابه، ولم يزل جاهدا في حل المشكلات المعضلة، ولما أصابته الزمانة، وعجز عن الخروج أدلى فيها بفكره الناضج وخبرته السامية.

ورغم أن وقته كان مملوء بالعمل فإنه لم ينس أهل بلدته، التي هي مسقط رأسه، وخاصة من بقي فيها من أهله، وبالأخص أبواه، وظل ارتباطه بالدريهمي وأهلها ارتباطا روحيا، يبدو وكأنه لم ينتقل عنهم، وكان يسعده أن يعهد إليه أحدهم بمشكلته ليكون له عونا أو نصيحا بطريقته التي عرف بها لكبح الجماح أو إرضاء الخاطر.

توفي رَحِمَهُ اللهُ بعد زمانة وأسقام تناوبت عليه، وشيع جنازته خلق لا يحصون، وصلي عليه بجامع دحمان كبير بمديرية الحوك، ودفن بمقبرة الإمام الحافظ الحسن بن إبراهيم الخطيب، وأقيم عليه الدرس بهذا الجامع والجامع الكبير بالدريهمي ثلاث ليال، ورثاه جمع من العلماء والأدباء والشعراء) انتهى بعناية وتصرف.

هذا وقد أخطأ السيد العلامة محمد بن يحيى بن عمر الضرير في إثبات تاريخ وفاة صاحب الترجمة، حيث إنه أثبته (١٥ محرم ١٤٠٨هـ) فقد أخطأ في ذكر اليوم والشهر والسنة، والصواب ما تم إثباته آنفا، فلعل السيد محمد أثبت في هذا الموضع تاريخ وفاة شخص آخر بالخطأ، لذا لزم التنويه.

٤) ترجمة الوالد الحاج أحمد بن علي العقيلي:

هو الشيخ الوقور الأديب الشاعر الفقيه أحمد بن علي بن محمد بن أبكر العقيلي.

ولد -عافاه الله- في مدينة الدريهمي سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، ونشأ في كنف والديه، وأخذ في دراسة القرآن الكريم على الشيخ الحافظ الفقيه عبد الله صغير زبيري رحمه الله حتى أتقن تلاوته.

ودرس القراءة والكتابة في المدرسة السيفية بالدريهمي، ولم يتمكن من استكمال الدراسة فيها، والتي كانت مدتها خمس أو ست سنوات، بسبب هم المعيشة آنذاك.

ثم أخذ في دراسة العلم، فتفقه على الشيخ العلامة أحمد بن عوض صديق المساوى الصردحي رحمه الله في جامع الدريهمي.

واشتغل في الدريهمي إلى جانب دراسته بمهنة الحياكة، التي كانت مع قلة دخلها مهنة شاقة نكدة.

وفي سنة ١٣٧٠هـ انتقل إلى الحديدة ليلحق بأخيه محمد الذي سبقه في الانتقال إلى الحديدة.

فقرأ في الحديدة على شيخ مشايخنا وخليفة عمه محمد في التدريس القاضي العلامة محمد بن علي مكرم المشهور بطسي، وعلى شيخنا القاضي العلامة عبد القادر بن يحيى بن عبد الله مكرم الجماعي – رحمهما الله – فتوسعت مداركه، وتفتق ذكاؤه، وأدرك بفهمه الكثير من العلوم، وجالس الكثير من علماء ومشايخ الحديدة وأدبائها وشعرائها ومثقفيها، وأخذ في مطالعة كتب العلم والأدب، حتى تمكن من تأهيل نفسه، ولازم مجلس أخيه شيخنا القاضي العلامة محمد بن علي العقيلي، مستفيدا منه في طرق حله

لقضايا الناس، الذين كان يغص بهم مجلسه للمصالحة أو المقاسمة أو للاستفتاء.

ولم يتلق علم الشعر عن أحد، بل كان تعلمه له ذاتيا، من خلال سماعه للشعر وقراءته له، فابتدأ يقول الشعر الشعبي في الدريهمي، وشيئا فشيئا بدأ يكتب في الشعر الفصيح، ودأب على تهنئة العرسان في أفراحهم، ومواساة أهل الميت في ميتهم بإلقاء المراثي جبرا لخواطر الجميع، وبيني وبينه مكاتبات ومشاعرات، ومن آخر ما كتبته إليه هذه القصيدة في: ٤ إِبْرِيْل ٢٠١٦م، رَدًّا عَلَى أَبْيَاتٍ مُرْسَلَةٍ مِنْهُ، لا تحضرني الآن:

أَبَـا أَكْـرَمٍ عُـذْراً فَـأَنْتُمْ لَنَـا الْخِـلُّ ... وَمَـا قَـطُّ يَوْماً عَـنْ مَـوَدَّتِكُمْ أَسْـلُوْ

لَكُـمْ فِي الْحَـشَا وُدٌّ صَـحِيْحٌ مُعَـرِّقٌ ... وَفِيْ مُهْجَتِيْ - وَاللَّهُ يَدْرِيْ - لَكُمْ نُزْلُ

بِكُـمْ تَعْـذُبُ الْأَيَّـامُ يَـا زِيْنَـةَ الْـوَرَى ... وَمِنْكُمْ يَضُوْعُ الْمِسْكُ وَالزَّهْرُ وَالْفُلُّ

فَـأَنْتُمْ لَنَـا نَبْـعُ الْمَحَبَّـةِ وَالـصَّفَا ... وَمَعْدَنُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْجُوْدُ وَالْبَذْلُ

وَأَنْـتُمُ تَـاجٌ فَـوْقَ رَأْسِيْ وَهَـامَتِيْ ... وَأَنْـتُمْ شَـقِيْقُ الْمَجْـدِ وَالطُّهْـرُ وَالنُّبْـلُ

وَمَـا أَنَـا إِلَّا قَطْـرَةٌ فِيْ مُحِـيْطِكُمْ ... وَأَرْضٌ يَبَـابٌ نَالَهَـا مِنْكُمُـو الْوَبْـلُ

فَأَزْهَـتْ وَآتَـتْ أُكْلَهَـا طَيِّبـاً وَهَـلْ ... بِغَيْرِكُمُـوْ طَابَـتْ وَمَـا مَـسَّهَا الْمَحْـلُ

فَـأَنْتُمْ أَبُـو الْأَشْـعَارِ أَنْتُمُـوْ لَحْنُهَـا ... بِكُمْ يَزْدَهِيْ حَرْفُ الْقَصِيْدَةِ وَالشَّكْلُ

وَقَدْ أَخْجَلَتْنِيْ مِنْكُمُوْ بَعْضُ أَحْرُفٍ ... تَـنُمُّ عَـنِ الْأَصْـلِ الْكَـرِيْمِ لِمَـنْ جَلُّوْا

وَلَـسْتُ بِأَهْـلٍ يَـا صَـفِيُّ لِمَـدْحِكُمْ ... سِوَى حُسْنِ ظَنٍّ مِنْكُمُوْ سَاقَهُ الْأَصْلُ

فَـشُكْراً جَـزِيْلاً دُوْنَ حَـدٍّ يَكُفُّـهُ ... وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِيْ عَنِ الْوَاجِبِ النَّفْلُ

فَـإِنِّيْ وَمَهْـمَا صَـاغَ حَـرْفِيْ قَلَائِـداً ... فَلَـسْتُ أُوَفِّيْ حَقَّكُـمْ أَيُّهَـا الْخِـلُّ

وَخُـذْهَا صَـفِيَّ الـدِّيْنِ أَحْمَـدُ مُغْـضِياً ... وَإِنْ لَمْ تَكُـنْ أَهْلاً لِمَـا يُوْجِبُ الْفَضْلُ

صورة شخصية لصاحب الترجمة أستاذنا الحاج أحمد بن علي العقيلي – عافاه الله

صورة شخصية أخرى لأستاذنا الحاج أحمد بن علي العقيلي – عافاه الله

وما كان عافاه الله يترك مناسبة اجتماعية إلا ويقوم فيها بتأدية واجب التهنئة أو العزاء.

وهو يحفظ الكثير من الطرائف والقصص والحكايات الأدبية العربية والشعبية، وقد استفدت منه كثيرا من المعلومات التاريخية، وعنه استكملت ترجمته وتراجم جده ووالده وعميه محمد والمقبول وأخيه عبد الله – رحمهم الله.

وتزوج من الحديدة بأم أولاده جميعا – عافاها الله – ورزق منها بجملة من البنين والبنات.

ولتحصيل رزقه مارس مهناً عديدة في الحديدة، فاشتغل في أعمال النجارة، حيث كان فنانا في النجارة، ثم اشتغل في الزراعة، ثم ميكانيكا لتركيب المترات والبمبات الخاصة بالمزارع، وكانت آخر مهنة اشتغل فيها مهنة السباكة، فما بلغ سن العجز إلا وقد شب أولاده، وصاروا رجالا، وقد تزوج منهم اثنان محمد وعصام، ولهما ذرية – بارك الله فيهم وأعان الله إخوتهم للتأهل.

وهو اليوم قد ناهز السادسة والتسعين من عمره، ولا زال ممتعا بسمعه وبصره وعقله، وقد قدر الله عليه بحادث انزلاق، أدى إلى تعثره بالحوض، فقعد مدة طريح الفراش، حتى تماثل للشفاء فأخذ يمشي متوكئاً على قاعدة حديدية، ولا زال يمشي عليها من بيته إلى مجلس أخيه آنف الذكر، للجلوس مع الناس، ومشاركتهم الحديث، ويعد اليوم مرجعاً لجلساء المنزلة وغيرهم ممن يفدون إليه.

وله من الولد الذكور خمسة: محمد، وعصام، وسامي، وعمَّار، وأكرم، وقد أنجب محمد حتى اليوم ولدين من الذكور: عبد الرحمن، وأسامة، وأنجب أيضا عصام ابنة، ولم يتأهل بقية إخوتهما – يسر الله لهم ذلك.

بارك الله فيهم، وبارك لنا في حياة أبيهم، وأمتعنا بها، ونفعنا بعلمه، وأفاض علينا من بركاته ونفحاته. آمين.

٥) ترجمة الحاج عبد الله بن علي العقيلي رحمه الله:

هو الحاج الفاضل عبد الله بن علي بن محمد بن أبكر العقيلي، الولد الثالث من أولاد الحاج علي بن محمد العقيلي.

صورة شخصية لصاحب الترجمة الحاج عبد الله بن علي العقيلي رحمه الله

ولد رَحِمَهُ اللَّهُ في مدينة الدريهمي سنة ١٣٥٠هـ، ونشأ في كنف والديه، وأخذ في دراسة القرآن الكريم على حفاظ الدريهمي في حينه.

ودرس القراءة والكتابة في المدرسة السيفية بالدريهمي، ولم يتمكن من استكمال الدراسة فيها، كأخيه أحمد، بسبب هم المعيشة آنذاك.

ثم اتجه إلى البيع والشراء لتحصيل قوته، ففتح محلا في سوق الدريهمي، وكان يوفر فيه بعض الأدوية الطبية الإسعافية، قبل أن تتوفر الصيدليات في الدريهمي، ثم حين كبر أولاده، ودرسوا، وتخرجوا شجعهم على فتح صيدلية بالدريهمي، لتوفير العلاجات اللازمة لأهل المدينة، وقام بدعمهم ماديا ومعنويا، فخففوا عن الناس معاناتهم في جلب العلاجات من مدينة الحديدة، بالسفر قرابة ساعتين ذهابا وإيابا، فجزاهم الله خيرا.

وهو الوحيد من أولاد الحاج علي بن محمد العقيلي الذي لم يبارح الدريهمي، بل ظل بها بجانب والديه – رحمهما الله.

ثم اضطرته الظروف أخيرا بسبب الحرب في سنة ٢٠١٨م إلى النزوح من الدريهمي مع كافة أسرته، ليستقر بعزلة حباب من مديرية خولان بمحافظة صنعاء، وظل بها صحيحا معافى، حتى وافته منيته فيها على أحسن حال، في يوم الاثنين ١١ من جمادى الأولى سنة ١٤٤١هـ، الموافق ٦ يناير سنة ٢٠٢٠م، فتم نقل جثمانه إلى مدينة الحديدة، فدفن بها، وأقيم عليه العزاء ثلاثة أيام في منزلة أخيه محمد، كما أقيم له حفل تأبين، في مسجد العجيلي، ألقيت فيه خطب تأبينية، تبرز مناقبه، وكنت أحد الملقين في الحفل، وخلف من الذكور ستة: صالح، وعليٌّ وماجد، وعبده، وأسامة، وأنور، ولكل منهم ذرية، تقدم ذكرهم في قائمة حصر العقيليين.

رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته، وبارك في ذريته.

٦) ترجمة المقبول بن محمد العقيلي - الشقيق الثاني لشيخ الإسلام صاحب هذه الدراسة رحمه الله:

هو المقبول بن محمد بن أبكر بن إبراهيم العقيلي، أصغر أولاد الشيخ محمد بن أبكر العقيلي، والشقيق الثاني لصاحب الدراسة..

ولد رحمه الله بمدينة الحديدة حوالي سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م.

وقرأ القرآن الكريم، ودرسه على يد حفاظ الحديدة في وقته.

واشتغل رحمه الله في مهنة الحياكة في لتحصيل رزقه.

ثم نزح مع أخويه محمد وعلي سنة ١٣٣٠هـ، إلى الدريهمي، كما تقدم، بسبب القصف المتكرر على الحديدة من قبل الطليان والانجليز آنذاك.

وظل على الحال المرضي حتى عاجله الموت، قبل أخويه محمد وعلي، فتوفي رحمه الله حوالي سنة ١٣٦٢ه / ١٩٤٣م، وخلف من الذكور أربعة (يحيى ومحمد وإبراهيم وجُمَع) انتقل منهم إلى الحديدة اثنان، هما إبراهيم رحمه الله وجُمَع - عافاه الله - ولكل منهم - ما عدا محمدا - ذرية، تقدم ذكرهم في قائمة حصر العقيليين.

رحم الله المقبول، ومن توفي من أهل بيته، وأسكنهم فسيح جناته، آمين.

قائمة بأهم مراجع ومصادر الكتاب:

١) كتاب: (نُزْهَةُ النَّظَرِ فِيْ تَرَاجِمِ رِجَالِ الْيَمَنِ فِيْ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَر) للقاضي محمد بن محمد زبارة – مطبوع.

٢) كتاب: (نَيْلُ الْوَطَرِ مِنْ تَرَاجِمِ الْيَمَنِ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ) للقاضي محمد بن محمد زبارة – مطبوع.

٣) كتاب: (هِجَرُ الْعِلْمِ وَمَعَاقِلُهُ فِيْ الْيَمَن) للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع – مطبوع.

٤) كتاب: (نَثْرُ الْجَوَاهِرِ وَالدُّرَرِ فِيْ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَر) للدكتور يوسف المرعشلي – مطبوع.

٥) كتاب: (نَشْرُ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ) لعلامة القاضي المؤرخ إسماعيل بن محمد الوشلي، بتحقيق إبراهيم المقحفي - مطبوع.

٦) كتاب: (الْلآلِئُ السَّنِيَّةُ فِي الأَعْقَابِ الْعَقِيْلِيَّةِ) للمؤرخ النسابة أحمد بن علي الراجحي العقيلي – مطبوع.

٧) كتاب: (الدُّرَّةُ الْفَرِيْدَةُ فِيْ تَارِيْخِ مَدِيْنَةِ الْحُدَيْدَةِ) للقاضي العلامة أحمد بن عثمان مطير – مطبوع.

٨) كتاب: (عَطِيَّةُ اللهِ الْمَجِيْدِ وَحَشْوُهُ الْمَزِيْدُ لِتَرَاجِمِ رِجَالِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ عُلَمَاءِ الْيَمَن وَزَبِيْدِ) للعلامة المؤرخ محمد بن عبد الجليل الغزي – مخطوط.

٩) : (الْفَضْلُ الْمَزِيْدُ عَلَى بُغْيَةِ الْمُسْتَفِيْد فِيْ أَخْبَارِ مَدِيْنَةِ زَبِيْدِ) للعلامة عبد الرحمن بن علي الديبع – مطبوع.

١٠) كتاب: (صَبَابَةُ الْمُتَيَّمِ فِيْ نَشْأَةِ الدُّرَيْهِمِيِّ وَعُلَمَائِهَا) السيد العلامة حسن مقبول الأهدل – مطبوع.

١١) كتاب: (أَعْلَامُ الدُّرَيْهِمِي) للسيد العلامة محمد بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل (الضرير) – مخطوط.

١٢) كتاب: (طَبَقَاتُ الْخَوَاصِّ) للعلامة أحمد بن أحمد الشرجي – مطبوع.

١٣) كتاب: (عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر) للعلامة القاضي المؤرخ الحسن بن أحمد الضمدي، الشهير بعاكش – مخطوط.

١٤) كتاب: (عَجَائِبُ الْآثَارِ فِي التَّرَاجِمِ وَالْأَخْبَارِ) للمؤرخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي – مطبوع.

١٥) كتاب: (حَوْلِيَّاتُ النَّعْمِيِّ التَّهَامِيَّةُ) للمؤرخ أحمد بن أحمد النعمي – مطبوع.

١٦) كتاب: (مَوَاهِبُ الصَّمَدِ فِي التَّعْرِيْفِ بِرِجَالِ السَّنَدِ) للشيخ العلامة محمد بن أحمد عاموه – مطبوع.

١٧) كتاب: (سِلْسِلَةُ بُيُوْتَاتِ الْعِلْمِ) للأستاذ عبد الله خادم العمري – مطبوع.

١٨) كتاب: (تِهَامَةُ فِي التَّارِيْخِ) للأستاذ عبد الرحمن بن عبد الله الحضرمي – مطبوع.

١٩) كتاب: (زَبِيْدُ - مَسَاجِدُهَا وَمَدَارِسُهَا الْعِلْمِيَّةُ فِي التَّارِيْخِ) للأستاذ عبد الرحمن بن عبد الله الحضرمي – مطبوع.

٢٠) كتاب: (مَجْمُوْعُ الطَّرَائِفِ وَالنَّوَادِرِ وَقَصَصٍ وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ وَذِكْرَيَاتِ الصِّبَا) للشيخ العلامة الأستاذ عبد الله إبراهيم الضحوي - مخطوط.

٢١) كتاب: (نَهْجُ السَّلَامَةِ) للشيخ العلامة محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني – مطبوع.

٢٢) كتاب: (ثَبَتُ أَسَانِيْدِ وَمَشَايِخِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّد يَاسِيْن الْفَادَانِي) للشيخ العلامة محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني – مطبوع.

٢٣) كتاب: (ثَبَتُ أَسَانِيْدِ صَاحِبِ الدِّرَاسَةِ) للشيخ العلامة محمد بن محمد العقيلي.

٢٤) (مَخْطُوْطَاتِ صَاحِبِ الدِّرَاسَةِ) للشيخ العلامة محمد بن محمد العقيلي.

٢٥) (بَعْضُ مُكَاتَبَاتٍ مَخْطُوْطَةٍ بِقَلَمِ صَاحِبِ الدِّرَاسَةِ).

٢٦) (مَخْطُوْطَاتُ مَكْتَبَةِ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ الْقَاضِيْ عَبْدِ الْقَادِرِ مُكَرَّم).

٢٧) (دَفَاتِرُ وَسِجِلَّاتُ تَوْثِيْقِ الْمُكَاتَبَاتِ وَالْعُقُوْدِ وَقِسْمَةِ الْمَوَارِيْثِ الْخَاصِّ بِشَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ الْقَاضِيْ عَبْدِ الْقَادِرِ مُكَرَّم).

الفهرست